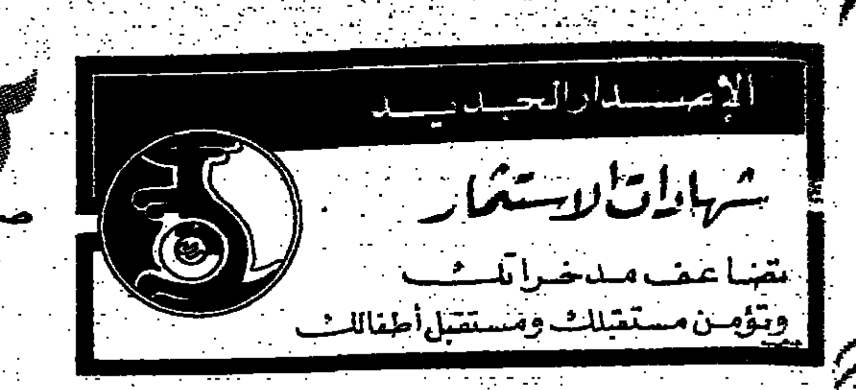
٢٥ قرشاً
الثورة
AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus
١٢ صفحة
وحدة حرية اشتراكية
No. 5165 - WEDNESDAY - 26 - 12 - 1979



بحضور الرفيق القائد.. المؤتمر يتابع مناقشاته للوضع الاقتصادي

المناقشات تتركز في ضرورة تجاوز السلبيات

بصراحة ووضوح حدد الرفاق واقع العملية الإقتصادية وطرحوا تصوراتهم لتطويرها بما يخدم مصلحة الجماهير



دمشق — سانا — عقد المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي جلسته العامة الرابعة في الخامسة من مساء امس بحضور الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي .

وقد تابع الرفاق في هذه الجلسة مناقشة الوضع الاقتصادي العام في القطر والمعقبات التي اعترضت خطة التنمية الخمسية الرابعة والسلبيات التي ظهرت في اجهزة الدولة من خلال عملية التنمية .

وقد اكد الرفاق في مناقشاتهم على اهمية تجاوز الثغرات وتصحيح مسار التنمية في القطر وتحسين مستوى الاداء في مختلف المؤسسات كما جرى التركيز على ضرورة تطوير التشريع الضريبي والمالي في القطر وتاهيل الكوادر الفنية اللازمة في القطاعات المختلفة :

وتقدم الرفاق بمقترحات عملية وجدية لتدعيم اقتصادنا الوطني وتسريع خطة التنمية بما يعنيه ذلك من انعكاس ايجابي على المستوى المعيشي للمواطنين .

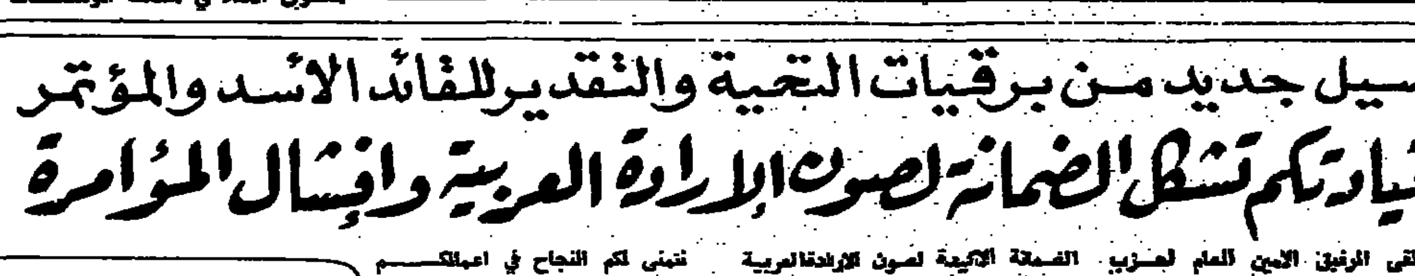
وقد انتهى الاجتماع في الساعة التاسعة ليلاً على أن يعود المؤتمر للانعقاد في التاسعة والنصف من صباح اليوم .

ومما يجدر ذكره ان المؤتمر قد تلقى ايضا عددا جديدا من برقيات ورسائل التحية تمت تلاوتها خلال الجلسة .

وكان المؤتمر قد تابع اعماله في التاسعة والنصف من صباح امس وقد تركزت مناقشات الرفاق اعضاء المؤتمر بهذه الجلسة على واقع القطاع الصناعي والمسألة الزراعية في القطر — وانعكاس تطورات هذين القطاعين على المستوى المعيشي للمواطنين ..

وقد حرص الرفاق في مداخلاتهم على تاكيد اهمية تجاوز ما ظهر من سلبيات في الواقع التطبيقي — وقدمت لذلك الاقتراحات المناسبة لتشكل خطة عمل بعد اقرارها في صيغتها النهائية ...

وقد تلا الرفيق رئيس المؤتمر عددا من برقيات ورسائل التحية الواردة من داخل القطر وخارجه الى المؤتمر .



سيل جديد من برقيات التحية والتقدير للقائد الأسد والمؤتمر

قيادتكم تشكل الضمانة لصون الإرادة العربية وافشال المؤامرة

تلقى الرفيق الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي والرفاق اعضاء المؤتمر القطري السابع للحزب سيلاً جديدا من برقيات التحية والتقدير من داخل الوطن العربي وخارجه . اشاد فيها مرسلوها بنضالات سورية البعث وتصديها البطولي لكافة اشكال التآمر الامبريالي الصهيوني الرامي لاركاع الامة العربية واخضاع المنطقة لمنطق الاستسلام الذي تردى في وحوله حاكم مصر . وتمنوا للمؤتمر الخروج بقرارات وتوصيات تحقق في سورية وتخدم اهداف وقضايا الامة العربية . مؤكدين ان البعث بقيادة الاسد وقيادته لهذه المرحلة تشكل الضمانة الاكيدة لصون الارادة العربية القومية المستقلة وافشال المؤامرات التي تحيط بها ..

لقد تلقى المؤتمر القطري السابع البرقية التالية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكويتي ..

بمناسبة انعقاد المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي في سورية تقبلوا تحيات المناضلين من قبل الحزب الشيوعي الكويتي بهذه المناسبة .

ان شعبنا يجدد تأييده الحازم للقضية العادلة للشعب العربي في نضاله ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

نتمنى لكم النجاح في اعمالكم ونؤكد اننا على استعداد لتواصل العمل على تطوير وتعزيز اواصر الصداقة والتعاون التاريخية التي تربط شعبينا الكويتي والسوري .

كما تلقى المؤتمر برقية من الاتحاد العام لعمال ارتيريا فيما يلي نصها :

الرفاق رئيس واعضاء المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي باسم الاتحاد العام لعمال ارتيريا قيادة وقواعد نبعث اليكم باصدق تهانينا الثورية ومن خلالكم لشعبنا الشقيق في سورية العروبة والثورة — وذلك بمناسبة

— البقية على ص ١١ —

السادات يعترف بتصاعد المعارضة الشعبية ضد خطواته الاستسلامية

القاهرة — سانا — اعترف رئيس النظام المصري — انور السادات — بوجود محاولات في مصر لجعل الشعب يعارض تطبيع العلاقات مع اسرائيل .

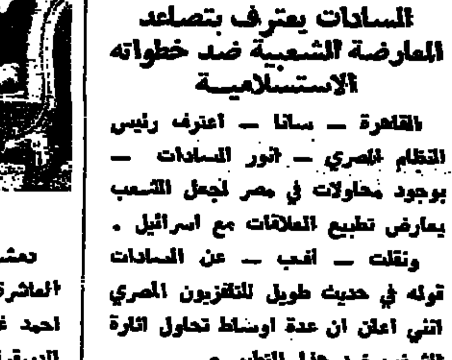
ونقلت — اقب — عن السادات قوله في حديث طويل للتلفزيون المصري انني اعلن ان عدة اوساط تحاول اثارة الشعب ضد هذا التطبيع .

ولم يكشف — السادات — النقاب عن القائمين بهذه المحاولات ولكنه

— البقية على ص ١١ —







الرئيس الاسد يستقبل مبعوث الرئيس اسماعيل

دمشق — سانا — استقبل السيد الرئيس — حافظ الاسد — في الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة والاربعين قبل ظهر امس السيد — عبد الله احمد غانم — سكرتير هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

وحضر المقابلة السيد القائم باعمال السفارة اليمنية بدمشق .

وقد حمل السيد عبد الله احمد غانم — الى السيد الرئيس رسالة خطية من السيد الرئيس — عبد الفتاح اسماعيل — .

الابراهيمي يختتم زيارته لدمشق وصحف الجزائر تشيد بجهود الرئيسين الأسد وبن جديد لحل الأزمة الفلسطينية الليبية

دمشق — سانا — غادر دمشق قبل ظهر امس الدكتور احمد طالب الابراهيمي عضو المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري والوزير المستشار لدى رئيس الجمهورية بعد زيارة للقطر سلم خلالها السيد الرئيس حافظ الاسد رسالة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد حول تطورات الوضع العربي والعمل المستمر لتعزيز جبهة الصمود والتصدي ودعم النضال لاسقاط المخططات المعادية وفي مقدمتها مخططات اطراف كامب ديفيد .

وكان في وداعه بالمطار الدكتور شاكر الفحام وزير التعليم العالي وعدد من كبار موظفي وزارة الخارجية والسيد عبد القادر بن قاسي سفير الجزائر بدمشق واعضاء السفارة .

هذا وقد اولت الصحف الجزائرية الصادرة امس وفي صدر صفحاتها الاولى وبعناوين بارزة اهتماما خاصا لزيارة الدكتور احمد طالب الابراهيمي عضو المكتب السياسي الى دمشق كمبعوث خاص للرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والتي سلم خلالها رسالة منه للسيد الرئيس حافظ الاسد .

وابرزت الصحف استقبال الرئيس الاسد للدكتور الابراهيمي مشيرة الى انه قد تم خلال هذا اللقاء بحث الوسائل الكفيلة بتعزيز جبهة الصمود والتصدي في وجه مؤامرات كامب ديفيد ودعم النضال لاسقاط المخططات الامبريالية والصهيونية وفي

— البقية على ص ١١ —

الرفيق القائد يستقبل الرفاق مندوبي فرع جامعة دمشق للمؤتمر القطري

دمشق — سانا — استقبل الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي قبل ظهر امس في قاعة الاستقبال داخل قصر الرياسة الرفاق مندوبي فرع جامعة دمشق — للمؤتمر — وذلك على هامش اجتماعات المؤتمر القطري السابع للحزب وضمن سلسلة اللقاءات التي يجريها الرفيق القائد مع الرفاق اعضاء المؤتمر لتزويدهم بتوجيهاته ومناقشة القضايا العامة المتعلقة بكل فرع على حدة .

الحكومة اللبنانية تعرض اليوم الأوضاع العامة ونتائج لقاءات لجنة المتابعة العربية

بيروت — سانا — يعقد مجلس الوزراء اللبناني اليوم الاربعاء جلسة برئاسة الرئيس الياس سركيس وحضور الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة ، وسيبحث المجلس الاوضاع المهمة في لبنان وماتوصلت اليه لجنة المتابعة العربية من نتائج بعد لقاءاتها مع الاطراف المعنية كما سيبحث المجلس المذكرة التي وضعتها اللجنة الخاصة برئاسة رئيس الحكومة حول الغلاء وارتفاع الاسعار في لبنان والاجراءات والتدابير الواجب اتخاذها للحد من هذه الظاهرة .

على الصعيد الامني في العاصمة افادت الانباء ان عبوة ناسفة انفجرت امس امام مدخل دار الفتوى في محلة الزنزانية . وذكر راديو بيروت ان الاضرار اقتصرت على النواحي المادية ولم يصب احد باذى وقد قام الدكتور سليم الحص فور تلقيه نبا الانفجار بزيارة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد واعرب له عن استنكاره الشديد لهذا العمل الاثم الذي ياتي في وقت تتضامن فيه الجهود لتوطيد الامن وتعزيزه وتحقيق الاستقرار . وقد اجرى الدكتور الحص سلسلة اتصالات مع قيادات الامن المختصة شدد فيها على ضرورة كشف الايدي الاثمة التي امتدت على هذا العمل

— البقية على ص ١١ —

مدير الحزب الدستوري التونسي يهاجم زمرة الاخوان المسلمين

تونس — مراسل سانا — هاجم السيد — محمد الصياح — مدير الحزب الاشتراكي الدستوري التونسي مجددا امس جماعة الاخوان المسلمين في تونس ووصفهم بانهم متعصبون .

واضاف السيد — الصياح — في كلمة القاها امس في شعبة الحزب الاولى بتونس ان الحزب يرفض مظاهر التعصب الديني لان الشعب التونسي يرفضها ويرفض كل الشطط بانواعه.

العدو يحكم بالسجن لمدة ٢٥ عاما على سبعة من الفدائيين العرب

تل ابيب — اقب — اصدرت محكمة العدو العسكرية احكاما بالسجن لمدة ٢٥ عاما على سبعة من الفدائيين قاموا في ١٠ ايلول ١٩٧٨ بعملية فدائية لنسف جزء من مدينة ايلات .

البقية على الصفحة — ١١

مدفعية العدو والعميل حداد تعاود قصف الجنوب اللبناني

بيروت — سانا — قصفت المدفعية الاسرائيلية ومدفعية الخائن سعد حداد ابتداء من الساعة الثالثة من بعد ظهر امس مناطق — القلية — والمالية — وراس العين في جنوب لبنان .

وذكرت — اقب — ان البيان لم يكرشيئا عما اذا كان قصف هذه المناطق الواقعة جنوبي مدينة صور في القطاع الغربي من جنوب لبنان قد اسفر عن ضحايا .

الرئيس الجزائري يتسلم تقرير الابراهيمي عن مهمته

الجزائر — مراسل سانا — استقبل الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد مساء امس الدكتور احمد طالب الابراهيمي عضو المكتب السياسي والوزير المستشار لدى رئاسة الجمهورية الذي قدم له عرضا عن المهمة التي قام بها في دمشق كمبعوث خاص للرئيس الشاذلي الى السيد الرئيس حافظ الاسد وقيادة الثورة الفلسطينية .

— البقية على ص ١١ —

وايزمن يطمئن : لا خوف من صفقات الأسلحة الأمريكية لمصر

فلسطين المحتلة — رويتر — اشار وزير حرب العدو الصهيوني عيزرا وايزمن في مقابلة صحفية الى انه ما من خوف من امدادات الاسلحة الامريكية الى النظام المصري بعد التوقيع على معاهدة الصلح المنفردة .

وكان وايزمن قد ادلى بتصريحه هذا الى التلفزيون الاسرائيلي قبيل مغادرته الليلة قبل الماضية الى واشنطن لاجراء مباحثات مع كبار المسؤولين الامريكيين تتناول زيادة المساعدات العسكرية والاقتصادية للكيان الصهيوني .

من جهة ثانية قررت اللجنة المشتركة لحكومة مناحيم بيغن والحركة

— البقية على ص ١١ —

امريكا ستتخذ من فشل مجلس الامن ذريعة للتدخل العسكري في ايران

الكويت — سانا — اعربت دولة الكويت عن اعتقادها بعدم فعالية مقاطعة اقتصادية تسعى الولايات المتحدة لفرضها على ايران عن طريق الامم المتحدة في حل ازمة الرهائن الامريكيين في طهران .

وذكرت — واخ — ان السيد يعقوب بشارة مندوب الكويت لدى الامم المتحدة اشار في تصريحاته لصحيفة السياسة الكويتية امس بصعوبة التنبؤ بمواقف الدول الاعضاء في مجلس الامن من الطلب الامريكي .

ووصف الموقف داخل المجلس بانه معقد للغاية .. وحذر المندوب الكويتي في حديثه من ان الولايات المتحدة قد

— البقية على ص ١١ —

عرفات يزور اليونان الشهر القادم

الرياض — سانا — اكدت مصادر فلسطينية مطلعة ان السيد — ياسر عرفات — رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيقوم بزيارة رسمية للعاصمة اليونانية اثينا في بداية العام الميلادي القادم .

— البقية على ص ١١ —

صوت الثورة

نجاحنا في الثورة واجبنا الطبيعي والمحاسبة فقط على الفشل والتقصير

كما يتكشف البعثي مع كل منعطف صعب عن رؤى صافية ، وعن توهج ذاتي لاينضب ، يجعله في موقف الرفض للخطأ والتراجع باستمرار ، ويجعله في موقع قيادة التمرد الثوري المتفتح باستمرار ، كذلك يتكشف اليوم في المؤتمر القطري السابع للحزب عن بنية مناضلة صقلتها الاحداث ، وخلقت فيها ظروف التحديات طاقة لا تنفد ، ووعيا غير محدود بكل المشكلات النضالية المطروحة عليه في المستوى السياسي وفي مستوى البناء الداخلي . البعثيون اليوم يتحدثون وهم الامناء على طموحات الجماهير ، ورغبات القواعد الثورية ، خبرتهم تعدت حدود الانطباع والرفض انها الان نهج نضالي متميز ، التزام ثائر بجماهير ثورية بتكوينها وطبعها ، إن البعثيين الان يدركون بان لا خيار امامهم سوى الاندفاع الثوري ، ويدركون بأن ما هو مطلوب منهم ليس النقد والمحاسبة فحسب ، بل نقل القطر بحزبه وثورته معا الى مستوى نضالي متقدم ، مستوى يواجه التحديات الخارجية ، ويضطلع بمهمة بناء الثورة في الداخل ، امناء بلا حدود هؤلاء الرفاق القادمون من قواعدهم ومعاناتهم ، في حديثهم شجون الجماهير ، وفي قلوبهم أمل الحياة المقدس لثورة الجماهير ، امناء بلا حدود هؤلاء الرفاق القادمون من الريف الصافي ، ومن احياء الشعب في المدن ، من الحقل والمصنع ، من مختبر العلم والخندق ، ولانهم كذلك فهم يحاكمون الان مرحلة قائمة بذاتها ، يتجاوزون فيها الايجابيات ، لانها الواجب الطبيعي للثورة الرائدة في دولة البعث ، لامنة فيها ولاثمن لها الا مايتاكد في الواقع انجازا ثوريا للجميع ، هكذا يناقش العقل البعثي المعاصر جوانب الحياة العملية للثورة وحزبها القائد ، يضغط باتجاه ان يكون الهدف فيها هو المزيد من الثورة في رفع معدلات الجهد والانتاج ، ودفع المسيرة الى الامام ، والالتصاق بالجماهير ، والتضحية في سبيلها ، وحملها امانة وهما مقدسين ودائمين ، هذا هو المنطق الذي تحتاجه ثورتنا في ظروفها المعاصرة الذين نجحوا في اعمالهم ، في حمل مسؤولياتهم ، افرادا كانوا ام مؤسسات ، في السلطة كانوا ام في الحزب ومؤسساته وتنظيماته الشعبية والمهنية ، هؤلاء ادوا واجبهم فحسب ، قاموا بما تمليه عليهم ارادة البعث ، وثورة البعث ، وفيما عدا ذلك فلابد ان يخضع الجميع لحساب دقيق ، لمراجعة امينة توضح جوانب الضعف ، وتحدد مواقع التعثر ، وفي كل ذلك يتحمل المقصر تقصيره ، والمخطىء خطاه ، منذ اكثر من ثلاثين عاما وسيرة البعث على هذا النحو ، يحمل رسالته على كتفه ، يناضل فيها من ساح الى ساح ، يزجي الحماس يدفع ضريبة الثورة والحياة ، ثم يتوارى في صفوف الجماهير مكتفيا بمتعة الثوري الذي يعطي كل شيء ولا يطلب لنفسه شيئا ، والامر برمته لا يتعلق بمثاليات ، ولا هو شكل من اشكال التصوف ، انه الاسلوب الموضوعي المعادل لطبيعة الظروف المفروضة والقائمة في الساحة القومية ، ان البعثيين الان يتمسكون بمعايير تكرست في مرحلة النشأة الاولى للحزب ، وتوطدت في مرحلة الحركة التصحيحية لنضال الحزب بعد ذلك ،

● يريدون — ومعهم شعبهم كله — ثورة تتعدى ذاتها ، حتى ولو ضغطت على هذه الذات لتكون قوة التاثير في الواقع القومي ، ولتكون موئل الثورة القومية المحاصرة او المسحوقة الان .

● ان البعثيين الان — ومعهم شعبهم كله — يريدون أن تنتهي كل الفواصل والحواجز التي ارتفعت او كادت ترتفع بين الحزب والجماهير ،

● يريدون انطلاقة ثورية ، تستطيع ان تنقل تطلعات الرفيق القائد بما أعلنه ومارسه منذ عام ١٩٧٠ الى واقع الحياة السياسية والاجتماعية ، والشعبية في هذا القطر .

● ان البعثيين يريدون لحزبهم العظيم ، ان يتقدم في عظمته ، فيقود بالطاقة الذاتية للقطر ، معارك الصمود والتحرير ، معارك البناء والتنمية ، معارك الفكر والتوجيه ، وقد لا تكفي هذه الطاقة ، لكنه ابدا القدر الالزامي ، والممكن الوحيد حتى الان . طموحات مشروعة وملحة ، يعرف الرفاق كيف يطرحونها وكيف يحولونها الى قرارات ملزمة ، ومقاييس حساسة لا يخرج منها او يتحايل عليها اي تجاوز او تقصير ، وفي ظروف المنعطفات ، وعندما يلتفت العربي حوله فلا يجد الا العمالة والارتباط ، ولا يلتقي الا بالرجعية والضياع ، في ظروف كهذه يحكمها التمزق ، وتتفجر فيها مواقع الخيانة والهزيمة ، يصبح البعث مطالبا بثورتين معا على الاقل ، ان يمارس ثورته بذاته باندفاع غير عادي اولا ، وان يحول القطر بكامله الى قوة تاثير على الساحة القومية ، طالما ان العرب كل العرب ينتظرون من البعث ان يكون البديل الاصيل عن كل الضياعات والاحقاد السائدة ،

البعثيون الذين حملوا الثورة الما ومعاناة ، في ارض الانبعاث والتمرد ، هم الذين يصنعون الان في مؤتمرهم السابع ، قوة الاندفاع الجديدة ، وما داموا يتحدثون باصالة قواعد الحزب ، واصالة الجماهير ، فهم في الطريق السديدة والموصلة الى الهدف في وقت واحد .

※ احمد الحاج علي

دور البعث العربي الاشتراكي في قيادة المجتمع والدولة

التحويل الاشتراكي وعملية تأهيل الكوادر الوطنية والقومية

يتضح اليوم لكافة القوى الثورية العربية والعالمية ان حزب البعث العربي الاشتراكي كفكر وكتنظيم وسلطة هو الوحيد الذي يقف في الساحة العربية ويرفع راية النضال العربي الوحدوي لبناء الوحدة العربية الشاملة من جهة ، وصد مؤامرات اعدائها من الخارج والداخل ثانيا .

واذا كان البعث قد اغتنى كنظرية ثورية سواء عن طريق النضال السياسي التي خاضه منذ الاربعينات وحتى مطلع الستينات في ظل حكومات بورجوازية متتابعة ، او عن طريق ممارسته بالسلطة منذ سنة ١٩٦٣ وحتى الان ، او عن طريق الخبرة العملية التي حصل عليها من خلال قيادته لسير العملية الاقتصادية الاجتماعية في اهم اجزاء الوطن العربي ، اذا كان هذا البعث قد اغتنى فلانه فقط ودون جدال قد تمكن من امتلاك القدرة الثورية على النضال السياسي والاجتماعي من جهة ، والقدرة العملية على وضع النظرية في التطبيق واغنائها باستمرار عن طريق ارتدادها عن الواقع المعاش اكثر غنى وعمقا في كل مرة .

وفي كل مرحلة عاشها حزب البعث العربي الاشتراكي كانت هناك مشكلات وقضايا اجتماعية واقتصادية وفكرية كثيرة عليه ان يضطلع بحلها لمساعدة الجماهير على تجاوزها ، والمضي خطوة اخرى باتجاه النجاح الثوري المطلوب .

وبالرغم من خطورة المرحلة المعاصرة المعاشة وخاصة بعد ان ظهر الى حيز الوجود بشكل سافر انقسام في الصف العربي بسبب سياسة السادات الانهزامية ، وتردد بعض الانظمة العربية في اتخاذ قرار حاسم بشأن مشروعية النضال ، والوحدة القومية الاشتراكية وهو ماترك اثاره على الساحة العربية كلها قوى ثورية ، وحركات تحرر وطني ، واحزاب تقدمية ، بالرغم من كل هذا فان حزب البعث العربي الاشتراكي يمضي في طريق تطوير ذاته فكرا وسلطة وتنظيما مؤكدا بذلك على حقائق في مقدمتها :

اولا : انه الحزب الاكثر جماهيرية وواقعية بدليل اخلاء الاحزاب الاخرى لساحة النضال وبقائه فيها .

وثانيا : انه الحزب القائد اليوم لحركة النضال العربي كله سواء على مستوى التصدي للمؤامرات الخارجية السياسية والاقتصادية والفكرية التي تحيكها الامبريالية والصهيونية العالميتان ضد حركة التحرر الوطني العربي ، او للانحرافات الرجعية وسياسة الانهزام والاستسلام والمضي وراء الاستعمار والاحتكارات الاجنبية .

وثالثا : انه الحزب المطلوب في المرحلة المعاصرة لقيادة مرحلة البناء العربي الوحدوي على كافة الاصعدة ، وتوليد الذات العربية القادرة على اخذ موقعها في الخارطة الدولية .

ومع هذا وامام المؤتمر القطري السابع ، ومن خلال الفترة القليلة فان الجماهير العربية في القطر العربي السوري تضع امالها في الحزب الثوري القائد وتطالبه بتحقيق شعاراته ، وتنفيذ مطالبها وآمالها . ولهذا يطرح التساؤل التالي نفسه :

ماهو دور حزب البعث العربي الاشتراكي اليوم في قيادة المجتمع والدولة ؟

في الواقع ان على الحزب اليوم وقبل كل شيء اخر ان يكون قادرا على الاضطلاع بمهام القيادة السياسية للتطور الاجتماعي الشامل على المستوى الاقليمي والعربي ، وان يستند في تصريف أمور المجتمع والدولة ، وبالتالي صنع القرارات السياسية والاجتماعية والاقتصادية سواء منها الداخلية ام الخارجية الى استراتيجية وتاكتيك علميين ، بحيث لايتخطى الاطار البعيد لايديولوجيته الشاملة ولايتناقض مع ما اختطه من اشتراكية قومية علمية ، وبحيث يتمكن قولا وعملا ، ممارسة وتطبيقا من تج.. طاقات وتنمية مبادرات كافة افراد المجتمع العربي لاقامة قاعدة التحويل الاشتراكي المادية اولا ، وانجاز مرحلته ثانيا ، والانتقال بهذا المجتمع الى مرحلة النمو والتطور والتقدم الاشتراكي ، وتطويرها في المستقبل البعيد ثالثا .

من هنا يتضح ان محور نضال الحزب اجتماعيا واقتصاديا على المستوى الداخلي يجب ان يكون هو الطريق الى الاشتراكية على ان يضع لنفسه مهام بعيدة واخرى قريبة، بحيث لا تنسيه المرحلة الحالية التي يمر بها ويعيشها اهدافه الاصلية المتمثلة فعلا ببناء الاشتراكية التي اختارها الحزب مبدا عن تطلعات المجتمع العربي طريقا للخلاص وقال فيها :

((ان الاشتراكية هي المضمون الواقعي للوحدة العربية ، وان بناء الاشتراكية يجعل الوحدة في الاطار البشري والاقتصادي الاكثر انسجاما مع متطلبات شمول التجربة وجذريتها ، فالبلدان الصغيرة لاتستطيع ان تصمد في طريق الاشتراكية بشكل منعزل لان التطوير الاقتصادي والتصنيع بشكل خاص باعتباره القاعدة المادية للاشتراكية سيبقى مهددا بالجمود والاختناق ، لذا فان الوحدة العربية والاشتراكية قضيتان متلازمتان على الصعيد التاريخي والاقتصادي)) .

ولبناء الاشتراكية لابد من اعتماد محاور عديدة في مقدمتها : المحور الاقتصادي الذي يعني مباشرة زيادة دور وفعالية القطاع العام للدولة سواء في مجال الصناعة ام الزراعة حيث يجب أن تمضي تجربة التعاونيات من جهة ، ومزارع الدولة ومداجنها من جهة ثانية خطوات اخرى اكثر ايجابية وفعالية مما كانت عليه حتى الان .

فالمعروف حتى الان – لن نعمد هنا الى سرد ارقام واحصاءات – ان تجربة القطاع العام والتعاوني تعرضت الى عقبات عديدة ووقعت مرات كثيرة اسيرة ((الروتين المتجمد)) فسيطرت عليها – البيروقراطية الادارية المتوارثة – من جهة ، واسيرة تداخلات وتغلغل القطاع الخاص باساليبه الطفيلية – الاحتكارية المتعددة من جهة ثانية ، واكثر من هذا دخل القطاع العام نفسه في علاقات ((وشيجة)) مع القطاع الخاص ، واصبح هذا يقود اقتصاد البلاد سرا احيانا وعلنا احيانا اخرى ، بحيث وصلت العلاقات الشخصية – البحتة الى حد السيطرة على مقدرات الاقتصاد الوطني ودفعها في طريق اثراء لا اكثر من ٥٪ من مجموع افراد الشعب ، بالرغم من كافة الانجازات التي قدمتها الدولة وخاصة فيما بعد ١٩٧٠ وفي مختلف الاصعدة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

وبالتاكيد نتج عن هذا كله غياب ((الثورة الادارية)) التي كان – يجب أن ترافق الثورة السياسية – ، وبالتالي تخلف القرار الاداري عن السياسي عشرات السنين ، وهو غياب وتخلف جعل مسالة تحويل الاقتصاد الوطني عبر تجربة القطاع العام الصناعي ، وعبر قوانين الاصلاح الزراعي والتعاونيات ، والسيطرة على التجارة الداخلية والخارجية الى اقتصاد اشتراكي آمرا مستحيلا بالشكل الذي تمضي عليه الان . ونتج عن هذا ايضا غياب الكوادر المهنية ، والقيادية الاقتصادية القادرة على تخطيط الاقتصاد تخطيطا يضمن باستمرار تطور القطاع العام على حساب الخاص – لا العكس – وبالتالي ردم الهوة التي تفصل بين الاغنياء والفقراء ، وحل المشكلات الاكثر الحاحا في حياة المواطنين .

وامام هذا كله لم يكتب لعملية التحويل الاشتراكي التي بدأت عمليا منذ ١٩٦٣ وحتى الان النجاح المطلوب ، والذي كانت الثورة والحزب والقيادة السياسية – الاقتصادية العليا ترغب به وتحاول الوصول اليه .

والان وبدراسة تفصيلية شاملة للاوضاع الاقتصادية الموجودة اليوم في القطر ، ولو تاثر الانتاج المطلوب الوصول اليها ، وللزيادة الضرورية في المؤتمر الاقتصادي والتراكم النقدي الذي يعود فينعكس على مجالات الاقتصاد الوطني كله ، وكذلك بدراسة كافية دقيقة لشتى العلاقات الاقتصادية وحدود القطاعات (العام والخاص والمشترك) في تنفيذ خطط التنمية ، وتوظيف الرساميل ، وكذلك الامر باعتماد دراسة اخرى جدية مفصلة عن الوضع الاداري وسير العلاقة الرابطة بين المواطن والدولة ، وبين المنتج والمستهلك وبين الاستهلاك العام والنفقات الوطنية .. بدراسة كل هذا يمكن للحزب أن يضع المجتمع دفعة واحدة ومن خلال الموارد البشرية والمادية المتاحة أمام التحويل الاشتراكي المطلوب ، وهو بالضبط المهمة الاجتماعية – الاقتصادية الملحة اليوم .

● هذا الهدف الاقتصادي الاشتراكي المطلوب وهذه المهمة الكبيرة لابد وأن يرافقها كفاح حزبي ايديولوجي [سياسي – عقائدي] كبير ولتحقيق هذا الكفاح لا بد للحزب من تكثيف جهوده من اجل اعداد الكوادر الحزبية القادرة على ادارة الاجهزة الحكومية وتنظيم الاقتصاد واعادة ترتيب اوراق الثقافة والتربية والتعليم على اسس ثورية اشتراكية تؤكدها مبادىء الديموقراطية والحرية ، التي تؤمن بدورها اشراك كافة القوى الديمقراطية في عملية البناء الشاملة ، وهو ما يعني بدوره تطوير الديمقراطية الشعبية الى ابعد مدى واشراك المنظمات الشعبية – الجماهيرية في تطوير هذه الديمقراطية ودفع المواطنين للاشتراك في العمل والانتاج وصنع القرارات الوطنية الشاملة .

وبالتاكيد يمكن الاعتماد هنا على ((الجبهة الوطنية التقدمية)) التي تعتبر تجربة حزبية جيدة في مجال تجميع الجهد الوطني – الثوري من اجل حل مهام البناء الداخلي ، والصمود بوجه الخطر الخارجي .

● وفي المجال الاقتصادي المباشر فان الحزب يجد اليوم نفسه وهو يمضي نحو مرحلة جديدة مهمة جدا بتهيئة وتربية الكوادر الاقتصادية في مجال التخطيط ، وصياغة البرامج الاقتصادية بحيث يتم الانتقال في القريب العاجل الى (التنظيم المبرمج للاقتصاد) في اطار ديموقراطية الانتاج التي تقود فعلا الى تحسين كيفية وكمية وفعالية انتاج العمل ، وتقود ايضا الى استخدام صحيح لكافة الموارد الوطنية المتاحة والمدخرات وعناصر العمل ، وهو ما يؤدي بدوره الى زيادة الرفاهية الفردية والجماعية ، وتحقيق حياة افضل لكافة افراد المجتمع . وبالتاكيد حتى هنا – في مجال الانتاج المباشر – اي بين العمال والفلاحين ، والموظفين وصغار الكسبة والمنتجين ، لايمكن الوصول الى نهاية مرحلة التحويل الاشتراكي الا بنشر الثقافة القومية الاشتراكية بين صفوف مختلف فئات وشرائح وابناء الشعب ، الحزبيين منهم وغير الحزبيين ، وذلك لان بناء الاشتراكية يتطلب استقطاب جهود كافة الطبقات والفئات الاجتماعية وتوحيدها في بوتقة واحدة ، ثم توجيهها في طريق البناء ، وذلك لان صياغة وتشكيل المجتمع الاشتراكي المتطور ليست بالامر السهل ، اذ انها عملية تاريخية متقدمة تجري فيها وتتم تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية وفكرية وثقافية جذرية وهو مايتطلب بالتالي التطوير المخطط في كل شيء ، ولكافة شروط وظروف الانتاج ، وللقوى المنتجة وعلاقات الانتاج ، ولتلك العلاقات السياسية والاجتماعية الداخلية والخارجية الرابطة بين هذه الاشياء والمجالات .

والان ان تطوير هذه القدمات الاجتماعية والاقتصادية بشكل منسق ومرتبط ارتباطا عضويا هادفا الى تحقيق الفاعلية الاقتصادية العامة لا الخاصة هو الذي يلعب دورا حاسما في نجاح نضال الحزب وتحقيق اهدافه .

وفي الواقع بمقدار نجاح الحزب الثوري في تحقيق منجزات ملموسة في الاقتصاد الوطني بقدر مايستطيع ان يحقق خطوات اوسع في السياسة الاجتماعية ، وفي جملة عملية التحويل الاشتراكي . كما انه كلما ارتفعت درجة الوعي الاشتراكي لدى افراد الشعب كلما امتلك حصانة اقوى ضد كافة اشكال التاثير الايديولوجي المضاد الذي تمارسه عليه قوى خارجية وداخلية من مصلحتها ضرب مسيرة الحزب والثورة عن طريق ضرب وحدتهما مع الشعب .

● ونتيجة لهذا كله يمكن القول بامتياز ان حزب البعث العربي الاشتراكي قد وضع فعلا حجر الاساس لرحلة التحويل الاشتراكي ، من خلال ثورته وشعاراته ، ومن خلال تجربته في السلطة التي بدأت منذ ١٩٦٣ ومازالت تتطور حتى الان حيث طور الحزب بحدود الممكن الاقتصاد الوطني ، ودور الطبقة العاملة والفلاحين ، والمثقفين ، وعمق من تجربة المنظمات الشعبية في اطار التلاحم مع الحزب والثورة .

وتعتبر سياسة وضع الخطط الخمسية الاقتصادية التي انتهجتها قيادة الحزب مرحلة هامة من مراحل ثبات وصحة الفكر والتطبيق الحزبي ، وذلك لان وضع الخطط الانمائية – الاقتصادية يستتبع بالضرورة معرفة شاملة بقوانين التطور الاتية وبالمتغيرات والظروف المقبلة ، ودراسة كافة امكانيات البلاد ومواردها الداخلية والخارجية ، ومدى تاثيرها وتاثرها بالظروف السياسية والاقتصادية العالمية ، وبدراسة المستقبل القريب والتنبؤ العلمي بما سيحصل من متغيرات سكانية واقتصادية .

وفي الواقع قادت الخطط الخمسية مرة اثر اخرى الى مضاعفة الانتاج بصورة عامة ، والانتاج الصناعي بصورة خاصة ، الا ان هذه المضاعفة وبسبب ظروف الحرب اولا وفوضى العلاقات الانتاجية التي افتعلتها القوى المضادة للثورة ثانيا لم تكن بالحجم المطلوب ، والذي كان مهيئا له ان يعيد توزيع الدخول بين الافراد ، وردم الفوارق بينهم من جهة ، وبين مجالات الانتاج كلها من جهة اخرى .

والان : ان مهمة الحزب الاساسية في هذه المرحلة هي العمل على توفير الظروف السياسية والاقتصادية . والشروط الداخلية والخارجية لبناء الاشتراكية .

وبتعبير اخر : لابد من بناء القاعدة المادية والاجتماعية للاشتراكية عن طريق مواصلة تنفيذ الخطط الخمسية وتطوير الاقتصاد المخطط وتامين التحويل الاشتراكي الكامل .

هاني خليل

مؤتمر البعث.. مؤتمر فلسطين

البعث قائد حركة التحرر العربية ومحرك النضال العربي
قضية فلسطين المسألة الجوهر لقضايانا القومية

كم هي حساسة، وذات وقع خاص ومتميز، كلمة فلسطين الارض والشعب والموقع الجغرافي والنضالي والتاريخي في نفوس البعثيين، وكم هو حجم التضحيات التي قدمها البعث في سبيل فلسطين، اعترافا منه، بانه صاحب القضية، وانه الحزب الثوري العربي القومي، الذي يعمق مسيرته، ويتابع تصعيد نضالاته لتادية واجبه القومي؟

قضية فلسطين الاساس والمركز

ولو سئل عن القضية الفلسطينية اين تتواجد مواقعها في اهتمامات العالم واية قوة عربية تبني علاقاتها مع العالم على اساس تفهمه واهتمامه لهذه القضية. لاجيب على الفور:

ان البعث العربي الاشتراكي محرك هذه القضية، والقوة المناضلة للانتقال بها الى المواقع الاولى في اهتمامات العالم بنوعيه. الصديق لنا والمؤيد لقضايانا القومية. وقضايا الشعوب وايضا في اهتمامات العدو المناهض لقضايا العرب، اذ انه لابد للعدو نتيجة تزايد القوة العربية بتعاظم قوة فصائل الثورة العربية بقيادة البعث العربي الاشتراكي. لابد لجبهة العدوان من ان تعيد النظر في حساباتها وخططها. بعد أن اكتشفت أن لقوتها حدودا. وأن العرب يمتلكون قدرة افشال هذه الخطط واسقاط الحسابات والادوات، المبيته والعاملة لشق الصف العربي ولاضعاف العرب. ولاجيب على الفور: ان اهتمام العالم بالقضية الفلسطينية، الارض والشعب، الحق وتقرير المصير، هو نتيجة طبيعية لنضال البعث قائد حركة التحرر العربية والطليعي مابين فصائل الثورة العربية، المتخذ من تبني قضايا العرب القومية وفي مقدمتها قضية فلسطين منطلقا اساسيا لنضاله، وهي المسألة التي ينظر اليها على انها غير خاضعة للنقاش لانها جوهر قضايانا العربية القومية، واي تفريط ببعض منها، او اي تجاوز لها يعتبره البعث القومي خيانة للامة والوطن، وتآمرا على القومية العربية وانسانيتها، وتعاونا مع العدو آلة ومخططا تدميريا للعرب.

ولاجيب على الفور: انه في اي مؤتمر بعثي ايا كان مستواه التنظيمي قطريا كان ام قوميا ام انه مؤتمر قاعدي للفرع او الشعبة او حتى اجتماع لفرقة البند الاساسي في جدول مناقشاته، هو الوضع السياسي او التقرير السياسي، والبند الذي يليه اهمية وياخذ القسم الاكبر من المناقشات بعده، هو الوضع الاقتصادي والتقرير الاقتصادي، ومن المعلوم جيدا انه في التقرير السياسي تكون قضية فلسطين هي اساسه ومركزه والعوامل التي تتكون منها، وفي ضوء مايخدم نضال البعث لتكون قضية فلسطين هي القضية العليا. يتخذ البعث قراره السياسي. وما يصح لنا قوله عن التقرير السياسي والقرار السياسي، صح لنا قوله عن التقرير الاقتصادي والقرار المتعلق به، بحيث نبني اقتصادنا. ونوزع ثرواتنا القومية ودخولاتنا العامة، بعد ان نحسب كم هي امكاناتنا التي نخصصها هذا العام او ذاك لتعميق نضالنا ولتصعيد دعمنا للقضية الفلسطينية. كما انه ليس دقيقا ابدا قولنا: ان التقريرين السياسي والاقتصادي وحدهما يناقشان قضية فلسطين، وكم هو حجم الجهد الذي ينبغي أن يكون في هذه المرحلة التي تعيشها الامة العربية، ويعيشها البعث القومي، اذ انه في تقريرنا التنظيمي يكون تقويمنا الداخلي للامور وللفعاليات ولشروط اصطفاء القدرات لتكون في صفوف البعث، نعتمد عاملا اساسيا ومركزيا هو بالتحديد الموقف من النضال العربي القومي ومركزه قضية فلسطين.

مع بدايات البعث

لنرجع قليلا الى الوراء، الى بدايات البعث العربي الاشتراكي، ولنطرح على انفسنا سؤالا، وبطبيعة الحال ينبغي ان يطرحه المراقبون السياسيون.. لماذا اكد البعث انه لن يتخلى عن نضاله او انه لن يغادر الساحة النضالية حتى ولو استطاع اخراج الاجنبي من سورية، لماذا قال: ان البعثيين اذا ماوضعوا هدفهم الاساسي اخراج الاجنبي من بعض اقطار الوطن العربي، او تحديدا من سورية. فان ذلك يعني التناقض الحقيقي مع كون هذا الحزب، حزب الشعب العربي على امتداد الساحة القومية نستطيع الاجابة من خلال مايلي:

اولا: شعبية البعث تمنع عليه ان ينظر لاي قطر عربي الا بالنظرة نفسها لاقطار الوطن العربي، ولهذا كان اهتمامه وكان جهده المركز وما يزال وسيبقى متوجها لتحرير الارض العربية وتحرر الانسان العربي، وحدة العرب الشاملة، وحدة تحررية اشتراكية.

ثانيا: ومنهجية البعث، تمنع عليه النظرة القطرية الا في الاطار الذي يحقق فيها انتصارات للمسألة القومية، والبعث لايتوقف عند حدود رفض الاقليمية والقطرية، بل يحاربهما ويعتبرهما من اكثر الامراض فتكا بالجسم العربي: ومن اكثر الاخطار التي تهدد وجودنا القومي، ولاتخدم القطرية والاقليمية بالمفهوم الانعزالي الضيق، بمفهوم التجزئة البغيضة: لاتخدم الا أعداء العرب امة وقومية ووطنية.

ثالثا: ومنشا البعث وتكوينه العربي يمنع عليه التعامل بردود الفعل، لذلك فلا يمكن، ولايجوز ان يتوقف عند حدود مكاسب شكلية لقطر عربي واحد، وبطبيعة الحال لايمكن ان يكون هنالك استقلال او سيادة او تحرر لاي قطر عربي، بمعزل عن استقلال وسيادة

> **بينما تتواجد وسائل الدعم والتعزيز للثورة الفلسطينية فالبعث يتخذ قراره السياسي والاقتصادي استجابة لذلك**

> **البعث: شعبي بثورته، قومي بقراره، عربي بأهدافه وتكوينه، نضالي ببنائه التنظيمي والسياسي**

وتحرر الوطن القومي، وطن العروبة ارضا وشعبا وثروات وقرارا.

فالسيادة في مفهوم البعث تعني تحرير الارض العربية شبرا ــ شبرا. والاستقلال في مبدأ البعث يعني ان يكون العربي صاحب القرار ومصدره سياسيا واقتصاديا وفكريا على امتداد الساحة القومية، والتحرر بمنظار البعث، يعني ان لا صوت يعلو فوق صوت الوطن، ولا واجب غير توظيف كل الطاقات للدفاع عن المسألة القومية، وكل الواجبات على الساحة القومية والقطرية هي مشتقة من هذا الواجب وفي المرتبة الادنى منه اهتماما: بل هي مهما كانت مقدسة موظفة لخدمة الواجب القومي، صيانة ارض الوطن وشعبه وحضارته وامنه وسيادته.

رابعا: وثورية البعث تمنع عليه الوقوف عند حدود معينة من الانجازات النضالية، فهو يدرك تماما ان اهدافه القومية تتطلب المزيد من التضحيات وتتطلب القدرة في اتخاذ القرار ايا كانت نوعية الظروف، وايا تكن المصاعب التي تحيط بواقع النضال العربي، هو ذلك قدر البعث ان يتحمل مسؤولية الامة، وان تكون اهدافه هي بالتحديد طموحات الجماهير الكادحة واماني العرب على امتداد ارضهم وترابهم الوطني.

خامسا: لان البعث ثورة في معناه: يقظة في مضمونه: وحدوي في نهجه شتراكي المبدأ، تحرري المنطلق. لان البعث ملتزم بقضايا الامة: فهو لذلك حزب الامة العربية ووجدانها، وقراره: قرارها الشعبي. وقوته قوة هذا الشعب.

تحرر الانسان العربي هو الهدف

لهذه كله، رفض البعث منذ البداية، وسيبقى رافضا ان يتوقف نضاله عند انجاز ثوري ما مهما عظم شانه وكبر مستواه: اذا كان يقل مستوى عن تحرر الانسان العربي وتحرير الارض العربية وبناء الوحدة الشاملة وتطبيق الاشتراكية عدالة وتقدما وتطورا.

من هنا تحققت للبعث شعبيته، ومن هنا أيضا التفت الجماهير العربية حوله على أساس انه بعثها القومي.

ترى هل من الموضوعية ان يتواجد سؤال ما مضمونه، معرفة العلاقة مابين بعث الامة العربية، البعث القومي وبين قضية فلسطين، اليس من الاجحاف، والظلم للبعث ان يتواجد مواطن على الارض العربية لديه بعض الشك في العلاقة القائمة ما بين البعث.. هذا الحزب العربي المنشأ والتكوين والاهداف، والمبدأ والمنطلق والاستراتيجية وبين جوهر القضية القومية، قضية فلسطين..؟ واذا وجد ــ فرضا ــ كيف يصح ان ينشر البعث نفسه، جهده طاقاته في سبيل قضايا الوطن القومية، دون ان يلتزم بالجوهر؟ بالتاكيد ان هذا لايجوز و ــ الفرضية ــ غير واردة، والبعث يتملكه شعور داخلي عندما يطرأ في صفحات التاريخ كلمة فلسطين، او عندما يراها على الخريطة او عندما يسمع باسمها لمجرد استماعه له بتردد هنا وهنا، هذا الشعور الداخلي هو بالتحديد الالتزام الذي ليس له نهاية بقضية فلسطين مهما كبر حجم التضحيات وايا كانت نوعية القوى المعادية للعرب.

ولو سئلنا مرة اخرى، عن دلائل اثبات محسوسة، دلائل مادية توضح ابعاد التزام البعث بقضية فلسطين؟ لاجبنا على الفور: لابد لنا من الرجوع الى تاريخ البعث العربي الاشتراكي تاريخ القضية الفلسطينية، تاريخ الصراع العربي ــ الاسرائيلي. ومن خلال قراءة التاريخ هذا، نستطيع ان نحصل على الدلائل الحسية والمادية وان نبيح بالوضوح كله ان اي مؤتمر للبعث القومي، اي انتصار للقضية الفلسطينية، اي تحرك يقوم به البعثيون، ماهو بالحقيقة الا مؤتمر فلسطين، وان انتصار القضية الفلسطينية ــ على الساحة العربية والدولية حققه البعث بنضالاته. وان قوة الخندق العربي. وصلابته جدار النضال العربي ضد العدوان عامة والعدوان الصهيوني خاصة.

ان صلابة هذا الجدار تعود اولا واخيرا لصلابة النضال البعثي.

حقائق يقرها التاريخ

ولترسيخ القناعة عند السائلين، ما علينا الا ان نتدرج في قراءة امثلة ندلل بها، ونستمدها من تاريخ البعث النضالي قبل ثورة اذار وبعدها. ومن تاريخ القضية الفلسطينية. لهذا علينا ان نعود قليلا الى تاريخ الخمسينات او حتى الى مقررات المؤتمر التاسيسي للبعث العربي الاشتراكي، لنؤكد على ان قضية العرب القومية وبطبيعة الحال قضية فلسطين الجزء الاكبر منها استاثرت بالكثير من هذه المقررات ان لم نقل كلها، ماعدا القرارات التنظيمية التي لايمكن فصلها ابدا عن بقية القرارات، وكلما تابعنا البحث في مقررات مؤتمرات البعث التالية للمؤتمر التاسيسي، وكلما تعمقنا في القراءة شيئا ــ فشيئا، لوجدنا دون ان نبذل جهدا. ان قضية فلسطين كانت وماتزال تستاثر بالغالبية العظمى منها، وستبقى كذلك الى أن تنتزع ارادة العرب، حرية فلسطين الارض والشعب من مغتصبيها.

نقطة اخرى، هامة، لا بد من الاشارة اليها، تتعلق بدور البعث العربي الاشتراكي على الساحة العربية نضالا لانتصار القضية الفلسطينية جوهر قضايانا القومية ولنقل:

ان دور البعث لانريد ان نوضحه من خلال حماية فصائل الثورة الفلسطينية ولانريد ان نعتمد وثائق البعث ذاته، حتى لا يتهمنا احد باننا بالغ في التركيز على هذا الدور، ولكننا نجد امامنا وثائق مؤتمرات القمة العربية تؤكد.

ان قضية فلسطين كانت دائما وابدا قضية سورية، وبطبيعة الحال عندما نقول سورية، فاننا نقصد البعث العربي الاشتراكي، ومؤتمرات القمة العربية حتى العاشر منها الذي انعقد في تونس في ــ ٢١ الشهر الماضي ــ، تقدم وثائق كبيرة تبين اهمية دور البعث العربي الاشتراكي في مناصرة القضية الفلسطينية واعتبارها قضية العرب الاولى، القضية المركزية، والدعوة او لنكن دقيقين العمل بالوسائل كلها، لتدعيم نضال الشعب العربي الفلسطيني داخل الوطن المحتل وخارجه.. وتوظيف القدرات العربية السياسية والعسكرية والاقتصادية في خدمة القضية القومية ومركزها قضية فلسطين هذا الكلام ليس جديدا، ولايمكن ان يكون غريبا ابدا، ان تضع سورية البعث، العرب كلهم امام مسؤولياتهم من خلال مؤتمرات القمة العربية، ليس غريبا أن نقول لهم:

ان تصفية القضية الفلسطينية يعني تصفية الشعب العربي الفلسطيني يعني تصفية قضايا العرب القومية، تهديد العرب بوجودهم القومي والانساني والفكري والحضاري، ولم يكن الجديد على سورية ان تؤكد للعرب بان الخطر الاتي من الخارج والصاعد من الداخل وان الغزوة الصهيونية لن تتوقف عند حدود اغتصاب فلسطين وتصفية شعبنا داخل هذا القطر المحتل من ارض العروبة وخارجه وانما تعمل وتخطط بدعم اميركي وبتعاون مع ادوات لها تتواجد على ارض العرب لاغتصاب الارض العربية من الفرات الى النيل، فالخطر على العربي في الخليج كما هو على العربي في لبنان وسورية والاردن وحتى في الضفة والقطاع. والخطر على العربي في اقطار المغرب كماهو على المواطن العربي في اقطار المواجهة.

الامة العربية جميعها مستهدفة تاريخا ونضالا وحضارة وانسانية ثروات وكيانا بشريا.

وسورية البعث ــ كما تقول وثائق مؤتمرات القمة هذا اذا اعتبرنا محاضر الجلسات العامة والمغلقة هي بعض تلك الوثائق ــ حددت للعرب منذ اللحظة الاولى لاعلان السادات عن غدره بالامة العربية.

اعلنت ان المؤامرة تستهدف الامة العربية جميعها، وان اغراض المؤامرة ان تمتلك اميركا النفط العربي. وان تسيطر على الارض العربية وان تكرس الاحتلال الاسرائيلي للارض العربية هذا بالاضافة الى تغيير خارطة الوطن العربي وتمزيق اقطار هذا الوطن وصولا الى تعريب الصراع واشعال ارض العروبة بانفجارات لها اول ولايمكن ان تكون لها نهاية.

والبعث القومي هو الذي اكد ومايزال يؤكد وسيبقى يؤكد ان لاحياة للامة العربية الابتحررها وتحريرها وبناء وحدتها القومية الاشتراكية لذلك فانه لمن الطبيعي ان تكون سورية هي صاحبة المركز المتقدم في النضال لحمل العرب يقرون بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ومن الطبيعي جدا ان تكون سورية القطر العربي الوحيد الذي وقف الى جانب النضال العربي الفلسطيني ومعه في خندق واحد وان تدفع بالنضال العربي القومي الى حيث مواقع القوة والقدرة على انتزاع زمام المبادرة واتخاذ القرار.

ماقلناه عن نضال سورية البعث على الساحة القومية لانتصار القضية الفلسطينية ليس الابعض الامثلة او الاشارات للدلالة على مركزية هذا النضال واهميته. ويصح ان نقوله ايضا عن نضال سورية على الساحة العالمية انتصارا للثورة الفلسطينية ولقضية فلسطين شعبا وارضا ولمعرفة حجم الدور النضالي لسورية نذكر من يريد هذا او لديه بعض الشك في صحة مانقوله او قلناه، نذكره بملفات ووثائق متواجدة في مبنى الامم المتحدة ومقرات المنظمات الدولية.

ليتاكد بنفسه: على ان سورية كانت المحرك العربي القوي في جميع اجتماعات المنظمة الدولية والمنظمات الاخرى بدءا من عدم الانحياز وانتهاء بمنظمة العالم الاسلامي مرورا بمنظمة الوحدة الافريقية، وحتى على المستوى الثنائي مابين الدول.

ليتاكد بان سورية هي المحرك العربي القوي الذي اعاد ملفات القضية الفلسطينية من خزائن ودراج الامم المتحدة الى حيث طاولات البحث والمناقشة واعادة الفهم واصدار القرارات. فكان هذا الانتصار الواسع للقضية الفلسطينية وللشعب العربي الفلسطيني ولقضايا العرب القومية.

● محمد محلا

«عقدة» الأحداث من خلال الصورة الأخرى «للشرق الأوسط»

الموقف العربي يحتاج إلى «تطعيم» في الشكل والمضمون القوميين

ان ترفض اسرائيل اقتراحا مصريا بفتح مكاتب ارتباط لها في نابلس وغزة وان يصر السادات على المضي قدما في طريق تقديم ــ التنازلات ــ وان يتفق الطرفان على الخطوط العريضة لاجراء الانتخابات الصورية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وتزييف ارادة الشعب الفلسطيني في الحرية وتقرير المصير، فهذا الحل يعتبر بمثابة المؤشرات الخطيرة على ان حلف ــ كمب ديفيد ــ يراد له ان ينتقل دفعة واحدة الى مرحلة الاجهاز المباشر على مواقع الامة العربية في الصمود والتصدي كما ان هذه المؤشرات تؤكد من الجهة المقابلة بان السادات لايمكن ان يتراجع قيد انملة عن السياسة الخطيرة التي ارتضاها لنفسه، وربط مصيره بمستقبل استمرار المؤامرة في الشرق الاوسط.

اسباب الرفض

ومن الضروري التساؤل هنا عن الاسباب التي دفعت بالعدو الصهيوني الى رفض الاقتراح المصري، علما بان هذا الاخير لا يتعدى كونه مجدد حركة مسرحية في الصراع السياسي للمعاهدة المنفردة؟

ان اسرائيل تريد من خلال هذا الرفض ان تحقق مايلي:

١ ــ ان تضع النظام المصري في الموقف الصلب بالنسبة لمفاوضات الحكم الاداري ــ الذاتي، وان تحرمه بالتالي حتى من القدرة الذاتية على القيام باية ــ مناورات ــ جديدة من الان وصاعدا

٢ ــ ان توهم سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بان الحكم الاداري الذاتي هو ــ هبة ــ منها وليس من النظام المصري والغرض من تسجيل هذا الموقف، هو الالتفاف المباشر على نضال الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وتفريغه من مضمونه الحقيقي

٣ ــ تريد اسرائيل ان تلزم السادات بالتقيد الحرفي بمعاهدة الصلح المنفرد وهذا ماعبر عنه بيغن عندما اكد بان اتفاقيات ــ كمب ديفيد ــ لاتنص على قيام مكاتب ارتباط مصرية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بصورة محددة.

لقاء القمة

ولهذا السبب بالذات فقد طلب رئيس وزراء العدو ان يتم تاجيل البت في الاقتراح المصري الى مابعد لقاء القمة الذي يتهيئه وبين السادات في مدينة اسوان خلال الشهر القادم. ويبدو ان بيغن اراد بهذه العملية ان يعيد الكرة الى المرمى المصري وان يعطي اهمية خاصة لاجتماعه القادم مع رئيس النظام المصري. والواقع ان هذه الاهمية ستكون ــ مساوية ــ في خطورتها لان الطرفين الرئيسيين في مؤامرة ــ الكمب ــ سيحاولان ان يضعا خطة عمل مشتركة في فترة الثمانينات، وهو الامر الذي قد ينجم عنه حدوث المزيد من التطورات ــ الدراماتيكية ــ في المنطقة.

واذا كان لقاء حيفا الذي تم بين السادات وبيغن في الاول من شهر ايلول الماضي قد تمخض عن الاتفاق الثنائي على تفجير الاوضاع الامنية في لبنان والاسراع في اتخاذ الاجراءات الكفيلة بفرض مؤامرة الحكم الاداري ــ الذاتي على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، فان من المتوقع ان ينجم عن اللقاء الجديد جملة من النتائج والخطط المشتركة التي تضيف الى تعقيدات الشرق الاوسط المزيد من التازمات والانفجارات الجديدة.

قضية داخلية

والخطير في الامر ان اسرائيل تنظر الى مفاوضات الحكم الاداري ــ الذاتي على انها ــ قضية داخلية ــ الامر الذي دفعها الى تكليف يوسف بورغ وزير الداخلية الصهيوني بترأس الجانب الاسرائيلي في هذه المفاوضات. وهذه النظرة تقوم اصلا على القانون الاساسي للمشروع الصهيوني الذي يعتبر كل ارض عربية يصل اليها الجيش الاسرائيلي هي ــ ارض محررة ــ وان السكان الذين يعيشون عليها تطبق عليهم القوانين الخاصة بالاجانب بصورة دقيقة. وهذا المفهوم الخطير الذي يطرحه العدو الصهيوني بصراحة ومضمون الحكم الاداري ــ الذاتي يعني ببساطة ان يوافق النظام المصري على كل الشروط الاسرائيلية وان يتصرف في ضوء هذه الشروط.

ولهذا السبب بالذات، فان من الاهمية بمكان القول: ان العدو الصهيوني الذي نجح في جر السادات الى مصيدة ــ كمب ديفيد ــ قد استطاع فعلا ان يحقق ما عجز عن تحقيقه بوسائل الحرب والدمار.

عقدة الاحداث

واذا عدنا الى عام ١٩٧٩ والقينا نظرة فاحصة على حركة المفاوضات المباشرة بين النظام المصري والعدو الصهيوني، لاستطعنا الوصول الى نتيجة محددة وهي ان هذه الحركة ستشهد خلال عام ١٩٨٠ المزيد من الانعطافات والتعرجات وذلك بصرف النظر عن الاندفاع المحموم الذي يبديه السادات في هذا الميدان. ومن الطبيعي ان يحاول النظام المصري خلال العام القادم ان يظهر نفسه وكانه مايزال يمسك ــ بزمام المبادرة ــ في الشرق الاوسط، وذلك بهدف تحقيق غاية رئيسية وهي الاستمرار في خداع الشعب المصري والعمل بالتالي على محاولة اقناع اطراف اخرى بالانضمام الى مسيرة الاستسلام. اما الموقف بالنسبة لاسرائيل فانه يتركز على موضوع ــ تطبيع ــ العلاقات مع النظام المصري والاسراع في ايصال هذه العملية الى النهاية وذلك حتى يتمكن العدو الصهيوني من ــ قطف ثمار ــ استسلام السادات بطريقة اكثر وضوحا.

الصورة الاخرى

يبدو ان المراقب الذي يرصد بدقة كل مايجري في المنطقة يستطيع ان يسلط الضوء على الصورة الاخرى للشرق الاوسط خلال العام القادم. فالولايات المتحدة الامريكية التي ضاقت نزعا باستمرار تحدي الثورة الايرانية لها، ستحاول قدر المستطاع ان تضرب هذا التحدي عن طريق تحريك ــ الدول الحليفة ــ وفي مقدمتهم اسرائيل والنظام المصري وذلك لايجاد المناخات التي تؤمن تدفق النفط العربي الى الاسواق الغربية. واذا كانت واشنطن قد اكتفت في عام ١٩٧٩ بدفع السادات وبيغن الى التوقيع على معاهدة الصلح المنفردة، فانها ستحاول في عام ١٩٨٠ ان تشرف بفعالية اضافية على تعميق مسيرة الاستسلام في المنطقة، وان تمكن الاطراف الرئيسية في مؤامرة ــ كمب ديفيد ــ من السيطرة شبه الكاملة على مقدرات الشرق الاوسط. ويبدو ان هذا الموقف الامريكي المرتقب هو الذي دفع برئيس النظام المصري الى الاعراب عن تفاؤله بالتوصل الى الحل الشامل في شهر ايار من العام القادم.

توسيع الدائرة

ويؤكد المراقبون السياسيون في هذا الصدد بان واشنطن ستركز في عام ١٩٨٠ على توسيع دائرة الاستسلام في المنطقة، بهدف انقاذ مفاوضات الحكم الاداري ــ الذاتي من المازق الراهن. وانظار الولايات المتحدة يمكن ان تتوجه صوب الاردن الذي حافظ حتى الان على موقفه القومي الرافض جملة وتفصيلا لاتفاقيتي الكمب ومعاهدة الصلح المنفرد. وستتوجه هذه الانظار ايضا الى الطرف الفلسطيني ــ المعتدل ــ والذي يمكن ان يوافق على الاشتراك في المفاوضات، علما بان هذا الطرف غير موجود في داخل الارض المحتلة وخارجها، قد عبر عن موقف واحد عندما حمل السلاح في وجه التسوية الامريكية وعقد العزم على اسقاطها ولو كلفه ذلك المزيد من التضحيات وعندما ستجد الولايات المتحدة بان من الصعب بل من المستحيل العثور على المخرج الذي تبحث عنه، فانها ستعمد ــ ولاشك ــ الى اشهار ــ الاستسلام ــ في وجه الذين يرفضونه. وهذه النتيجة لايمكن صرف النظر عنها لان واشنطن لايمكن ان تتخلى عن صفقة ــ كمب ديفيد ــ طالما بقيت ــ تدر عليها الارباح والاموال ــ. وقد تقدم واشنطن على توجيه ــ لطمات عسكرية وعنيفة الى الاقطار العربية التي تشكل جبهة الصمود والتصدي، وذلك حتى تتمكن من فرض ــ السبحة ــ القومية التي تماسكت في قمتي بغداد وتونس على حد سواء.

الموقف العربي

واذا ماظل الموقف العربي في عام ١٩٨٠ كما كان عليه في عام ١٩٧٩، اي من دون ــ تطعيمه ــ بعناصر القوة الديناميكية فان من المتوقع ان تحدث ــ كارثة ــ كبيرة في المنطقة العربية بيد ان الموقف العربي لايستطيع من الناحية الموضوعية ان يحافظ على وضعه الذي ساد في العام الماضي لان الشرق الاوسط لايعيش في حالة ــ ستاتيكية ــ لامن الناحية السياسية ولا من الناحية الاقتصادية

وهذه النقطه بالذات تؤكد بان الامة العربية ستجد نفسها في عام ١٩٨٠ وجها لوجه امام تحديات اضافية ومصيرية، وهو الامر الذي سيدفعها بالضرورة الى القيام بحركة شمولية لتطويق هذه التحديات بصورة مبدئية. واذا كانت اسرائيل قد رفضت الاقتراح المصري بفتح مكاتب ارتباط في نابلس وغزة، فان هذا الرفض يشير بوضوح الى ان العنوان الرئيسي لحركة سير المؤامرة خلال عام ١٩٨٠ سيكون الرد على الرفض العربي، بافراغ هذا الاخير من مضمونه القومي وتحويله الى ضباب سياسي.

● محمد ظروف

الحزب .. والثورة .. والتحويل الاشتراكي



الاشتراكية

كما أوضحتها مقررات مؤتمرات حزب البعث العربي الاشتراكي

في المؤتمر القومي السادس لحزب البعث العربي الاشتراكي في تشرين الأول – ١٩٦٣ – أي بعد شهر من قيام ثورة البعث في الثامن من اذار . تم اقرار المنطلقات النظرية لحزب البعث العربي الاشتراكي . جاء في المنطلقات :

« تتميز ايديولوجية حزبنا بصفتين رئيسيتين : العلمية ، والثورية . ان ايديولوجيتنا القومية الاشتراكية ، هي أيديولوجية علمية ، والعقل العلمي بطبيعته ينفتح ذاتها على الواقع ، ويتغذى من كل التجارب ويرفض الاطر المسبقة »

وتضيف :

« في وطننا العربي ، النضال قومي واشتراكي في آن واحد .. ومطالب بتحقيق ثلاث ثورات دفعة واحدة .. وثورة على الصعيد الاقتصادي لتغيير علاقات على الصعيد الاقتصادي لتغير علاقات الانتاج الاقطاعية وشبه الراسمالية بعلاقات اشتراكية . »

وتاتي المنطلقات لتحديد هوية النظرية الاشتراكية للحزب فتقول :

« ان الاعتراف بالملكية الفردية ، بشكلها المطلق ، ورغم تضييق نطاقها ، هو ضرب من المفهوم البورجوازي الصغير ، لان المفهوم الاشتراكي العلمي يعتبر العمل الانساني ، المصدر الوحيد للقيمة . ولذا فان الملكية الفردية اذا تعدت نطاق الاستعمال الشخصي ، لا بد ان تكون مستغلة ، مهما كانت الرقعة التي تمارس فيها الملكية نشاطها ضيقة ، او نسبة المردود الذي تعطيه منخفضة . »

ولقد كان لاعتراف الحزب بالملكية الفردية كحق طبيعي اثاره الضارة على تركيب الحزب الطبقي ، وعلى التربية الحزبية . فالعقلية البرجوازية الصغيره بحكم طابعها الفردي ، ضعفت في عديد من فروع الحزب وتماسك الحزب التنظيمي ، لان تخوم الحزب الفكرية والطبقية بقيت مناسبة ، فدخل في روع كل من البورجوازية والجماهير الشعبية ملائمة اشتراكية الحزب لمصالحهم . وهكذا بقيت اطراف الحزب في بعض الفروع ، تلامس الجماهير الشعبية من جانب ، والبورجوازية والملاكين والمتوسطين العقارين من جانب اخر . وهكذا استطاعت العناصر البورجوازية الصغيرة والعقل البورجوازي الصغير ، ان تصبح ذات شان هام في بعض الفروع . »

وتتابع المنطلقات النظرية :

« ولكي تكون الاشتراكية حلا كليا وجذريا لمشكلة الانسان العربي ، لا بد ان تتوفر في النظام الجديد الظروف التي تهيء :

آ الغاء ظروف الاستغلال المادية التي تسلب المواطن جوهره الانساني .

ب – تعميق الديمقراطية الاشتراكية ، لان الحرية هي الاساس الراسخ الذي تبنى الاشتراكية عليه .

حـ – تربية المواطن تربية اشتراكية وعلمية ، تعتقه من كافة الاطر والتقاليد الاجتماعية الموروثة ، والمتاخرة لكي يمكن خلق انسان عربي جديد ، بعقل علمي منفتح .. ويتمتع باخلاق اشتراكية جديدة .. ويؤمن بقيم جماعية .

التحويل الاشتراكي للمجتمع يعني من حيث المبدأ – تحويل ملكية وسائل الانتاج الخاصة الى ملكية عامة للشعب باسره ، ويلغي الحاجة للوسيط الراسمالي بصورة نهائية ويجعل دخل الفرد يرتبط ، مباشرة بعمله وكفاءته ويصهر سائر الطبقات في بوتقة واحدة ، وهو اخيرا يلغي اقتصاد الربح ويخلق اقتصادا يرتكز على الحاجات » .

● على الرغم من اهمية بنود ومنطلقات اخرى واردة في المنطلقات النظرية للحزب .. وتتحدث عن الاشتراكية والتحويل الاشتراكي .. أجد نفسي مضطراً .. لان اقف هنا .. !! لان ما أريد تقديمه .. هو السير مع تطور الفكر الاشتراكي للحزب . دون تدخل بذكر ، من قبلي .. بل فقط من مقررات مؤتمراته .. وهكذا كما لاحظنا حدد الحزب في منطلقاته هوية اشتراكية علمية .. تعتمد اساسا على فكرة الصراع الطبقي .. والقيمة وفضل القيمة . وننتقل الان خطوة اخرى .. الى المنهاج المرحلي لثورة الثامن من اذار الذي اقره المؤتمر القطري الاستثنائي لحزب البعث العربي الاشتراكي .. في حزيران ١٩٦٥ . أي بعد ما يزيد عن عامين من حكم الحزب . وبعد صدور المراسيم الاشتراكية بتاميم كبرى الشركات الصناعية والتجارية والمصرفية في القطر :

جاء في باب التحويل الاشتراكي .. والتنمية الاقتصادية .. في المنهاج المرحلي ما يلي :

« من الطبيعي ان يكون هدف التنمية الاقتصادية الاول ، رفع مستوى معيشة الجماهير ، بزيادة كمية السلع والخدمات التي تستهلكها ، واتاحة الفرص امامها لتطوير ثقافتها وزيادة تمتعها بالفنون وباوقات الفراغ .. وان يتحقق كل ذلك بجو من الاستقرار الاجتماعي والصحة النفسية والعقلية وازدهار الاخلاق الفاضلة .

وترى الثورة ، ان ارتفاع مستوى المعيشة بصورة عامة يجب ان يكون متوازيا .. ومصحوبا بالعدالة في التوزيع وبالقضاء المستمر على الفوارق الطبقية ، وانتهاء ظاهرة استغلال الانسان للانسان » ويضيف المنهاج المرحلي :

« وكان الهدف من اتخاذ الخطوات الاشتراكية هو تكوين قطاع عام يستطيع قيادة الاقتصاد الوطني ، بعد ان كان القطاع الخاص هو المهين والموجه لمجموع الاقتصاد الوطني ، وبعد ان كانت الدولة نفسها تعمل كاداة بيد القطاع الخاص لتامين مصالحه ، ولاستثمار الطبقات الكادحة . فالتحويل الاشتراكي يهدف الى تغيير هذه الاوضاع ، وذلك بجعل القطاع العام عمودا فقريا ، للاقتصاد الوطني ، ويجعل الدولة اداة لخدمة الجماهير الكادحة .. والمصلحة العامة بدلا من خدمة مصالح الاقطاع ورأس المال . »

● اذن كما تلاحظ .. جاء المنهاج المرحلي .. ليضع مواصفات تطبيق المنطلقات النظرية للحزب . وما زال يؤكد الاشتراكية العلمية كحل نهائي لقضايا الشعب والوطن .. والان خطوة أخرى .. الى المؤتمر القومي التاسع .. المنعقد في النصف الثاني من ايلول ١٩٦٦ .. اي بعد تغير قيادة الحزب ، نتيجة لحركة ٢٣ شباط من العام نفسه .

لقد اقر هذا المؤتمر .. التقرير السياسي المقر من المؤتمر القطري الاستثنائي المنعقد من ١٠ – ٢٧ اذار ١٩٦٦ .. ومن هذا التقرير نلخذ ما يلي:

« ان المؤتمر القطري ، يؤكد على اتباع سياسة حازمة لا مهادنة فيها ولا تراجع .. تجاه القوى المستغلة لان كل موقف غير هذا هو تمييع للخط الثوري .. وتنكر لالتزام الحزب بمصلحة الجماهير الشعبية الكادحة . » وايضا

« لقد جاءت الثورة استجابة لارادة الجماهير العربية ، وعبرت منذ البدء بكل صدق وثورية ، عن تفهمها لواقعها وظروفها . فلقد اخذت طابع الانقلاب العسكري وادركت وهي تتصدى لاحداث الانقلاب الجذري في المجتمع انها بحاجة الى مزيد من الموضوع النظري ووضع استراتيجية عملية لها في شتى المجالات .. فكان عليها اخلاصا منها لحقيقتها ، ولمهمتها التاريخية في ان تكون ثورة شعبية اشتراكية بل ومنطلقا للثورة العربية الشاملة .. ان تطور واقعها على ضوء معطيات التجربة العملية . »

وفي مقررات المؤتمر القومي التاسع جاء ما يلي :

« انطلاقا من التحليل العلمي لواقع المجتمع العربي وطبيعة الثورة العربية ومحتواها القومي الاشتراكي .. ومن ان اداة الثورة العربية المتمثلة بالحزب انما يجب ان تستمد عناصرها الفاضلة من الجماهير العربية الكادحة تحقيقا لانسجام هذه الاداة مع اهدافها في الوحدة والحرية والاشتراكية .

فان المؤتمر يقر :

ان البنية الاجتماعية للحزب هي العنصر الاكثر فعالية في ان ينسجم الحزب مع اهدافه .. ولذلك فان المؤتمر .. يؤكد بان الطبقات الكادحة .. هي المجال الطبيعي والاساسي الذي يستمد الحزب منه مناضليه . »

● اذن ما زال الحزب يؤكد على الاشتراكية العلمية ، ولننطلق الان الى فترة السبعينات .. اي ما بعد قيام الحركة التصحيحية .. لنتابع مسيرة الفكر الاشتراكي .. للحزب .

جاء في بيان القيادة القطرية المؤقتة للحزب .. الذي اعلن قيام حركة ١٦ تشرين الثاني التصحيحية ما يلي :

« ان القيادة القطرية المؤقتة لحزب البعث العربي الاشتراكي اذ تتسلم مسؤولياتها التاريخية في قيادة هذه المرحلة ، تعاهدكم على السير في اعمالها .. على هدى البرنامج المستوحى من مقررات مؤتمرات الحزب ومنطلقاته النظرية ، وتحقيق اهداف الجماهير في الوحدة والحرية والاشتراكية . من اجل بناء مجتمع الصمود والتحرير . »

واكد البيان على :

– تعميق وتطوير التحولات الاشتراكية ، والاستمرار ببناء القاعدة الاقتصادية المادية بما يخدم المعركة ويحقق بناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

– اعطاء المنظمات الشعبية دورا فعالا في قيادة عملية التحويل الاشتراكي وممارسة الرقابة الشعبية على اجهزة الدولة والاسهام في استكمال بناء الديمقراطية الشعبية . »

● واستمر التاكيد على المنطلقات النظرية التي قدمنا بعضها .. وعلى الاشتراكية العلمية .

في المؤتمرات التالية ، القطرية منها والقومية .. في خطابات الرفيق الامين العام .. في كل بيانات القيادتين القومية والقطرية .. لم يتغير شيء .. بل استمر التمسك بمقررات المؤتمرات السابقة وبالمنطلقات النظرية للحزب .. وحتى انعقاد المؤتمر السابع ، الذي قال الرفيق الامين العام في افتتاحه :

« لقد سقطت شعارات الرجعية واضاليلها الى الابد .. ولا حياة في هذا القطر ، الا للتقدم والاشتراكية .

ان جماهير العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين والجنود ، هذه الجماهير .. هي صاحبة الثورة .. هي التي تنتج ... هي التي تطعم .. هي الدم الذي اريق ويراق دفاعا عن الوطن . هي صاحبة الحق في قيادة هذا البلد .. الى حيث تشاء وبالشكل الذي تشاء . »

● نختتم ونقول :

الحزب الذي يقود هذا القطر .. من خلال بياناته ومقررات مؤتمراته .. وعلى مدى ١٦ ستة عشر عاما من قيادته .. ظل يؤكد على الاشتراكية العلمية .. ويصر على ان الثورة هي ثورة الطبقات الكادحة ..

وفي التطبيق .. الى أين وصلنا .. ؟

● أسعد عبود





أبيض

الخطوط العامة

هذا هو حزب البعث العربي الاشتراكي .. قومي الانتماء اشتراكي الهوية .

اي نوع من الاشتراكية ..؟!

مقرراته .. بياناته .. ومنطلقاته تؤكد .. انها الاشتراكية العلمية .. يصعد من خلالها .. الى قلب المجتمع . لمصالح الطبقات الكادحة . والتي سيطرة الجماهير ، سيطرة كاملة على وسائل الانتاج ، وعدم افساح اي مجال لاستغلال عمل المنتجين ، من اجل اثراء الطفيليين والبرجوازيين والمستغلين .

من منطلقاته النظرية .. الى اخر خطاب لامينه العام .. استمر الحزب يؤكد على التقدم والاشتراكية والتزامه بقضايا الجماهير من العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين . ورغم محاولات كثيرة ظهرت محاولة ان تعطي للحزب صفة اخرى .. او تصيغه بصبغة معتدلة .. اراد أن يكون ثوريا ..

بملاحظة صغيرة اختم .. كنت استمع لخطاب الرفيق الامين العام . عندما قال : – لا حياة في قطرنا الا للتقدم والاشتراكية – وبشكل واضح وجلي كان التصفيق من قبل المؤتمرين طويلا طويلا .. معبرا عن ان ذلك مايريده ..

ولكن .. ؟!

● الف

أسود

ولكن لماذا ؟

لاحياة في القطر الا للتقدم والاشتراكية ، مقولة تكتسب مشروعيتها وعلميتها من خلال الدلالات التي تحملها ، ولكن : لماذا التاكيد على هذه المقولة وقد تضمنتها منطلقات ومقررات مؤتمرات الحزب خلال السنوات الفائتة ؟

التاكيد يصبح مطلوبا مع اتساع الهجمة الرجعية والمحاولات المستمرة والدؤوبة للالتفاف على منطلقات ومقررات مؤتمرات الحزب ، محاولات لتغيير نهج حياتنا ومستقبلنا ، محاولات للالتفاف على الانجازات التي تحققت ، وتوظيفها لصالح طبقات مستغلة – بكسر الغين – لصالح الطبقات التي استغلت جماهير الشعب خلال سنوات ماقبل الثورة . محاولات تستهدف تغيير النهج العلمي الاشتراكي ، وضرب عملية التحويل الاجتماعي والاقتصادي ، وحرفهما لخدمة هذه الطبقات ، محاولات تستهدف تيئيس الجماهير الكادحة اولا ، والالتفاف على مصالحها ، والحد من تطلعاتها . الطبقات الرجعية استغلت ظروف الصراع مع العدو ، ارتدت ثوبا جديداً ، رخصت شعارات المهادنة والمصالحة ، اعلنت توبتها ، ادعت انها مع الثورة والتقدم ، ثم انقضت وحاولت ان تفعل ماكانت تفعله خلال سنوات ماقبل الثورة .

ولكن ليصح الا الصحيح ، وتظل الحرباء كذلك مهما حاولت تغيير لون جلدها .. ولذلك نقول : لاحياة في القطر الا للتقدم والاشتراكية .

● باء

خطط التنمية

هل ترجمت ذلك كله ؟!



في البدء لابد من الاعتراف بان مقررات الحزب قالت ما ينبغي قوله ، ورسمت ما ينبغي فعله ، والقاسم المشترك كان : التاكيد على عملية التحويل الاشتراكي وبناء مجتمع اشتراكي ، عربي ، موحد متقدم ، متحرر .

وبتحديد اكثر : مقررات كافة مؤتمرات الحزب قالت ما ينبغي قوله ، ورسمت المصيرية ، وترى في تحقيقها الخلاص للخروج من دائرة التخلف والوصول الى مواقع التقدم ، الى المكان الذي يليق بالامة العربية الواحدة .

مقررات مؤتمرات الحزب كانت تعني رسم منهاج عمل علمي محدد بتصورات علمية واقعية محددة عن واقع محدد الافاق والابعاد ، يتيح تحقيق نقلة نوعية وقفزة كبيرة تحرق المراحل ، اي تحقق ما ينبغي ان يكون .

● ولكن ..

ما هو الذي حصل تماما ؟.. هنا لابد من الاعتراف باهمية القوانين والتشريعات والاجراءات الاشتراكية التي تحققت في ظل مسيرة الثورة ، وبالتحديد منذ الثامن من اذار ١٩٦٣ .

صدر قانون الاصلاح الزراعي ، وقانون العلاقات الزراعية ، وكان ذلك يعني البدء بحسم قضية الارض والفلاح . ثم صدرت التشريعات الخاصة بتنظيم القطاع الصناعي الانتاجي وتطوير القطاع العام وتحقيق سيادته ليكون القائد والموجه للاقتصاد الوطني والممول لخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية في القطر، وتحققت مشاركة (معقولة) التنظيم النقابي للطبقة العاملة باعتبارها صاحبة المصلحة الحقيقية في التغيير والتحويل الاجتماعي ثم صدرت جملة تشريعات تنظم التجارة الداخلية بهدف تحقيق الامن التمويني تنفيذا لقرارات الحزب ، وكذلك صدرت جملة قوانين واجراءات لتنظيم التجارة الخارجية وجعلها بيد الدولة ، للحد او لالغاء التبعية الاقتصادية وتحقيق سيطرة الدولة على هذا الجانب الهام والمصيري ، وبتحديد اكثر ، جاءت خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتترجم ما أكدت عليه مؤتمرات الحزب في سبيل تحقيق الهدف الكبير ، تحقيق المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

● ايضا ..

تستطيع المشاريع الاقتصادية الكبيرة التي تحققت في مختلف مدن ومناطق القطر ، وتستطيع المنشآت الزراعية ، والسدود والمشاريع الاجتماعية ، قد تستطيع هذه كلها رسم انطباعات ايجابية عما تحققت خلال السنوات الفائتة ، وتستطيع الارقام والاحصائيات ، اعطاء انطباعات جميلة عن التطور الحاصل في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية ، بل انه لايمكن ابدا اغفال اهمية هذا التطور الكبير ولكن .. وهذا هو الاهم : هل تحققت الاهداف الاساسية ؟.. هل تحققت اهداف خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ؟ وهل تم التغيير الاجتماعي المطلوب ؟ هل تحقق بناء الانسان العربي الاشتراكي الخالي من عقد واثار الماضي؟ هل تم بناء وخلق الانسان الجديد ، انسان المجتمع الاشتراكي ؟ وبتحديد اكثر : الارقام والاحصائيات والبيانات الاقتصادية . هل تعبر تماما عن التطور الحاصل ؟.. وهل تعكس صورة حسنة عن التغيير المطلوب ؟

لا نتصور ذلك ابدا ما حصل لايترجم ابدا ما اكدت عليه منطلقات وتوصيات مؤتمرات حزب البعث القومي الاشتراكي، وهذا يعني ان نعتقد هوة كبيرة بين مايراد ان يكون وبين ماهو كائن فعلا . والتصور الحاصل يؤكد على وجود فارق كبير بين مايراد وبين ماينفذ ، ولذلك كله اسبابه الموضوعية والذاتية . ولكن ذلك كله يعني ان الاجهزة المكلفة بالتنفيذ لم تكن مؤمنة ، او مدركة لاهمية التغيير الاجتماعي المطلوب .

● ويمكن هنا

ان نطرح جملة اسئلة مثل : ماهي اهمية صدور القوانين والتشريعات الاشتراكية اذا لم تؤد هذه الى تغيير واقع قائم الى تغيير علاقات الانتاج الراسمالية ؟ ولماذا بقيت الطبقة الفلاحية محدودة التاثير في عملية البناء الاجتماعي ولماذا لم يتم تجاوز علاقات الانتاج البالية .

ويمكن ان نسال ايضا : ماهي اسباب تراجع القطاع العام الصناعي ؟.. لقد تم بناء عشرات المنشآت الصناعية الضخمة ولكن هل تحسن وضع الطبقة العاملة ؟

الارقام والاحصائيات تشير وتعكس تطورا كبيرا في المجال الاقتصادي رغم كل الاشكالات والصعوبات ولكن لماذا لم يؤد ذلك كله الى تحسين الوضع المعيشي لجماهير الشعب ، لماذا لم يتم تحقيق الامن التموني ؟ ولماذا لم يتم السيطرة على التجارة الخارجية ؟.

● نستطيع

ان نؤكد بان ماتحقق لجماهير الشعب لايعكس وجود نهضة اقتصادية كما تشير الارقام والاحصائيات عن ارتفاع معدل الدخل القومي ، وهذا يعني ان توزيع الدخل لم يكن عادلا ، وان معظمه ذهب الى غير المنتجين وبالتحديد كان نصيب الطبقات الطفيلية التي تعيش على هامش عملية الانتاج وعلى حساب المنتجين الحقيقيين في الحقول والمصانع . هذه الطبقات الطفيلية التي تلعب دور السمسار والوسيط في التجارة الداخلية والتجارة الخارجية هي التي اثتت ، وهي المسؤولة عن الواقع القائم ، لقد استطاعت هذه الطبقة الطفيلية التسلل الى مواقع الانتاج ، استطاعت اعاقة مسيرة القطاع العام وجعلت منه بقرة حلوبة ، واستطاعت الالتفاف على الاجراءات والتشريعات الاشتراكية التي وضعت لصالح الطبقات الكادحة واستطاعت هذه الطبقات الطفيلية أن تساهم في تحويل المجتمع من منتج الى مجتمع مستهلك ياكل مما ينتج ، اغرقت السوق بالحاجات الكمالية الاستهلاكية التي استوردتها بالقطع النادر ، وادى ذلك كله الى خلق ظواهر سلبية في المجتمع اهمها الرشوة والاتجاه نحو اعمال السمسرة ولعب دور الوسيط ..

وبذلك كله تعثرت خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية ولم يتم تحقيق النقلة المطلوبة ، وبذلك كله لم تترجم الاهداف التي حددتها مقررات مؤتمرات حزب البعث العربي الاشتراكي .. بل ان هذه الطبقة استطاعت في ظل ظروف الصراع مع العدو ان تصدر جملة تشريعات تحقق مصالحها وعلى حساب الجماهير الكادحة .

● ثم ماذا

نعود للتاكيد على اهمية تنفيذ مقررات وتوصيات مؤتمرات حزب البعث العربي الاشتراكي ، نعود لنؤكد للرفاق اعضاء المؤتمر القطري السابع بان ما جاءت به مؤتمرات الحزب يحقق نقلة نوعية كبيرة اذا تم تامين مستلزمات هذه العملية العظيمة وغياب ذلك ادى الى ماتوقع ماحصل .

ذلك هو التحدي الكبير ، والاجابة عليه هو الموقف ايضا !!

● بسام جمارة

في ظل البعث

ماهي الانجازات التي شهدها قطاعنا الاقتصادي؟

خلال الخطة الخمسية الرابعة



انفاق عشر مليارات ليرة لاقامة منشآت التصنيع

مئات المشاريع الاقتصادية تنفذها الوزارات المختصة

سورية الحديثة التي يتم بناؤها بقيادة البعث العربي الاشتراكي تتقدم باطراد ، وللحديث عن هذا التقدم سنستعرض اهم الانجازات التي تحققت خلال السنين القليلة الماضية في القطاع الاقتصادي باعتباره يلبي متطلبات الصمود الذي يشكل حجر الزاوية في نضال الامة العربية اليوم .

●● منشآت التصنيع :

تتضمن الخطة الخمسية الرابعة ١٩٧٦ – ١٩٨٠ انفاق حوالي عشرة مليارات ليرة سورية لاقامة منشآت التصنيع في القطر العربي السوري مقابل مليارين ليرة سورية تم انفاقها في هذا المجال في الخطة الخمسية الثالثة . اما المشاريع التي دخلت مرحلة التشغيل الفعلي ضمن اطار الخطة الخمسية الرابعة فنذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

١ – مشاريع الصناعات الهندسية :

بلغت الاستثمارات في هذا القطاع (٤٧٠) مليون ليرة سورية ، وعدد العمال الذين تم تشغيلهم ١٦٦٧ عاملا وفنيا موزعة على خمسة معامل في مختلف نواحي القطر .

٢ – الصناعات الغذائية :

تم استثمار مبلغ (١١٥) مليون ليرة سورية ، ووصل عدد العمال والمستخدمين الى (٦٥٣) عاملا وفنيا موزعة على ستة معامل في دمشق وحلب وحمص ودرعا والرقة ومسكنة .

٣ – الصناعات النسيجية :

تم استثمار مبلغ (٢٨٣) مليون ليرة سورية عام ١٩٧٧ في هذا القطاع ، كما بلغ عدد الموظفين فيه (٢٩٩١) بين عامل وفني موزعة على ثمانية مصانع .

٤ – الصناعات الكيميائية :

بلغت الاستثمارات في هذا القطاع (٢١٢) مليون ليرة سورية . وعدد العمال الذين تم تشغيلهم (٥٢٠) عاملا موزعة على ست معامل .

٥ – صناعة الاسمنت :

انجزت مؤسسة الاسمنت عام ١٩٧٧ عدة معامل منها : معمل البورسلان ، ومعمل الادوات الصحية بحماة ، ومعمل فساطل الاترنيت ، ومعمل اسمنت المسلمية بحلب ، ومعمل اسمنت حماة . وبلغت الاستثمارات في هذه المعامل (٤٢٢) مليون ليرة سورية ، وعدد العمال الذين تم تشغيلهم فيها (٨٧٧٣) عاملا ومستخدما .

●● في مجال النفط والثروة المعدنية :

تدأب وزارة النفط والثروة المعدنية على التنقيب عن النفط ، واستثماره بافضل الطرق تحقيقا لشعار استثمار البترول وطنيا . والى جانب الجهود الوطنية المبذولة لاستكشاف النفط والتنقيب عنه تم التوقيع على عقود مع شركات اجنبية للاستكشاف والتنقيب والاستثمار النفط . وقد تمكنت وزارة النفط والثروة المعدنية من ازالة جميع الصعوبات في تامين المشتقات النفطية لاستهلاك المواطنين ، وتوزيعها بشكل منتظم في جميع انحاء القطر . كما تم تدارك الازمات التموينية لمادة المازوت ، وتامين الغاز المنزلي في جميع مناطق القطر ، بعد اتمام انشاء وحدتي تعبئة الاسطوانات . الاولى في دمشق والثانية في حلب اضافة للوحدة الموجودة في حمص .

من جهة اخرى توجد عدة مشاريع هامة في مجال التنقيب عن الثروة المعدنية بكافة انواعها كالفوسفات والجص والحديد والكبريت والرخام ، واجراء مسح جيولوجي لها . وقد احدثت عام ١٩٧٧ دائرة الصناعات البتروكيميائية في الوزارة لتتولى التنسيق مع مركز التنمية الصناعية للوطن العربي في هذا المجال .

■■ في مجال الزراعة والاصلاح الزراعي :

ان تطور الزراعة بامكانه ان يؤدي الى زيادة كبيرة في الدخل القومي ، نظرا لاهمية هذا القطاع بالنسبة الى مجمل فعاليات الاقتصاد الوطني . وقد ادركت الدولة اهمية تفجير الطاقات الانتاجية المتوفرة في كافة مجالات القطاع الزراعي فزادت من فعالية الخدمات ، واتاحت الفرصة لعدد كبير من الفنيين والمهندسين الزراعيين ، والعاملين في مختلف الاختصاصات الزراعية ، للاطلاع على ما وصلت اليه الدول المتقدمة في المجال الزراعي وذلك من خلال ايفادهم الى مختلف البلدان الاجنبية ، واقامة العديد من الدورات التدريبية لهم ، كما عمدت وزارة الزراعة الى توزيع نشرات ارشادية تساعد الزارعين على استخدام الاساليب الحديثة في زراعة مختلف المحاصيل . واصبحت الان تمتلك اسطولا جويا لمكافحة الافات الزراعية ، ونثر الاسمدة . وتهدف الخطة الزراعية الى تطوير الانتاج الزراعي من الناحيتين الكمية والنوعية بما يتلاءم مع تحقيق الترابط بين الزراعة والصناعة ، وتامين حاجات الاستهلاك المحلي ، وتحقيق فائض للتصدير .

ونستعرض الان تفصيلات موجزة عن انجازات وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي في بعض المجالات .

– في المجال التنموي :

بلغت الاعتمادات الاجمالية للوزارة ومؤسساتها (٢٢٥) مليون ل.س موزعة على الوجه التالي :

١ – تسعة مشاريع تقوم الادارة المركزية بتنفيذها في مجال حماية المحاصيل والثروة الحيوانية – تامين الغراس المثمرة والحراجية – ادخال الاساليب الجديدة في الزراعة (الزراعة المظللة لانتاج الخضراوات – تامين البذار الصين ، وقد ادخل في مجال الاستثمار الكامل مشروع اكثار بذار البطاطا الذي يؤمن (٩٠٠٠) طن من بذار البطاطا في الوقت المناسب للزراعة .

٢ – مشاريع المؤسسة العامة للدواجن :

قامت المؤسسة المذكورة بمتابعة تنفيذ مجمعات الفروج التي تبلغ طاقتها الانتاجية (٥ر٢) مليون فروج في السنة .

٣ – مشاريع المؤسسة العامة للاسماك :

انجز مشروع تاسيس نواة الصيد البحري ، وادخل في مرحلة التشغيل الاولى منذ نهاية عام ١٩٧٧ . وتتخذ الوزارة الاجراءات اللازمة لعقد اتفاقيات صيد في المياه الدولية مع الدول المجاورة . بالاضافة الى استمرار العمل في مشروع استثمار الثروة السمكية في بحيرة الاسد ، وبذل الجهد لانتاج اصبعيات الاسماك . بلغ الانتاج السنوي من مزارع الاسماك الحالية في الغاب قرابة (٣٥٠) طن من اسماك الكارب والشبط .

مزرعة الروج دخلت مرحلة الانتاج بطاقة انتاجية مقدارها (٢٠٠) طن . كما دخلت هذه المرحلة مزرعة مصب السن .

– مشاريع المؤسسة العامة للابقار :

تابعت المؤسسة العامة للابقار مهمتها في الاشراف على منشآت الابقار الثمانية التابعة لها في محافظات القطر . كما تابعت تنفيذ خطتها الاستثمارية في مشاريع اقامة (١٢) محطة للابقار (العقد الكندي) حيث ادخلت محطة جودين في مرحلة التشغيل الكامل . وكان من المقرر ان تكون هذه المحطات جاهزة للتشغيل فيما لو نفذ الجانب الكندي التزاماته .

– الغراس المثمرة :

تمكنت الوزارة من خلال المراكز الزراعية العائدة لها من انتاج (٢٦٦٩) الف غرسة مثمرة من الزيتون – التفاح – الاجاص – الحمضيات – اكيدنيا – توت – كرز . ومن الجدير بالذكر ان هذه الغراس توزع على الفلاحين والزارعين باسعار رمزية تقريبا .

– خلايا النحل :

تم توزيع ١٤٠٠٠ خلية نحل عام ١٩٧٧ صنعت وقدمت بشكل قروض عينية من قبل المصرف الزراعي تنفيذا لخطة الوزارة في هذا المجال . وقد بلغت قيمتها (٢٢٤) الف ل.س .

– بذور الحرير :

عملت الوزارة على تامين استيراد (٤٨٩٥) علبة بذور حرير خريفية وربيعية بقيمة اجمالية (١٥٦) الف ل.س .

– الغراس الحراجية :

قامت الوزارة بمضاعفة جهودها بانتاج ١٢ مليون غرسة حراجية مختلفة خلال عام ١٩٧٧ . هذا وقد قامت الوزارة بزراعة (١٠) ملايين غرسة . وقامت بتوزيع ٢ مليون على الاخوة الفلاحين باسعار رمزية ، وشق وتنفيذ (٢١٦) كم طرق حراجية اي بزيادة (٦٥) كم بالمقارنة مع عام ١٩٧٥ . بالاضافة الى انها قامت بتحريج (٥٠٠٠) هكتار في ١١ محافظة اي بزيادة ٤٤٠٤ هـ بالمقارنة مع عام ١٩٧٥

ولا يتسع المجال للحديث عما تحقق من انجازات في مجالات الزراعة والاصلاح الزراعي خلال السنين القليلة الماضية .

●● وزارة الكهرباء :

– كان من اهم منجزات ثورة الثامن من آذار انشاء المؤسسة العامة للكهرباء في عام ١٩٦٥ . وقد بوشر منذ ذلك الحين بانشاء اول خط عالي التوتر ٢٢٠ كيلو فولط يربط بين المدن الرئيسية في القطر : دمشق – حمص – حماة – حلب .

لكن تطور الكهرباء خلف مرحلة ، وبدأ بمرحلة جديدة منذ اعلان الحركة التصحيحية فبعد ربط محافظة دير الزور في الربع الاول من عام ١٩٧٨ تصبح كافة المحافظات في القطر العربي السوري مرتبطة بالشبكة العامة . هذا وقد انتهت المرحلة الثانية من الربط الكهربائي بين سورية والاردن على التوتر ٢٢٠ ك.ف ، وقد تم الربط ايضا بين سورية ولبنان على نفس التوتر .

– في مجال الريف :

تم انارة ٢٩٦ قرية خلال عام ١٩٧٧ . هذا وقد قامت الوزارة باجراء دراسة شاملة لانارة كافة القرى التي يزيد عدد سكانها عن ١٠٠ نسمة والبالغة حوالي ١٠٠٠ قرية . هذا ووضعت الوزارة برنامجا لانارة كافة هذه القرى خلال عشر سنوات ، وعلى ثلاث مراحل بحيث بوشر في المرحلة الاولى عام ١٩٧٩ وستستمر حتى عام ١٩٨١ لانارة ١٢٠٠ قرية .

– في مشاريع الخدمات وتحسين وسائل الانتاج :

● تم انجاز تنفيذ معملين للاعمدة الخرسانية في كل من دمشق وحمص . تبلغ الطاقة الانتاجية لكل معمل ٢٥٠٠ عمود للوردية الواحدة سنويا .

● تم افتتاح المعهد المتوسط للكهرباء والميكانيك التابع لوزارة الكهرباء في تشرين الاول ١٩٧٦ ، وقد بوشر بالتدريس في البناء المؤقت في الهامة وذلك الى حين انتهاء الابنية الدائمة للمعهد في منطقة عدرا التي بوشر بتنفيذها في شهر حزيران ١٩٧٧ .

■ هناك مشاريع اخرى .

■■ وزارة سد الفرات :

اضافة الى وضع مساحات من الاراضي في الاستثمار بمنطقة المشروع الرائد ، والى جانب توريد الغلال من الارز والقطن والشوندر السكري ، الى اسواق الاستهلاك فان العمل مستمر في استصلاح المزيد من المساحات ضمن المناطق المدروسة للارواء كحوض حلب ، وحوض مسكنة ، وحوض الرصافة وغيرها .

– وفيما يتعلق بالطاقة الكهربائية فقد تم وحتى نهاية اذار ١٩٧٨ وضع ثماني عنفات في الاستثمار . تبلغ استطاعة هذه العنفات ٨٠٠ ميغا واط اي ما يعادل اكثر من اربع اضعاف الاستطاعة المتوفرة في القطر سابقا ، مما يهيء رفد الاقتصاد قطرنا بطاقات هائلة . وخاصة في تنمية الصناعة .

– اما المهام الاخرى لمؤسسة السد وحيث قاربت مهمة العاملين في جسم السد على الانتهاء ، فان المهمة الجديدة في استصلاح الاراضي قد بدأت من جديد . واخذت مؤسسة سد الفرات على عاتقها ، استصلاح ٧٠ الف هكتار في حوض مسكنة ، وشرعت في بناء محطة ضخ المياه من بحيرة الاسد الى هذه المساحات واعداد الفنية الري والصرف وتسوية الاراضي ، ومناطق المرافق العامة وخطوط الطاقة والمساكن وغيرها .

هذه هي بعض الانجازات التي تحققت في القطاع الاقتصادي في الفترة الماضية ، بل هذه هي ملامح قليلة تنبيء عن حجم الانجازات الكبيرة .

واذا كان المؤتمر القطري السابع للحزب يستمر الان في عقد جلساته ، فاننا على ثقة بانه يحاول تدعيم ما انجز ورفده بالمزيد من العطاء .

هناك عطاءات اخرى ينتظرها المواطن من ثورة الحزب ، وليست مؤتمرات حزبنا الا مراجعة وتقويما لمرحلة سابقة ماذا انجزنا ، وماذا بقي علينا ان ننجز .

●● التحقيقات

لقطات

هذا هو السؤال الجماهيري المطروح

نحن نثق بالبعث رائدا للنضال القومي العربي . ونثق به قائدا للجماهير ، وملبيا لطموحاتها .

نحن نثق بالبعث حزبا انقلابيا ، يتمرد على الواقع ، ويكافح من اجل بعث رسالة الامة العربية .

نثق بالبعث ، ولكن هذا لا يعني اننا نثق بكل المنتسبين الى صفوفه فبعض المنتسبين هم عبء على البعث والثورة .

هكذا قال الكثير من المواطنين ونحن نرصد اهتماماتهم بمؤتمرهم القطري السابع .

هكذا قالوا ، ولا اذيع سرا اذا نشرت ذلك . لان حزبنا يؤمن بمبدأ النقد والنقد الذاتي . ويؤمن بالمراجعة والتقويم لسلوك اعضائه وللمراحل التي تمر من عمر نضاله .

حزبنا يدرك ان تجربته الثورية تتعمق من خلال رصد الواقع ، وتحليل واستنتاج معطياته .

ونتساءل الان : هل هناك في الحزب من هم عبء على ثوريته وتقدميته ؟

قد نقول بان اي حزب ثوري في العالم لا يخلو من بعض الخارجين عنه بفكرهم ومنطلقاتهم .

وقد نقول : ان كل الاحزاب تضم بعض من يزاوجون بين افكارهم وبين تنظيمهم . فهناك احزاب يسارية يندس فيها يمينيون ، وهناك احزاب يمينية ينتظم فيها يساريون .

وبناء على هذا الراي نستطيع ان نؤكد باننا لسنا حزبا فريدا في احتواء بعض الخارجين عن مبادئه .

لكن السؤال الذي يطرحه علينا المواطنون هو . لماذا تكشفون المتسلل لحزبكم ولا تضعون نهاية لتسلله ؟

السؤال المطروح علينا : لماذا لا تسقطون من حزبكم من لا يستطيع ان يواكب فكر الحزب ومسيرته ؟

لماذا لا تسقطون من حزبكم من لم يستطع ان يجسد عقيدة البعث في سلوكه وممارسته ؟

لماذا يبقى ثري غير مشروع على كرسيه ؟

السؤال المطروح اخيرا .

لماذا لا تسقطون المرتشي والمستغل والمضارب ، والمقصر والمشجع على التسيب ، والمستهتر بالقيم ؟

لماذا لا تسقطون من لا يرون في الوطن غير انفسهم ؟

لماذا لا تسقطون كل هؤلاء وتحاسبونهم حزبيين كانوا ام غير حزبيين .

رياض درويش

الثورة ترصد :

اهتمامات المواطنين بمؤتمرهم القطري










ماهو المطلوب من المؤتمر ، داخليا وعربيا ودوليا ؟

تتابع – الثوره – حديثها الذي بدأته مع المواطنين يوم امس الاول لتنقل الى الرفاق اعضاء المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي آراء افراد الشعب وتطلعاتهم وامالهم التي يعلقونها على هذا المؤتمر . ومن الاستقراء الاول لاراء الاخوة المواطنين تبدو ملاحظة هامة هي انهم على وعي كامل بالقضايا القومية ، وانهم لايرون حاجزا .. بينهم وبين حزبهم القائد ولذلك فاننا عندما بدأنا الحديث معهم اندفعوا بعفوية ليقولوا لنا كل مايدور باذهانهم وهذه مقتطفات من احاديثهم :

● الشعب العربي لا يريد وصاية عليه :

خالد بكار يبدأ حديثه مطالبا ، بالقضاء على دور الوسيط ، وتخفيض اسعار المواد التموينية واعادة النظر في حالة الموظف وراتبه والعمل على اصدار قانون العاملين الموحد .

ثم انه ينتقل من الصعيد المحلي الى الصعيد العربي فيطالب بمحاربة كافة القوى الرجعية والاستعمارية والامبريالية .

ولا ينسى التاكيد على توسيع علاقات قطرنا مع الدول الاشتراكية والتقدمية ، ويؤكد انه لا وصاية على الشعب العربي .

● المؤتمرات الحزبية واهميتها :

المواطن احسان عيسى اكد على ان المؤتمرات التي يعقدها الحزب هي المناخ المناسب لطرح آراء لامال القواعد الحزبية وذلك من اجل نقل صورة واقعية عن مطالب الجماهير والقواعد الحزبية واتخاذ مايلزم لحل كافة المشاكل .

وبعد ذلك ، يطالب بالقضاء على الرشوة المتفشية في الدوائر وتحسين المستوى المعاشي للمواطنين والعمل على تقوية دور القطاع العام والقضاء على دور السماسرة والوسطاء والمستغلين ومحاسبة المقصرين حيثما وجدوا يؤكد احسان ايضا على المتابعة في تدعيم وتقوية دور جبهة الصمود والتصدي ، وتدعيم كل مبادرة وحدوية بين الاقطار العربية .

وتحقيق المزيد من دعم وتاييد حركات التحرر العالمية والوقوف الى جانب الثورات التي تؤيد حقوق الشعب العربي وتعزز اواصر الصداقة مع البلدان الاشتراكية للوقوف في وجه الامبريالية العالمية . اخيرا يعبر عن ثقته بان هذا المؤتمر سوف يحقق طموحات شعبنا لتحقيق اهدافنا في الوحدة والحرية والاشتراكية .

● « تعميم » المؤسسات التموينية

يبدو واقعا ان الاخوة المواطنين يشعرون شعورا حادا بما يمارسه عليهم التجار والمحتكرون من نهب وتبدو ثقتهم كبيرة بالمؤسسات والجمعيات الاستهلاكية الامر الذي يجعلنا ندرك ان فهم المزايا الايجابية لهذه المؤسسات بات امرا معروفا لدى كافة الناس

المواطن حسن البحشي يطلب من المؤتمر ان يسلم كافة المشاريع مهما كانت الى شركات للقطاع العام ويطالب ايضا بتعميم المؤسسات الاستهلاكية في كل مكان من القطر .

وفي حديثه عن المؤتمر القطري السابع يقول : ان المؤتمرات تجدد في حياة الحزب فهي ترفد الحزب بقيادات شابة ثورية وواعية بشكل دائم .

● لاسيادة الا سيادة القانون

في حديث طويل قال الرفيق احمد عمر ديبان انه يريد ان يتخذ المؤتمر اجراءات حاسمة للقضاء على دور الوسطاء والمرتشين وقال انه لاسيادة الا سيادة القانون ويجب وضع الرجل المناسب في مكانه المناسب .

واكد على دور قطرنا الفعال في الوقوف الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية هذا الدور الذي اكده الحزب دائما . الحزب الذي عمل ولا زال يعمل على اعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني واسترداد الاراضي المحتلة . ثم تحدث عن دور قطرنا في اثبات الوجود العربي في كل المحافل الدولية واشار الى الدور الفعال الذي مارسه قطرنا في مؤتمر دول عدم الانحياز الذي عقد مؤخرا في هافانا . وقال انه يؤكد على ضرورة تقوية الروابط مع دول المنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي الصديق . قال اخيرا ان المؤتمر القطرى السابع لا بد وان يجد الحلول اللازمة لقضايانا انطلاقا من مبدأ ثقته بوعي افراد الشعب لمسؤولياته ووعيه هو لمشاكل الجماهير .

● خندق واحد

اننا كافراد من هذا الشعب نريد ان نكون كلنا يدا واحدة تبني كياننا وتؤكد حرصنا على وحدتنا الوطنية ووقوفنا صفا واحدا في خندق واحد امام ما يحاك ضدنا من مؤامرات تستهدف وجودنا . ان الحزب الذي يدرك تماما ما يتعرض له قطرنا من مؤامرات خارجية وداخلية يدرك في نفس الوقت قضايا المواطن وهمومه ويمارس في الحالتين مسؤوليته .

ابراهيم حميدي

● انصاف الطبقة العاملة

التصدي لكل من يحاول تعكير صفو قطرنا وهدوئنا . ومحاسبة الذين اثروا على حساب لقمة الفقراء وانصاف الطبقة العاملة التي يعاني افرادها من الغلاء . ورفع الضرائب على المواد الكمالية ، وتعزيز التعاون مع دول الصمود للتصدي والاستمرار في مساندة ودعم الثورة الايرانية .

اما المواطن توفيق العبد الله قال : ان المؤتمر سوف يناقش السلبيات ويحاول من خلال اهتمامه بمشاكلنا الاسهام في حلها .

● العناية بالريف

المواطن عدنان حسين . ان الاهتمام بمشكلة الريف وتحسين اوضاعه سوف يحد من الهجرة الى المدينة . ارجو ان تقوم الدولة بنفسها ببيع المواد الاستهلاكية للمواطنين عن طريق المؤسسات الاستهلاكية . نطالب بزيادة التعاون مع دول المعسكر الاشتراكي : ان الشعب ينظر الى المؤتمر بعيون مليئة بالامل والترقب . ثقتي كاملة بان الرفاق المؤتمرين قادرون على استصدار الانظمة التي تحل مشاكلنا .

● الضرب بيد من حديد

الرفيق نجيب الحمصي يطالب بحل الوضع الاقتصادي والتمويني لصالح المواطن الذي يعاني ويتأثر من مشكلة الاسعار ويصر على توسيع قاعدة القطاع العام وتحسين الرغيف ومحاسبة المقصرين . ثم انه لاينسى أن يؤكد ايضا على ضرورة السعي الدائم لتحقيق الوحدة العربية والعمل على عزل نظام السادات وتعزيز التعاون بين قطرنا وكافة الاقطار الاشتراكية .

وبعد :

للمؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي في يومه الخامس اماني المواطنين بالتوفيق والنجاح هكذا قال لنا كثير ممن تحدثوا معنا مطولا .

●● مأمون ضويحي

تصوير : فهد بلدي

مرايا

المؤتمر القطري السابع والمسالة الصحية

يستمر المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي في مناقشاته الجادة والموضوعية لمختلف الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم جماهير المواطنين في سائر انحاء القطر العربي السوري ..

ويبدو من خلال تتبعنا للاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في القطر ان ثمة تحديات عديدة في هذا الميدان لا بد من مواجهتها والتصدي لها عن طريق البحث والمناقشة العلمية والمعالجة الموضوعية في الوقت المناسب والمكان المناسب .

وعلى الرغم من ضخامة المهام المطلوبة في الوقت الراهن من المؤتمر القطري السابع ومن المؤتمرين بالذات ، فاننا نرى لزاما علينا التذكير بل مطالبة المؤتمر بضرورة اعطاء المشكلة الصحية في القطر اهمية خاصة من خلال المناقشات والتوصيات والمقررات نظرا لاهمية هذه المشكلة في حياة المواطن الكادح ، ونظرا لكون هذه المشكلة قديمة وحديثة في ان معا .. ولا بد في هذا النطاق من تاكيد المؤتمر على ضرورة تطوير الخدمات الصحية بشقيها الوقائي والعلاجي وتوسيعها لتشمل اكبر عدد ممكن من المواطنين الكادحين وخاصة ابناء الريف المحرومين .. والسعي ما امكن وفي اطار الامكانات المتاحة — وهي جيدة كما نعلم — لتوفير الدواء اللازم والمعالجة المقبولة على الاقل لمواطننا الكادح الذي يعاني مايعاني من جراء تدني الخدمات الصحية في المدن وترديها في بعض انحاء الريف وانعدامها تقريبا في بعضه الاخر .

ولا بد ايضا من ايجاد الوسائل لتطوير العمل الصحي في المشافي العامة والاستمرار في المراقبة والتفتيش والاطلاع على سير العمل ومحاسبة المسؤولين عن التقصير والاهمال .

والمواطنون الكادحون ، عدة الثورة والمسيرة يتطلعون الى المؤتمر القطري السابع للحزب وكلهم ثقة بان مقرراته وتوصياته ستلبي بالتاكيد متطلباتهم وتعالج مجمل مشاكلهم وشؤونهم . سليم عيسى

هكذا من الاصل

وقفة

صدقي اسماعيل

فيما بعد، عرف طلبة الصف الثاني: ان استاذ الفلسفة هو صدقي اسماعيل. بعضهم لم يدرك ماذا يعنيه هذا الاسم. قلة فقط، ربما بعدد اصابع اليد، دهشت وشعرت بسعادة، لانها ستقرأ فكر صدقي اسماعيل، وستتعلم على يديه. وتنهل من معارفه التربوية والاجتماعية. كان هذا في ١٩٦٦. وعاش طلبته معه ساعات الدرس يسألون، ويحللون ويجتهدون. ويتبارون في قول فكرة جديدة. او مناقشة قضية مطروحة. كان الهم القومي هو المظلة التي يستظل في ظلها طلبة الصف الثاني، بدءا من اللحظة التي يدخل فيها صدقي اسماعيل باب الصف. احبه الطلبة. وكثيرا ما كان يعبر عن حبه أيضا لطلبته، لينتقل من هذه الاشارات الى قضية فلسفية أعمق، تتمثل بقانون التأثر والتأثير. أو النفي ونفي النفي. على يديه عرفنا قوانين الحياة وقوانين الصراع، وادركنا ماذا يعني أن نقرأ ونطالع خارج منهاجنا الدراسي. حصنه، وعبر ساعة كان تفكيرنا يمتد الى جميع نواحي الحياة وكافة صنوف العلم والتربية. فالفلسفة ليست مجرد مادة، بل هي كل المواد.. برؤية شاملة، هي رؤية الفيلسوف: كنا نتدارس معه في الادب، والسياسة، والاجتماع، والوجود البشري، وحين نسأله لماذا كل هذه الزحمة من القضايا. كان يقول: « ان العقل الانساني هو عقل شمولي: بل انه يكتسب صفة العقلانية من شموليته، وعندما يقال ان الفلسفة، هي اداة تغيير شامل للحياة، فمعنى هذا أن فلسفة العقل ينبغي أن تنصب على كل الواقع، وكافة جوانب النشاط الانساني وابداعاته » بعضنا لم يكن يدقق كثيرا بأقواله، فيؤثر الصمت، دون السؤال، وذات مرة احضر طالب من طلابه كتابا له بعنوان « العرب وتجربة المأساة » .. وحرص أن يريه لاكبر عدد من زملائه في الصف.

بعد هذه الحادثة تغيرت النظرة لاستاذ الفلسفة، فهو ليس مجرد استاذ مادة سنمتحن فيها بعد اشهر. هو اديب ومفكر وكاتب، وسياسي، ومناضل أيضا.

دخل ذات مرة الى الصف، وكأنه غوغول في معطف المعرفة، ولاحظ أمرا غير عادي، فسأل: ماذا عندكم هذا اليوم؟.. وقف طالب واجاب دون أن يستأذن. نفكر في رحلة الى القدس، ونابلس، وبيت لحم، والخليل ورام الله بل ان ادارة المدرسة قررت القيام بهذه الرحلة. ونحن نبحث فيما بيننا من سيذهب، ومن لايرغب في هذه الزيارة. وقبل أن يخلع معطفه الاسود الطويل، ثبت نظارته بحركة من اصبعه وقال: لاتفوتوا عليكم هذه الفرصة، ثمة معرفة من نوع جديد، ينبغي عليكم الا تتخلوا عنها. لا ادري فيما اذا كانت عبارته هذه اشبه بنبوءة، قذف بها طلابه!!.. فبعد عام فقط من حثه لنا على زيارة مدينة السلام، وجبل النار.. تدنس السلام. واغتيل، وبقينا نحن تلامذة صدقي اسماعيل شهود عيان للهزيمة وللموت بالمجان، في الخامس من حزيران ١٩٦٧.

وظل استاذنا، معنا، يفعل في نفوسنا، ويوجه خطواتنا، باحثا عن الخلود في المجموع، رافضا اقتصاره على « الفرد ». الوعي الجماعي عند صدقي اسماعيل هو الغاية في مواجهة « فاجع الموت »، فالموت المبكر لايعتبر فاجعا لمجرد انه يشير الى سقوط كائن بشري قبل الاوان: بل لانه يمثل حقيقة قاسية، هي أن الانسان يمكن ان يسقط في كل حين.

● احمد صوان

تأصيل الحداثة وقياس الحضور في الشعر الجزائري

القسم الثاني:
٤ — مقياس الحضور الابداعي
٥ — الصاعدون وصالح الخرفي

— ١ — مقياس الحضور الابداعي

الحضور الابداعي: مقياس ثالث .. يقاس به الشعر ..

وهذا المقياس: اهمي .. ان صح التعبير .. لانه يلغي التمييز بين الاجناس الادبية .. فاجناس الادب، اوانواعه، من شعر ونثر، لم تعد هي المقياس..

● المقياس الحضوري: هو الاساس الكتابي .. وهو الميزان.. فالسؤال الاحدث: ما درجة حضور الابداع في كتابة ما ؟..

● لم يعد الاهم: ان نميز بين شعر غنائي، يعبر عن ذاتية الشاعر .. وبين شعر ملحمي، يصور تجارب الحقب الانسانية مجسدا بابطالها مثل القبيلة أو الامة او الثقافة او الدين .. وبين ادب مسرحي، يعالج موضوعا قد لا يكون ذاتيا ويقوم على الحوار والتمثيل.. وبين ادب قصصي هو نثري غالبا..

● صار الاهم: ان نعرف درجة الحضور الابداعي في الاثر المكتوب..

● وما دمنا نعالج احدث الشعر العربي: فاننا نبحث فيه عن درجة الحضور .. سواء أكان مكتوبا بالشكل النظمي القديم او بالشكل الموسيقي الحديث ..

● فالشعر القديم: عقلي .. يعتمد القافية الواحدة والوزن الواحد .. فهو النظم المألوف .. ويكاد يعني ما تعنيه المدرسة الكلاسيكية في المصطلح الحديث.

● والشعر الحديث زمنيا: منه ما يقع في شكلية الشعر القديم وموضوعيته .. ومنه ما يتجاوزها الى ماعرف بالتخييل ..

● ويكاد التخييل يعني ما تعنيه المدرسة الرومانطيقية في المصطلح الحديث ..

وقد يكتب شاعر واحد بالاسلوبين: اسلوب النظم المألوف .. واسلوب التخييل المجهول ..

● وقد يحقق الحضور الابداعي في كليهما .. وقد لا يحققه في واحد منهما .. وقد يتحقق له الحضور في احدهما دون الاخر ..

— ٢ — امثلة من الشعر الجزائري

نمثل للقياس الحضور بامثلة من الشعر الجزائري .. فشعراء الجزائر كتبوا شعرا حديثا فصيحا وعاميا، باللغة العربية وباللغة الفرنسية ..

— ٣ — صالح الخرفي والصاعدون

فالشاعر صالح خرفي:

● كتب شعرا بالشكل القديم غالبا .. وحاول أن ينوع قوافيه واوزانه، مقتربا من الشكل الحديث نادرا ..

● فمعظم قصائد ديوانه: « انت ليلاي » من النوع الاول ..

● ومن النوع الثاني: نشيده « الصاعدون » فقد بناه على « متفاعلن » .. واستخدم مجزوء الكامل ومشطوره .. وغير التقفية لتليق بالنشيد الذي لحنه ربالي السنباطي وغنته وردة الجزائرية ..

● والمقطع الأول من النشيد يظهر شكله النظمي ودرجة حضوره الحضاري:

(١)

● بين الروابي الغافية
في سفح «اطلسنا» الحبيب
سهرت جفون دامية
تقفو خطى شبح غريب

(٢)

● عبثت باحلام لها كف الجراح
فتكحلت بالسهد تنتظر الصباح

(٣)

● تلك النواظر يا أخي
عربية سهرت لنا
وخطى الغريب دخيلة
جاءت تمزق ارضنا

(٤)

● فارفع نداءك للسما
احرارنا في الاطلس
انا فداهم بالدما
فوق الصعيد الاقدس ..
(٩٩—١٠٠)

— ٤ — التناقض والحركة

● تبدأ الحركة من التناقض بين الروابي الغافية والجفون الساهرة

وبينما تقفو الروابي في سفح اطلسنا الحبيب » .. فان الجفون الدامية ((تقفو خطى شبح غريب)) ..

● الروابي مطمئنة لنومها في احضان جبال الاطلس المنيعة، المطلة على مضيق جبل طارق التاريخي..

● وربما كان اطار الحركة واقعيا .. فثوار الجزائر: كانوا يعتصمون بالجبال ايام مسيرتهم التحررية من المستعمر الفرنسي.. كانوا يسهرون ويفكرون ويعملون من اجل حرية الجزائر ..

● لكن الاطار الواقعي، على مستوى المكان الجغرافي: تجاوز واقعيته المحدودة الى رمزية تاريخية، اشار اليها التركيب الشعري ((في سفح اطلسنا الحبيب)) ..

● اطلسنا الحبيب: مفتاح الرمز التاريخي .. فلماذا اضيف الاطلس الى ضمير الجماعة العربية ؟ ولماذا هو حبيب ؟

— ٥ — الثوار على سطح الجزائر

من المعروف ان سطح الجزائر يتألف من اربعة اقسام، هي: الساحل الشمالي .. وجبال اطلس التل .. وهضبة الشطوط ..وجبال اطلس الداخلية او الصحراوية ..

● وجبال اطلس التل: توقظ في بال اصحابها تاريخ مضيق جبل طارق، الذي عبر منه العرب الى اسبانيا الاوروبية، ايام القوة العربية العالية ..

● ان اطلسنا: حبيب، لانه منيع في المكان، .. منيع في الزمان .. وهذه المناعة المزدوجة تهب الروابي اطمئنانا فتغفو بالاحضان المحبوبة ..

● لكن الثوار المتحركين في هذا الاطار المطمئن .. لهم وضع اخر .. انهم قلقون .. ساهرون، امضى جفونهم السهر .. وجفونهم تلاحق ((خطى شبح غريب)) ..

● ماهو هذا الشبح الغريب .. الذي تلاحقه جفون ساهرة بيسن رواب غافية، في سفح الاطلس الحبيب ؟

— ٦ — ربط الوقائع بمثلها العليا

عمارة المقطع باجزائه الاربعة: متكاملة .. تتعاون قوافيها المنوعة وامواج موسيقاها الداخلية لتخلق الجو خلقا أحضاريا، يوحد بين الماضي والمستقبل في حركية الحاضر..

● فاطلسنا الحبيب: ماض من القوة والحب .. منه انطلق الاجداد ليطرقوا ابواب الغرب ويخلقوا فيه الحضارة ..

● لكن روابي هذا الاطلس: تحتضن اليوم ثوارا مهاجمين في روابيهم وسهولهم من مد حضاري معاكس ..

● هذا المد المشوه بارادة الاستعمار والاستغلال شبح غريب .. كف جراح تعبث باحلام الثوار العربية .. خطى غريب دخيلة على الوطن، جاءت لتمزق ارضه..

● لكن عيون الثوار اليقظة: مد اخر .. وهو المد العربي .. انه ((احرارنا في الاطلس))..

● هؤلاء الاحرار: ينتظرون صباحا جديداً. يفجرونه من السهر المفكر .. ومن دم التضحية الدافق فوق الصعيد الاقدس » .. صعيد الجزائر العربية ..

● هذه المعاني الواقعية في تاريخنا الحديث. لكن الشاعر الجزائري الفها تأليفا احضاريا .. ربط الواقعية الحاضرة بمثلها الاعلى في الماضي والمستقبل .. وخاتمة المقطع تظهر هذا الربط العميق، حتى اتحاد الواضح بالغامض اوالصريح بالرمز ..

— ٧ — طارق بن زيادوالثوار

● فقولة « احرارنا في الاطلس » ..

● عبارة لها دوي ((تاريخي))..
لان عبور طارق بن زياد من افريقيا العربية الى اسبانيا الاوروبية: تم بالتحام شجاع وذكي .. فقد احرق السفن وراءه .. وقال لجنوده: ليس لكم والله الا الشجاعةوالصبر .. فالعدو من امامكم .. والبحر من ورائكم .. الخ ..

● واحرارنا، اليوم، ماذا يفعلون ؟

● انهم في الاطلس: لحالة مشابهة .. وقد احرقوا سفن التردد والمساومة .. واقدموا اقدام طارق لزجر المد المستعمر لاطلسنا الحبيب .. اطلس اليوم، ثروة ووجودا .. واطلس الماضي، تراثا وشرفا ..

— ٨ — احضار الوقائع بالكلمات

ان الشاعر الجزائري: صالح الخرفي لم يعمل في المقطع الاول من نشيد الصاعدون كل هذه التفاصيل .. لكنه استطاع ان يحضرها بحركية الوقائع عبر الكلمات وفي سياق نغمي متناصل في القديم، متفتح نحو حرية الجديد ..

● فالاطلس: في اول اجزاء المقطع واخرها، مسرح الحركة التحررية الحاضرة .. ومفتاح لبث المد التاريخي .. ليكون كل ثائر، ساهر، في اطلسنا الحبيب، حرا، مصمما، منتصرا، كذلك البطل التاريخي، الذي عبر المضيق لينشر الاتساع ..

● والنداء المرتفع: في آخر المقطع .. جاء بصيغة المفرد ليحرك الجمع العربي .. ويوقظ فيه محبة الارض الوطنية .. ومحبة السماء .. وفي الحب التضحيات ..

● ان اعادة التأمل في تركيبة هذا المقطع: تقول للمتأمل اية درجة من الحضور الشعري حققتها الشاعر ..

— ٩ — مقاطع اقل حضورا

اما المقاطع الثلاثة الباقية من النشيد: فاقل حضورا شعريا.. واقل ايحاء .. لانها نوع من الشرح المنظوم لمهمة الثوار الصاعدين الى جبال الاطلس، ليستحضروا امنه النصر للشعب العربي في الجزائر ..

● ولكي لايبقى الحكم على هذه المقاطع عاما .. وغيابيا .. أضعها، هنا، كاملة، لتقرأ بضوء ما نسميه: الحضور المبدع .. اوالحركة الخلاقة التي تدفع الى الانتاج الشعري .. بل الى تحقيق الذات الشعرية التي تتحد بالواقع اتحادا خلاقا، اي منتجا ..

— ١٠ — النداء الجماهيري والتلبية

● المقطع الثاني:

باثورة عربية الوثبات يحدها الشمم
باثورة عربية النبضات في تلك القمم
الكل للهيجاء ثائر
فاستقبلينا ياجزائر ..

● كان النداء شعريا بارقا، في المقطع السابق فقد قال:

● ارفع نداءك للسما:
احرارنا في الاطلس
انا فداهم بالدما
فوق الصعيد الاقدس ..

● اما، هنا، فقد صار النداء: نداء جماهيريا. للثورة العربية، عموما، وللثورة الجزائرية، خصوصا .. وصار اعلاما بالثورة العربية المتجهة من الجزائر واليها .. ولذلك يطلب الشاعر، باسم هذه الحشود المشتركة في المسير للحرية، من الجزائر أن تستقبلهم ..

● ومتى كانت الجزائر ترفض استقبال السائرين معها، ومتهما، الى هيجاء التحرر المنتسب الى شمم الثورة العربية، والمتعلق بهم ثوار القمم الاطلسية ؟

● لذلك نجيء نلبية الطلب، ترحيبا بالسائرين الى الهيجاء مع ثوار الجزائر .. من اي قطر عربي جاءوا،.

● المقطع الثالث:

● اهلا وسهلا بالجيوش الصاعدة للنصر نهفو .. للاماني الخالدة ..
شعب الجزائر الابي
احلكم بين الضلوع
والويل منه لاجنبي
يسطو على هذه الربوع
انا الى غاياتنا: يدا يدا
بالصبر والايمان نستجلي الفدا
ساروا فوارتهم صخور
متطلعين الى الخلود وقفوا عليها
كالنسور...
يرعاهم رب الوجود ...

— ١١ — الجزائر تتكلم

استعير من الشاعر عنوان قصيدة اخرى له .. لاقول: ان ((الجزائر تتكلم)، في هذا المقطع ..، فترحب بجيوش العرب الصاعدة مع ثوار الجزائر الصاعدين الى النصر وتحقيق الاماني الخالدة، انطلاقا من قمم جبال الاطلس وروابيه .. وباسم شعب الجزائر الابي: تعلن الجزائر احلال احرار العرب في قلبها .. في الوقت الذي تثور فيه لطرد المحتل الاجنبي الساطي على ربوعها ..

● ويعد الترحيب واعلان الموقف الثابت من العرب والغريب .. تعلن الغاية المستقبلية من الثورة، فهي: استجلاء الغد .. وتعلن وسائل الوصول، فهي: الوحدةالمتعاونة.. الايمان .. والصبر ..

● وبعد ايضاح النظرية: غاية ومنهجا توجه الى ممارستها في الميدان العملي .. ميدان الثورة .. فهناك ثوار الجزائر الاحرار: على صخور الجبال يتسلقون كالنسور .. ويتطلعون الى الخلود الذي تحققه الشهادة لهم ولامتهم ..ورب الوجود يرعى الاحياء في نضالهم الوطني .. ويرعى الشهداء في جنة النعيم ..

● وماذ بعد ممارسة المعركة.

د. أسعد علي

— ١٢ — خاتمة النشيد الصاعدي

● في المقطع الرابع والاخير: جواب ؟

● وكانني بالتربة الحمراء من دم الشهيد
رفلت عليها بالفخار مواكب العهد الجديد

والراية الخضراء تخفق بالبشائر
فيضمها بالسعد احرار الجزائر
والصاعدون الى الجبال
عادوا الينا بالفخار
ذهبت بهم نوب الليالي
فردهم نور النهار

— ١٣ — الرؤية المستقبلية

● في هذا المقطع رؤية مستقبلية كشفها الشاعر: اتحاده بالواقع وايمانه بانتصار الحق .. فلابد ان ينتج مطر الدم الشهيدي زرع حياة جديد .. ولابد ان تثمر تضحيات الثوار استقلالا لبلادهم وحرية لابنائها ..

هذه حتميات تؤكدها واقعية الطبيعة فما من ليل يدوم .. كل ظلام ليل يمحوه نور نهار ..

وهكذا على مستوى الحتمية الانسانية: يرحل ثوار الجزائر الى روابي الاطلس في نوب الليالي ويخوضون معارك النضال .. ويطردون الشبح الغريب المزق لارضهم ويسقون تراب الارض بماء دمائهم فيطهرونها من وسخ المطامع المستغلة ويستنبتونها « مواكب عهد جديد » ومع العهد الجديد: يعودون لممارسة الحياة السعيدة بنهار الحرية ونور الاستقلال.

— ١٤ — التموج بين الواقع والرمز

ان مقاطع النشيد الاربعة: تتموج بين الواقع والمعاناة في الحاضر .. وبين الرمز الماضوي والتفاؤل المستقبلي ...

— ١٥ — الشكل الموسيقي

● النشيد من الناحية الشكلية: يتعدى لزوم النظم القديم للوزن والقافية .. فينوع القوافي، معتمدا تفعيلة البحر الكامل ((متفاعلن)).. واحيانا يخرج الى تفعيلة بحر الرجز ((مستفعلن)) .. ولا يستخدمها بصورتها الكاملة، لانه عندئذ يبقى في حدود وزن البحر الكامل .. فتفعيلة الكامل (متفاعلن) تقلب الى مستفعلن عند تسكين الثاني المتحرك منها .. بل يستخدمها بخصوصية من خصوصيات ((مستفعلن)) التي هي حذف الثاني الساكن وتحويلها الى ((متفعلن))

● وقد لجأ الى ((متفعلن)) مرة في المقطع الاول، عندما قال:
تلك العيون يا أخي
عربية سهرت لنا ..

● فالشطر الاول: يوزن هكذا مستفعلن متفعلن ..

● ويوزن الشطر الثاني هكذا: متفاعلن .. متفاعلن ..

● فيكون الشطر الاول من مجزوء الرجز .. والشطر الثاني من مجزوء الكامل ..

● ولو قال: تلك النواظر بدلا من تلك العيون .. لصار البيت كله من مجزوء الكامل .

● وقد لجأ ثلاث مرات الى متفعلن في المقطع الثاني .. عندما قال:
شعب الجزائر الابي
احلكم بين الضلوع ..
انا الى غاياتنا: يدا يدا ..

● فوزن الشطر الاول: مستفعلن متفعلن .. ووزن الشطر الثاني: متفعلن .. مستفعلان ..

● ووزن الشطرالثاني: مستفعلن مستفعلن .. متفعلن ..

● ولجأ اليها مرة واحدة، في المقطع الرابع، عند ما قال:
ذهبت بهم نوب الليالي
فردهم نور النهار ..

● فوزن الشطر الاول: متفاعلن .. متفاعلان .. ووزن الشطرالثاني متفعلن .. مستفعلان ..

● ولو قال: ((فاعادهم)) .. لظل في حدود تفعيلة البحر الكامل ..

● وفي هذا المقطع يقول:
وكانني بالتربة الحمراء من دم الشهيد ..

● ووردت كلمة « دم » فشددت الميم .. والانصح فيها الا تشدد .. ومادام الشاعر اباح لنفسه استخدام « متفعلن » مع متفاعلن، في نشيده فقد كان من الممكن الا يشدد ميم دم.. فيكون الوزن:
متفاعلن، مستفعلن مستفعلن، متفعلان .

— ١٦ — الحاضرون المحضرون في الجزائر ؟

● والخلاصة:

ان بناء القصيدة الموسيقي: يتجاوز الشكل القديم للكلام الموزون المقفى بعض التجاوز ..

● وعلى صعيد المضمون: يتجاوز بعض التجاوز المألوف الوقائع الظاهرة الى رموز التاريخ .. ويعتصم بقوة الطبيعة وصمودها المتجدد .. ليكون قانون الثورة: صمودا حتى الاستقلال وتجددا حتى التحرر: تماما كصمود الاطلسي، جبلا ومحيطا. وكتجدد الطبيعة، ليلا ونهارا ..

● اليس هذا ماأراده: ((الصاعدون) في الجزائر ..واحضره صالح خرفي في تصوير حركتهم ومصيرها ؟؟ !

فماذا يقول شعراء الجزائر الحاضرون المحضرون ؟

يوسف الخطيب.. وتجربة الشعر النضالي

مرت الثورة العربية باطوار مختلفة حسب طبيعة الظروف التي مرت بها، والتحديات التي تعرضت لها.

الا انها بعد الفاجعة الفلسطينية اخذت ابعادا جديدة، وشهدت مرحلة من الامتداد شمل الوطن العربي من اقصاه الى اقصاه. ثم تعرضت الثورة العربية بعد ذلك الى سلسلة من المنوالجزر.

وقد واكب هذه الثورة في مراحلها المختلفة العديد من الشعراء الذين ارخوالها وسجلوا انتصاراتها وتفاعلوا معها، وكان منهم الشاعر العربي الفلسطيني يوسف الخطيب هذا الشاعر الذي اتخذه الجرح الفلسطيني والهبته الثورة العربية فكان ذلك الالتقاء الفاعل والمتفاعل بين الاثنين. وشعر يوسف الذي واكب الثورة العربية والقضية الفلسطينية، عاشهما في مراحلها المختلفة احساسا وشعرا

وصدر ليوسف الخطيب خلال هذه المراحل ثلاث مجموعات شعرية: العيون الظماء للنور — عائدون او — العندليب المهاجر — واحة الجحيم — واعمال اخرى فيسر مطبوعة سانتحدث عنها جميعا من خلال المراحل المتتالية التي مرت بها الثورة العربية.

المرحلة حتى عام ١٩٥٤

لما كانت هذه المرحلة قد اتت مباشرة عقب خروج الشاعر من فلسطين عام ١٩٤٨، فان الجرح الفلسطيني كان وما يزال حارا لذلك جاء شعر هذه المرحلة — الذي يمثله ديوان العيون الظماء للنور — جاء اشبه بالصراخ الحاد وا لحارمها . الصراخ الذي ينبه الامة العربية باسرها الى الخطر الذي يتهددها .

يتصف الديوان بشكل عام بالخطابية، وهي خطابية ممتزجة بقطبين اولهما اللوعة والحنين والتفجع على ضياع فلسطين، والقطب الاخر يستنخي الامة العربية لكي تستيقظ وتواجه هذا الخطر الداهم وهو في اول مراحله بعد.

ولعل اكثر قصيدة تمثل هذه الحالة هي قصيدة مشيئة الجبار والتي استفاد فيها الشاعر من التراث الملحمي العالمي حيث صور فيها ملامح البطل العربي المأمول الذي سيأتي في يوم من الايام ليقود نضال الامة. هذا البطل الذي رسمه على صورة بروميثوس بطل الاسطورة الاغريقية الذي صفده زيوس كبير الالهة الى جبال القفقاس وبقي الاف السنين وهو مصفد والطيور تنهش منه الى ان تمكن اخيرا ان يحطم اصفاده وينطلق مؤكدا ارادة الصمود والتحدي وهذا ما رمت اليه قصيدة مشيئة الجبار.

واذا كان الهاجس الفلسطيني قد ملأ فكر الشاعر الا انه لم ينسه انتماءه العربي ويظهر هذا في قصيدة بلاط الشهداء التي تكلمت عن ثورة شعبنا في المغرب العربي.

وقصيدة الشرق والاصنام التي تحدثت عن ثورة محمد مصدق التي تآمرت عليها الامبريالية واعادت الشاه الى الحكم. وللجانب الاجتماعي والنضال الاشتراكي تمثل كبير، نلاحظ ذلك في قصيدة سوق العبيد التي يمثل فيها الانسان العربي رقيقا في سوق النخاسة لكنه في النهاية يتمرد على هذا الواقع.

المرحلة ١٩٥٤ — ١٩٥٩

شهدت هذه المرحلة مدا ثوريا عارما تجلى بفشل العدوان الثلاثي على مصر، وتأميم القناة، وقيام الوحدة بين سوريا ومصر، وقيام ثورة ١٤ تموز في العراق، واحداث غيرها تركت جميعها آثارا واضحة في شعر يوسف الخطيب خلال هذه المرحلة التي يمثلها ديوان عائدون (او العندليب المهاجر) وقصائد هذا الديوان لا تخلو من النغم الاساسي لمجمل الانتاج الشعري ليوسف الخطيب وهو النغم الفلسطيني.

الا انه في هذا الديوان اصبح اكثر هدوءا او تأملا، فقد طالت فترة الانتظار فاستغنى الشاعر عن الصراخ واصبح يستبطن جراحه داخل نفسه ليكتب اشعاره في جو من الحنين والتأمل العميقين.

يلاحظ ذلك في قصائد العندليب المهاجر — بحيرة الزيتون — اغان من فلسطين. هذا الى جانب مواكبة الاحداث المتلاحقة في الارض العربية فقد كان الشاعر يرافقها حينا ويظل صداها حينا اخر ويستقبلها ويتنبأ بها في بعض الحالات كما في قصيدة لص بغداد التي كتبها قبل ثورة ١٤ تموز في العراق بايام قليلة هذه القصيدة التي حملت في ثناياها نبوءة تحققت بعد تسعة ايام فقط من وقوعها.

وقصيدة المنية انتصار لطروادة التي اسقطت الاسطورة الاغريقية المعروفة على دمشق عام ١٩٥٦ — ١٩٥٧ عندما تعرضت لحصار رهيب تمثل بالعدو الصهيوني من الجنوب والحشود التركية من الشمال وبالرجعية العربية من الشرق والاسطول السادس الامريكي من الغرب الا ان دمشق صمدت وانتصرت وافشلت خطة حصان طروادة للدخول اليها وهي احدى قصائد واحة الجحيم التي وضعت بالشكل الحر.

المرحلة ١٩٥٩ — ١٩٦٤

استمر الجرح الفلسطيني نغما اساسيا في شعر هذه المرحلة اضافة الى انغام اخرى. ويأتي ديوان واحة الجحيم معبرا عن شعر هذه المرحلة.

اهم قصائد هذه المجموعة قصيدة دمشق والزمن الرديء لسببين.

اولهما انها تحدثت عن فاجعة الانفصال وهي المأساة الثانية التي حلت بالعرب بعد مأساة فلسطين، وثاني السببين انها جاءت بشكل جديد تماما وهو شكل تدوير التفعيلة (الذي يعني استمرار التفعيلة وعدم التوقف على اسلوب الشعر الحر، فالجملة الشعرية الواحدة قد تتجاوز الخمسين تفعيلةمتصلة) واقول للانصاف ان يوسف الخطيب هو اول شاعر عربي استخدم تدوير التفعيلة في الشعر العربي الحديث، وجاء آخرون ليحاكوا هذه القصيدة فيما بعد.

قصيدة المدينة السافلة باحدى قصائد المجموعة يعارض فيها المدينة الفاضلة لافلاطون حيث يصور الواقع العربي السيء. والقصيدة الحجرية اشارة الى الحالة النفسية المتأزمة جدا والتي المت بالانسان العربي في عامي ١٩٦٠ و ١٩٦١ عندما اريد لهذا الانسان أن يكون قطعة صفاء من الحجر.

في واحة الجحيم خرج يوسف الخطيب عن الشكل التقليدي للقصيدة العربية، فكتب القصيدة المدورة — كما ذكرت — وكتب قصيدة المطالع كما في مطالع جزائرية.

ولا بد من التوقف عند قصيدة فنائية اجراس متدليوم التي استفاد فيها من التراث المسيحي وملحمة يوحنا المعمدان الذي قطع رأسه وقدم على طبق من فضة للراقصة سالومي، وكان وهو في زنزانته يبشر بمجيء المسيح ويرد سياتي الذي بعدي

القصائد الملحمية

يعتبر يوسف الخطيب من الشعراء العرب القلائل الذين كتبوا قصيدة الملحمة التي يحتاج فيها الشاعر الى فهم جيد للموسيقى الكلاسيكية.

والقصيدة الملحمية هي قصيدة جدلية فيها الاطروحة ونقيض الاطروحة والتلخيص، وفيها ايضا العرض التمهيدي ثم نمو واحتدام الصراع للوصول اخيرا الى الخاتمة وهذا امر شاق على الشاعر لانشيء عقلاني والشعر عاطفي وغير عقلاني، واللاوعي يلعب فيه دورا كبيرا. فكيف نصنع قصيدة في حالة اللاوعي ثم تريد بناءها عقلانيا ؟

هذا مبلغ الصعوبة.

من اهم الملاحم التي كتبها يوسف الخطيب الملحمة المشرقية (بالشام اهلي والهوى ببغداد) . التي بدأ بشطر من بيت لابي تمام الطائي يقول فيه .

بالشام اهلي وبغداد الهوى وانا
بالرقمتين وبالفسطاط اخواني

مدللا بذلك على انتمائه العربي فربط بذلك بين هاجسه الفلسطيني والهاجس القومي.

والقصيدة تتميز بالاسقاطات التاريخية التي استخدمها الشاعر للتعبير عن مأساة الحاضر، واستخدم لذلك العديد من الرموز مثل:

غار حراء — خيام بني مازن — باب المعتصم وغيرها .. للدلالة على ذلك التوهج الحضاري التاريخي تقابله في عصرنا الحالي مذابح دير ياسين وايلول وحزيران ..

ولقد استطاع يوسف الخطيب وضع ذلك كله في اطار شعري جمع بين الاصالة الفكرية والصورة الشعرية المحدثة خلال ملحمة طويلة دون ان يطالها الملل.

التجربة الشعرية ليوسف الخطيب لا يمكن الاحاطة بها خلال هذه العجالة ولكنها حالة يعيشها المرء خلال قراءته لهذه التجربة القومية الطويلة.

● ●● أحمد يوسى ●



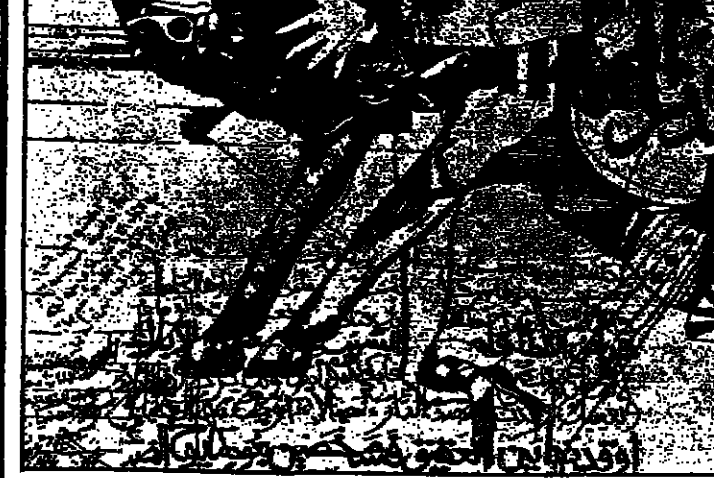


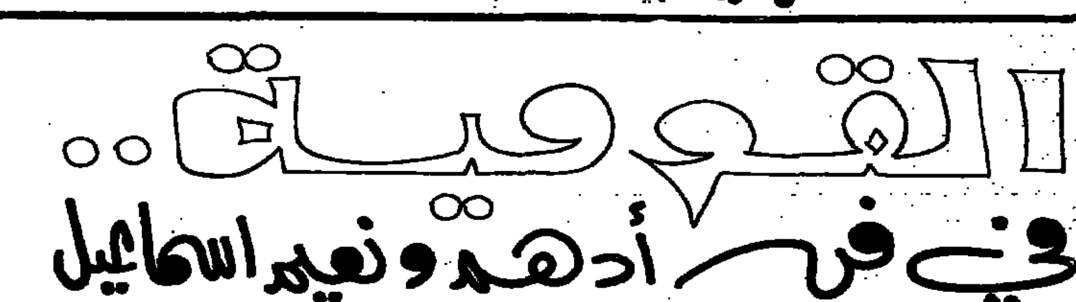
آفاق الفن / الفنان ضياء العزاوي والكتابة بالرسم

● حين يتوجه الفن التشكيلي في مسار له جمالياته وفاعلياته ، هذا يعني انه وجها حقيقيا للمفاهيم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، بشكل معايش ، اي انه يفسر الحالات والعلاقات ضمن منظور تشكيلي ، والفنان ضياء العزاوي ، اكثر الفنانين العراقيين ، التصاقا بالرموز والفولكلور الشعبي ، كشكلا ومضمونا ، فتراه يوزع الشكل ضمن تباين بصري غريب ، حين يتناول مقاطع الشعر ، محاولا اظهار القيم الجمالية ((حروفا)) في اللوحة ، لذا تجد انه يربط الوجه الفني بالوجه الفكري ، مستخدما عوامل التباين في التشكيل ((الحرفي)) .

● واكثر اعمال الفنان عزاوي منفذة في مادتي ((الكواش والحبر الصيني)) وهاتين اللتين بنى بهما علاقته الفنية في اللوحات ، بهذا تجد طابع رسم الفنان ضياء العزاوي مضافا ، وظهرت قوة خطه المتداخل في المعلقات ((لبيد بن ربيعة)) ومعلقة ((زهير بن ابي سلمى)) ولوحات الفنان ضياء العزاوي ملاحم مختلفة ، تفسر الحالات ، والعلاقات والمعتقدات ، فتجد انه يؤكد على الوجه ((بروفيل)) مؤكدا على الزخرفة التي تحمل طابع العصر الشعري ، باتقان وحس جميل مبدع ، كما وانه يؤكد على عنصر الكتابة ، واعتبره جزءا هاما في بناء التشكيل في اللوحة ، ولا يغيب في اللوحات تشكيلات اخرى كالطيور والورود والنباتات والحيوانات ، وهذه زادت في قيمة اللوحة مضمونا وطرحا وشكلا .

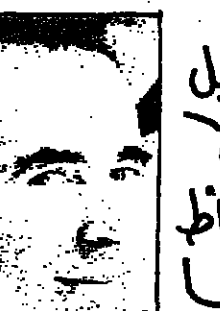
● انور رحيي





القومية .. في فن أدهم ونعيم اسماعيل

الفنان الراحل نعيم اسماعيل: لن نكون أحرارا إلا عندما نتمكن من الحفاظ على عروبتنا



في عام ١٩٢٨ انتقلت لولد اسكندرونة وبعد عشر سنوات — عام ١٩٤٨ — احتلت فلسطين بلدي الثاني انا العربي ، وزادني ذلك اصرارا على تاكيد اصالتي العربية هناك مخطط رهيب لاقتلاع نفوسنا علينا ، بل ان قضيتنا المصيرية هي ابطال هذا المخطط لاننا لن نكون احرارا الا عندما نتمكن من الحفاظ على عروبتنا ، والانسان انسان عندما يكون حرا فقط ..

انا من انطاكية ، مدينتي الجميلة التي احتلت من قبل غرباء حاولوا منعي من التكلم بلغتي واجبروني على تعلم لغتهم فتي ذلك محاولة لتغييري من انسان انا هو الى الانسان لن اكونه وتلك كانت بداية محاولة التاكيد بتحد على الهوية العربية والاصالة التي لاتقبل الجدل في تلك الهوية ، واستخدمت العناصر القادرة على الحياة والمقنعة من تراثنا العربي ، اما مواضيع الحرية والقومية والعروبة فموجودة في ذلك الى الحصري والارسوزي .. هذا جواب لكل حملات التشكيك وترسيخ الاقليميات وابعاد العربي عن ممارسة انسانيته)) — نعيم اسماعيل من حوار لنا معه قبيل وفاته بعدة ايام .

لعل هذه المقولات للفنان الراحل نعيم اسماعيل تشكل جانبا من وعيه القومي الذي كان بمثابة الخلفية المتماسكة لطرح فن ملتزم له ارتباطه العميق بانسان هذا الوطن وامتداده التراثي في المكان والزمان ، فن ينطلق من المحلية باتجاه العالمية ؛ ويمتثل الواقعية فن ليس له ابعاده القومية فحسب وانما الانسانية — ايضا — فبحث ((نعيم)) في التراث العربي كان يتم عبر ذهنية منفتحة على العالم من بابه العريض وبرؤيه انسانية شمولية ، لاتنفي المحلية بل تؤكدها وليس جديدا ان تقول : بقدر ما يخلص الفنان لمحليته يقترب ما يكون عالميا .. ومسائل القومية والتراث ليست هاجسا من هواجس الفن العربي المعاصر — فقط — بل هي هاجس كل الحركات الفنية المعاصرة في هذا العالم ((في الفن الفرنسي والفن الاسباني والفن الهندي والفن المكسيكي والفن البولوني والفن البلغاري .. وفي فنون الاتحاد السوفيتي ، فاللهجة المحلية لفن جورجيا تختلف عن فن ارمينيا ... وهكذا)) . حيث لايمكن بشكل من الاشكال ان نفصل الفنان عن واقعه .. فهو ابن واقع له تراثه وتطلعاته المستقبلية .. الا ان الشيء الهام هو كيف نوظف الواقع التراثي توظيفا معاصرا عالميا له ابعاده الانسانية وبواقعية .

يقول الفنان الراحل نعيم اسماعيل حول هذه المسالة : ((لكل فنان عالم خاص من الاشكال وانماط التحوير واستخدام الالوان وهو وان كان خالق هذا العالم الذي يختلف بكثير او بقليل عن المألوف ، واقعي بالقدر الذي يحتويه عالمه من عناصر هي نقاط حول المشاكل الاجتماعية والظواهر التي تحدد مسيرة مجتمع الفنان بشكل ما ، على ان ناخذ بعين الاعتبار ، المشاكل الاجتماعية الماثلة لدى الشعوب كالجوع والنضال والحرية .. الخ ، ففي التعبير عن تلك الامور الانسانية الشمولية كل الواقعية مهما كانت الرموز والظواهر مختلفة .

على الفنان ان يتمكن من وضعك فورا في عالمه وانت مقتنع بكل ما في عالم قائم . وفي هذه القدرة يكمن السر ، سر الفنان العظيم الذي لم يقف في عالم ذاتي خاص . بل انه استطاع ان يستشف كذلك عوالم الاخرين وربما عوالم الملايين من الاخرين . وان يكون الفنان مع الاخرين .. واقعية . ولم يخطر ببالي يوما انني لست واقعيا في اي عمل قمت به)) . لكن كيف تحققت عروبته كانجاز تشكيلي وبعد انساني شمولي واقعي ..؟ تلك هي اهم مسالة نبحثها في صدر الحديث عن القومية في فن ((نعيم اسماعيل)) و((أدهم اسماعيل)) .

— ٢ —

لابد من التنويه بان بحث ((نعيم اسماعيل في قضايا التراث لم يكن بحثا شكلانيا ، ولم يتحقق كانجاز فني بجمالية عربية منفصلة عن همومنا المعاصرة حيث كانت موضوعاته نابعه من واقعنا المعاصر .. وعلى مختلف الاصعدة الاجتماعية والقومية ، لقد تناول الريف العربي السوري واكد على الانسان الشعبي في قرانا ، كما قدم عشرات اللوحات التي تعبر عن احداث قومية مصيرية من نكبة فلسطين الى حرب تشرين مرورا بحركة المقاومة الفلسطينية المسلحة ونكسة حزيران واحداث لبنان — وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر لوحاته التالية : قرية (١) و (٢) — طريق القرية — نحو القرية — على العين — الطائرة في المدينة — الاقصى يحترق — القربان في المسجد — من اغاني التروح — لبنان ١٩٧٦ — من وحي تشرين — فلتوم — القاومة — الشهيد — .. وغيرها)) وقد يتبادر للذهن ان بعض اعماله قد تمحورت حول احداث محددة وبالتالي فان قيمتها انية .. وهذا غير صحيح ((نعيم)) كان يعي تلك المسالة وبالتالي كان قادرا على اكتساب الحدث في اللوحة الاستمرارية في التعبير الى جانب ابعاد اخرى مختلفة ، ففي لوحته الاقصى يحترق انطلق من الحدث ((حريق المسجد الاقصى)) كمحرض للتعبير ، لكن عند الانجاز كشف لنا عن رؤية جديدة للموضوع .. رؤية افادت من عناصر الفن العربي على شكل متماسك . لقد رسم جانبا من المسجد تندلع منه السنة اللهب الاحمر . واستخدم حملة من الزخارف الهندسية المستمدة من التراث العربي . قدمها وهي تحترق ليرمز بذلك الى محاولة الكيان الاسرائيلي طمس معالمنا التراثية وكانه يريد ان يقول — ايضا — بان معركتنا مع العدو ليست عسكرية وسياسية — فقط — بل هي معركة حضارية — ايضا — ذلك ان الكيان الاسرائيلي يحاول بمختلف السبل تزييف وطمس التراث العربي الفلسطيني كما يحاول سرقته ونسبه اليه ..

وفي لوحته من وحي تشرين يعيد بنا الذاكرة لاطفال دمشق الذين صنعوا من حطام الفانتوم لعبا ، وسيلة للتعبير عن فرحهم ، بهجتهم فصورة الطفل الذي يحمل بقايا حطام الاسطورة يطل كالحكم ضمن اجواء المعركة .. وفي هذه — ايضا افاد من الزخارف لتاكيد السور الحضاري لهذه الامة ، فسطانات المدافع المتجهة نحو طائرات الغدر تطلع برفقة وحدات زخرفية ، نباتية وهندسية لاتمارس دورا تزيينيا بقدر ماترمز لتراث المنطقة العربية .. فنحن ندافع عن الارض والانسان والتراث .. ((هكذا تقول لوحة نعيم اسماعيل ، من وحي تشرين)) ..

لقد تحققت فكرة ارتباط العربي بارضه وعروبته وتراثه في مجمل الاعمال التي رسمها في لوحاته عن القرية ((سلسلة لوحات)) وفي لوحاته عن المقاومة الفلسطينية ((سلسلة لوحات)) ولوحاته عن تشرين .. وغيرها .. وهذه الفكرة تحققت كلغة فنية من خلال تماسك العناصر التراثية مع العناصر الانسانية المعاصرة .. وقد تم ذلك عبر تحليل زخرفي ، للواقع لاعبر زخرفته بمعنى ان الفنان لم يكن يزخرف بل كان يصوغ واقعا معاصرا بحس زخرفي ، بتحليل زخرفي ، بصيغة واقعية متمايزة .

لقد تنوعت مسائل التعبير الفني كما تنوعت العناصر ((تجريدية — تشخيصية — تراثية — معاصرة)) في نتاج نعيم لكنها تآلفت انسجمت في شخصية متفردة اصيلةهي شخصية ((نعيم)) .. لقد اخذ من الواقع المعاصر احداثه المصيرية ، كما تحسس جغرافية هذا الوطن ، ترابه شمسه ، عمارته الوانه .. وتمثل جوهر عناصره التراثية .. الا انه لم ينزع لعالم مثالي ، بل كان يريد تعميق الجوانب المادية ، الارتباط العميق الجذور بين الانسان والوطن ..

لقد قال مرة : ((ان الفن لغة عالمية يفهمها يتحسسها ويدركها الجميع ، اذا كان فنا جيدا ومقنعا .. ولكن لكل امة فنها الخاص ..)) وهذا ماكان يسعى اليه ((نعيم)) . فن خاص يرتبط عضويا بهذه الامة .

— ٣ —

اما تجربة الفنان ادهم اسماعيل فقد ظهرت في مرحلة حرجة من مراحل تطور الفن التشكيلي السوري المعاصر في مرحلة مابعد الاستقلال .. مرحلة اتسمت بالاعتماد بشكل اساسي على الفن الاوربي ، وبالتحديد مدارسه وتياراته .. وذلك على يد مجموعة من الرواد الذين درسوا الفن في اكاديميات اوربا وعاد كل واحد منهم يحمل ما اكتسبه ليطرحه من خلال موضوعات مختلفة ، فبرزت عدة اتجاهات متباينة الى حد ما ((الكلاسيكية الايطالية عند الفنان محمود جلال الذي درس الفن في روما ، الانطباعية الفرنسية عند ميشيل كرشه الذي درس الفن في باريس ..)) وكان الصراع قائما بين هذين الاتجاهين لقد قال ((محمود جلال)) اثر عودته من ايطاليا ((ان الرسم الحقيقي هو رسم المواضيع المتنوعة النبيلة التي تمجد الخير والقيم الكلاسيكية)) . وقال ((ميشيل كرشه)) العائد من فرنسا ((انني افضل الطريقة الانطباعية التي هي اقرب الى ذوق شعبنا ورهافة حسه .. الخ))

في هذه الفترة كان ((ادهم اسماعيل)) يجرب ويجرب في مختلف الاساليب فقد مارس الرومانسية والانطباعية والواقعية والسريالية والتعبيرية ، ليس بالمعنى الحرفي للمدرسة او الاتجاه لان هذه المدارس والاتجاهات كانت تظهر احيانا متداخلة ببعضها البعض وتحمل في جوانبها مؤشرات محلية تظهر هنا وهناك على شكل عنصر انساني او خط ايلون . وبعد فترة قصيرة كان التحول الكبير في تجربة هذا الفنان الذي يعتبر رائدا من رواد الاصالة في الفن التشكيلي السوري المعاصر . وكان اعظم انجاز مبكر له وهو لوحته الفارس العربي التي انجزت عام ١٩٥٢ وعرضت في المعرض الثلاثي ((ادهم — نعيم — مروان)) في بيروت عام ١٩٥٧ واذا كانت هذه اللوحة تعتبر انجازا هاما متميزا على صعيد الاصالة فان لهذا الانجاز بداياته في لوحة العتال ((عام ١٩٥١)) اللوحة التي يعتبرها شقيقه الراحل ((نعيم)) نقطة تحول رئيسية ومنعطفا هاما في مجال تحقيق الارابسك في لوحة فنية ذات صيغة حديثة .

وقد توزعت موضوعات ((ادهم)) بشكل اساسي حول المسائل الاجتماعية من جهة ، والقومية من جهة اخرى .. فرسم ((العتال)) وعمال الحفر والمتسولة الصغيرة — وقروية — ونساء من حوران — والفارس العربي — و — الثائر المطارد — و الظلي الميت — و — بورسعيد — وزلزال اغادير وعبر هذه الموضوعات المعاصرة المستقاة من الواقع العربي بمختلف احداثه حقق اصالته المستمدة من عناصر تراثية تمايز بها الفن العربي ..

وكما اعتمد ((نعيم)) على الزخرفة كعنصر تراثي فان ((ادهم)) قد انطلق من الارابسك كسمة تشكيلية تمايز بها الفن العربي بكل تقنياته من حيث الربط بين مجموعة من العناصر بحركة ديناميكية لامتناهية .. وهذا الربط قد يكون بالخط ((الخط اللامتناهي)) او باللون او بالزخرفة ((الحركة اللامتناهية)) كما في لوحته ((الفارس العربي)) التي تقدم صيغة حركية للتعبير تمثل ولادة العربي من جديد ، لا التغني بامجاده — فقط — وهذه الخاصية نراها عبر عناصر اخرى في لوحته ((الثائر المطارد)) .. الذي يتحرك هنا وهناك بديناميكية عجيبة اضافة الى حركة الخطوط اللينة المنسابة والالوان المتبرقة المرتبطة بطبيعة المنطقة .

— ٤ —

اذا كان تيار التاصيل القائم على العلاقة الجدلية بين واقعنا المعاصر ((الاجتماعي والقومي)) وتراثنا الفني العربي قد امتد الى عشرات التجارب الفنية التي ظهرت في الستينات والسبعينات في حركتنا التشكيلية المحلية ، فان جذور هذا التيار بلاشك قد تمثلت في نتاجات ((ادهم)) و (نعيم) من رائدا الاصالة في التشكيل السوري المعاصر فقد قدما فنا عربيا حديثا متميزا ومهدا الطريق امام التجارب الفنية التي اخذت على عاتقها مهمة التاصيل في الفن .

● خليل صفية







تراعيات

هل نبني العالم بالهندسة الشاردة ؟!!

لم اكن اعرف كيف ساصنع الاشياء الصغيرة ، لاصنع العالم الذي البسه ويزينني .. يجعلني جميلا .. ابتدع جماله بالسقوط في ذهول وطلبه جماله وكبرياته المتعجرف ، الماضي الي مبتعدا عني انا في اسمالي وهو في عليائه . هو لي وانا لست له .

● ● ●

تمثال من الابنوس ، وشجرة من النحاس والعقيق والليل الالي والمنية يعزفها عقل مصنع كالة كاتبة او كمطحنة بطاطا .

الاشجار تحاكينا كي تصنع من جلدها المطاط اللين وامرأة متبرجة تجلدنا كالثوب الانيق .. كالقطاملبوء بالنعيم .

● ● ●

من امسية مبرقشة بالالماس والحراب الموضوعة على الحائط ها انذا قد عرفت كيف امكنني ذكرى لفارس من العهد القديم ظلم وطني .. ذهب وبقيت .. حريته قدمت الي

● ● ●

غجرية تلبس الالوان الزاهية وتنظر كالارانب التي تفرخ البنادق اللطيفة .. تمر جميلة كوردة من البلاستيك .. بدعة الصغر الوحيدة حين يخرج من جوفه الى البيوت والكلس المصقول يدخل البيوت الشاسعة وانا انتظر جملا من الخشب .. جملا اصنعه بين يدي طفل بدين .. طفل يلهو .

● ● ●

النشوة ولحظاتي وضحكتي والنسر في الاعالي .. ولذا سابني بيتي كعش النحل وسارقص كراقصة الاسمنت العالي .

● ● ●

دحرجتني في الغيوم الرمادية ، اغاني عامل يتمنى في قصيدة عملا قليلا وجوعا قليل .. قميصا جديدا ولحبيبته قطعة من السكر .. عامل يصنع من زمردة امرأة ومن عرقه حبا .. انه الصديق .

● ● ●

ماذا لو بنينا العالم بالهندسة الشاردة ؟!

● نبيل الملحم

حوار مع الدكتور عادل جاسم البياتي

اين يقف الاديب العربي من قضايا أمته ؟!
هل هو في موقع المنفعل والمتلقي فقط ؟! ام في موقع الفاعل الى أي أحد يعري هذا الاديب الاصنام ، والمفاهيم السائدة التي تحكمه وتحكم حضوره ليعيد اليها نبضها من خلال رؤاه وايديولوجيته التي تنطلق أولا واخرا من هموم المواطن العربي العريضة ، لتصب أيضا في بوتقة الحلول التي تنصهر فيها تطلعاتنا كأمة عربية لها حضورها التاريخي البعيد ، وجذورها العميقة في الانسان والحضارة .
اسئلة كثيرة تلح علينا وباستمرار كلما فكرنا ولو للحظة باقامة حوار ما مع أديب او مفكر عربي
وفي حوارنا اليوم مع الدكتور عادل جاسم البياتي استاذ الادب العربي في الجامعة المستنصرية ببغداد اكثر من محطة واكثر من شارة استفهام نرى أنه من الضروري تبادل وجهات النظر حولها .

لابد من النهوض بالحركة الادبية لتواكب المعركة القومية

● في البداية دكتور عادل ، لادري ان كان من الممكن اقامة معادلة بين دور الكلمة في مواجهة التحديات المحيطة بها وبين الظروف التي تمنح هذه الكلمة رقعة أوسع من الحرية والتفتح .. فماهو دور الكلمة هاهنا اذا سمحت .

■ في الحقيقة لابد من تكثيف كل عناصر الادب الذي يجب ان تطرح في الساحة العربية لمواجهة التحديات الراهنة لاننا نلاحظ حجم التحديات التي تجابه بها الامة العربية .فالذي يطلب منا ان يكون حجم تحدياتنا الادبية بقدر ذلك الحجم على الاقل ، الا انني معالاسف ارى الساحة الادبية ليست بالمستوى الذي يرضي طموح الاديب العربي بينما لسو عدنا الى الاديب العربي الملتزم قبل اكثر من ١٥٠٠ عام لوجدناه ينطلق في ساحة القتال بشعره وسيفه متقدا يقاتل على مختلف الجبهات ، الجبهة الغربية ، ضد الروم ، وبالاخص ساحة اليرموك ، والجبهة الشرقية ضد الفرس وبالاخص ساحة القادسية . وفي الوسط حيث كان الاحباش يحتلون مناطق من بلاد العرب .ولهذا كانت المواسم التي هي اشبه بالاسواق التجارية واللقاءات الدينية والاندية الثقافية والمحافل الادبية تمتلىء بالادباء والشعراء . مرة او اكثر من مرة في كل عام مثل سوق عكاظ والمربد ، وذي المجاز ، ويبلغ احيانا عدد الحاضرين اكثر من تسعين الف نسمة تتلقى اخر النتاجات الادبية يتجلى ذلك في قول شاعرنا .

يقوم تد وافى عكاظ الموسم
تسعون الفا كلهم مالم

وهذا يدلنا الى ان الشعر الى جانب السلاح في المعركة كان كالشيء الواحد .

● هل استطاع الاديب العربي وبرايك مواكبة الحضارة ، والى اي حد عمل على تثبيت بصماته على صفحاتها ؟ ؛ واخيرا أين يقف هذا الاديب من قضايا أمته ..

● الاديب العربي يعمل على مختلف الخطوط الادبية ، او بتعبير اهل الحرفة — الفنون الادبية — وهي تتوزع بين كتابة البحث العلمي الرصين وبين كتابة المقالة الادبية السريعة وبين مواهب الشعر والقصة والرواية ويدخل في ذلك ادب الاطفال والشباب .

ان عملية احصائية سريعة لما ينتجه الاديب العربي اليوم مع تقدم الحضارة والتكنولوجيا ووسائل النشر تعطي مقدار القصور الذي اصاب الظاهرة الادبية لما كان عليه الاديب العربي وهو يكتب بيده على ضوء شمعته ، لقد كان المتنبي يملأ عصره بجميع معطياته الثقافية والفكرية وكذلك ابو تمام والبحتري وقبل ذلك النابغة النبياني ، واذا اردنا ان ننزل الى المراحل المتأخرة من التاريخ العربي وماتسميه خطأ المرحلة المظلمة من تاريخنا لوجدنا عطاءا يفوق الحد وخير مثال لذلك الاديب المعجمي ، الموسوعي ، ابن منظور العربي ، والسيوطي صاحب المؤلفات الكثيرة ، وابن ابيك الكاتب البارع وعشرات الشعراء مثل صفي الدين الحلي وبهاء زهير وغيرها ، وعند التأمل في نتاجاتهم واشعارهم نجدهم يعالجون قضايا عصرهم معالجة دقيقة ويقدمون الحلول المناسبة ، ويثيرون العزائم والهمم ويؤبنون القاتلين والفرسان ، وينذرون الامة بما يحيق بها ، فاين ادبنا اليوم من كل ذلك ، رغم المحاولات المخلصة الجادة من قبل كثير من الاطراف المعنية بالادب في النهوض بالحركة الادبية لتواكب المعركة المصيرية .

ان الامكانيات متوفرة لكنني اعزو عدم بلوغ الطموح الى التقصير الذاتي في الادب والادباء انفسهم .

● ماهو طموح الاديب العربي برايك ؟

● ان طموح الاديب العربي ينحصر في حقلين ، الحقل الاول ان يجد لنفسه مايكفل نتاجه وشخصه هو في الرعاية ليكون العطاء اكثر واوفر ، والحقل الثاني ان يجد في الناس من يفهمه ويتقبل هذا النتاج ولعل تعاطف الناس مع الاديب وانفعالهم وفعاليتهم يتوقف هو عليه من جهة ، وعلى غيره من جهة ثانية ، اما هو فبقدر مايكون معقولا وواضحا ومفهوما يكون تقبله وهضمه . اما مايقع على غيره فنحن نعلم ان وسائل النشر والاعلام في الوقت الحاضر لم تعد تقتصر على الكتاب ، ولا الصحيفة ، ولا المجلة ، بل دخلت الجريدة التلفزيونية والمجلة الاذاعية والوسائل الصوتية الاخرى ، عنصرا هاما في عملية الايصال الادبي الجماهيري وهذه الوسائل اذا لقيت الرعاية ايضا كان مردودها على الادب .

والاديب كمواطن عربي له طموح مشروع في ان يجد امته ، مهيأة لتقبل نتاجه وان يجد امته قد حققت كثيرا من اهدافها المصيرية وحقوقها القومية وحررت اراضيها ، وهذا كله يدخل ضمن الطموح المشروع للاديب فيما يترقب عليه ومايريده هو ايضا .

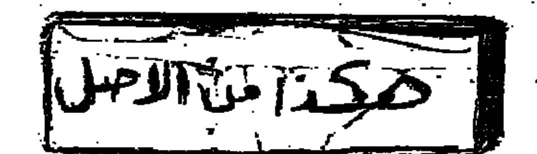
■ باعتقادي دكتور أن وسائل النشر والاعلام — الطارئة — افقدت الادب قسما كبيرا من دمه — جمهوره — الذي كان يحيط به لفترة طويلة من الزمن « فجمهور الادب بدأ — على مايبدو — عدا تراجعيا بشكل عام » اوجمهور الشعر على وجه الخصوص) فما رأيك ؟ .

● الحقيقة ، ان مستمعي الشعر او جمهوره ، ليسوا بالقليلين ، لكن يجب ان ننتبه الى قضية هي ان الشاعر كان يلتقي بجمهوره مباشرة في الفضاء الرحب ليس من وسيلة اخرى سواها أما اليوم فيحضر ليستمع الشاعر عدد من جمهور الشعر اما الاخرون فيكتفون بما سيذاع عن القصيدة ، في الصحف او الاذاعة ، او التلفزيون او غيرها وكل هؤلاء الذين يطلعون على النتاج بشكل غير مباشر يضافون الى الذين يحضرون اللقاء الحي بين الشاعر وجمهوره ؛ فاذا اجرينا هذه العملية وهذا ان الجمهور من هذا الجانب ليس قليلا ، ثم نضيف ، مشاغل العصر الاخرى بالنسبة للجمهور ، ومتطلبات الثقافة في الفروع غير الادبية . فبمقدار مايكون الشاعر مهتما بقضيته ، يكون الجمهور مهتما بعدة قضايا ، وبمقدار مايطلب من الجمهور ان يكون حاضرا في القضية الادبية يطلب منه حضورا في قضايا الحياة الاخرى ، واذا فالظاهرة لاتشكل ادانة للمجتمع وللجمهور ، وقد تكون الادانة موجهة الى الشاعر نفسه ، مما يزهد الناس في حضور الشعر .او الى الشعر نفسه مما يزهد الناس في الاستماع اليه . فلو درست هذه الاسباب بشكل اعمق ربما نصل الى نتائج غير متوقعة في هذا الموضوع .

● ماذا عن الموثبات في الشعر العربي .. ؟! كيف تم اختيارك لهذا الجانب الهام ، الذي قدمته في المؤتمر ؟ ؟

قبل سنوات اعددت هذا البحث اعدادا اوليا بتكليف من مجلة آفاق عربية ، ثم بعد ذلك وجدته بحثا واسعا فاضفت اليه ، ثم الحقت الموثبات من خطب العرب الى الشعر ، ثم اضفت هذا الموروث من شعر وخطبة ، كيف يدخل عنصرا فاعلا في نتاجنا المتجدد ، فاخذت القصائد التي ظهرت في عصر النهضة والشعر الذي قيل في مرحلة الاستقلال ثم الثورة العربية في القطر الجزائري ، ثم وجدت شعر الشباب في الارض المحتلة ، يشكل تواثبا متكاملا في وجه العدو الصهيوني الغاصب وان كان ياخذ شكل مقطوعات احيانا او قصائد طوال احيانا اخرى ، فلما صادف موعد انعقاد المؤتمر الثاني عشر للادباء العرب وطرحه لشعار الاديب وتحديات العصر صادف ان اكتمل لدى البحث فعرض على الزملاء الافاضل مسالة القائه ونشره ضمن بحوث المؤتمر ، باعتبار ميراث خصائص القصيدة او الخطبة التي دخلت عنصرا حاسما في تأجيج ثورة او احداث انتفاضة ، او مواكبة كفاح وطني .

■ حوار : خيري عبد ربه



أرقام مثيرة حول البطالة والتضخم وميزان المدفوعات في الدول الرأسمالية

يتوقع العالم الغربي انعدام نسبة زيادة الانتاج خلال عام ١٩٨٠ القادم ، ليس لان قرارات نادي روما اشارت الى تحديد نسبة لزيادة على ضوء التوازن في المبادلات بين الدول الغربية، بل لان عوامل عديدة لعبت دورها في تحديد تلك النسبة مما يؤكد على ان عام ١٩٨٠ القادم سيكون صعبا بالنسبة لكافة الدول الغربية لاسيما وان مؤشرات نسبة التضخم المالي والبطالة وميزان المدفوعات في تزايد مستمر. نشرت صحيفة لوموند دراسة جاء فيها :

اشار التقرير السنوي الصادر عن منظمة التعاون والتطوير الاقتصادي، التابعة للدول الراسمالية ، الى ان الانتاج القومي الصافي في ٢٤ دولة مشتركة في تلك المنظمة سيستقر او سيسجل زيادة طفيفة قدرها ٥ر١ بالمئة ، بينما اكد التقرير الآنف الذكر على ان نسبة البطالة تتزايد في كافة البلدان الراسمالية وسيبلغ عدد العاطلين عن العمل في الوسط المنتج خلال عام ١٩٨٠ القادم ٢٠ مليون نسمة.

وجاء في التقرير ايضا ان العجز العام في ميزان المدفوعات خلال العام القادم سيسجل عجزا قدره ٥٠ مليون دولار ولم يشر التقرير الى بادرة امل واحدة للتخلص من تلك الازمات الآنفة الذكر خاصة وان صادرات دول منظمة التعاون والتبادل الاقتصادي لن تغطي ثمن وارداتها .

وتجدر الاشارة كذلك الى ازمة النقد في الدول الراسمالية وارتفاع وانخفاض اسعار العملة في عدد من البلدان وخاصة سعر الدولار الذي سجل انخفاضا بالنسبة الى بقية العملات مقابل سعر الذهب الذي اصيب بوباء حمى الارتفاع وتجاوزت الاوقية ٥٠٠ دولار وكانت قد سجلت انخفاضا ثم ارتفاعا تجاوز ٤٠ دولارا خلال اسبوع واحد .

انخفاض نسبة الدخل الوطني الصافي :

وجاء في تقرير صدر عن منظمة التبادل والتطوير الاقتصادي في نهاية شهر تشرين الثاني الماضي بعنوان توقعات بشان الاقتصاد في عام ١٩٨٠ ، ما يلي :

يامل خبراء الاقتصاد في الدول الراسمالية زيادة نسبة الانتاج في العام القادم بمعدل واحد بالمئة ، بينما تجاوزت خلال العام الحالي ١٩٧٩ نسبة ٢ر٣ بالمئة ، غير ان التوقعات على ضوء تقارير اللجان الاقتصادية تؤكد على ان تلك النسب لن تتجاوز النصف بالمئة وكانت خلال عام ١٩٧٣ قد تجاوزت ٣ر٦ بالمئة . واكد التقرير كذلك على ان العجز العام في المدفوعات سيتجاوز ٥٠ مليارا من الدولارات بينما كانت التوقعات الاولية للعجز خلال العام القادم ٣١ مليارا

واشار التقرير الخاص بالبطالة مخاوف الدول الراسمالية ويتوقع الخبراء زيادة عدد العاطلين عن العمل رقما قياسيا جديدا قدره ٧٥٠ الف عامل ويصبح عدد العاطلين عن العمل خلال العام القادم ٢٠ مليون نسمة في وسط اليد العاملة المنتجة عوضا عن ٥ر١٩ مليون نسمة حسب توقعات تقرير سابق .

وبلغ عدد العاطلين عن العمل في الدول المشتركة في السوق الاوربية لوحدها ٦ر٦ مليون نسمة حسب تقرير صدر في نهاية شهر تشرين الثاني الماضي بينما اشار تقرير نهاية شهر تشرين الاول الى وجود ٣ر٦ مليون عاطل عن العمل

وهذا يدل بوضوح على زيادة النسبة يوما بعد يوم ، بينما بلغ عدد العاطلين عن العمل في كافة الدول الغربية ٧ر١٦ مليون نسمة خلال العام الحالي .

وبينما يدعي رجال الصناعة بان العامل الهام في زيادة عدد العاطلين هو ارتفاع سعر البترول يتجاهلون ان السبب الرئيسي يعود الى العوامل النفسية التي اوجدت فجوة بين المصانع والمستهلك .

نتائج تنعكس على نفسية المستهلك :

● وللمرة الثالثة تسجل الولايات المتحدة انخفاضا سلبيا في نسبة الانتاج ، حسب توقعات عام ١٩٨٠ ، بعد ان سجلت خلال عام ١٩٧٩ زيادة قدرها ٢ بالمئة ، وقد سجلت نسبة سلبية خلال ١٩٧٤ قدرها (-٣ر١) بالمئة وكذلك (-١) خلال عام ١٩٧٥ .

وستتجاوز نسبة البطالة في الولايات المتحدة ٥ر٧ بالمئة في العام القادم بينما سيزيد سعر المواد المستهلكة بنسبة ٥ر٩ بالمئة .

● وستتزايد نسبة العجز في ميزان المدفوعات في اليابان ويتوقع الخبراء ان تبلغ ٨ر٧ مليار دولار في العام القادم بينما بلغ العجز هذا العام ٥ر٧ مليار دولار . وستنخفض نسبة الانتاج، وستصبح ٧ر٤ بالمئة ، بينما تجاوزت ٦ بالمئة عام ١٩٧٩ الحالي .

● وستنخفض نسبة زيادة الانتاج في المانيا الغربية وتصبح خلال العام القادم ٢ر٢ بالمئة بينما سجلت في العام الماضي زيادة قدرها ٢ر٤ بالمئة ، وستتزايد نسبة العاطلين عن العمل وتصبح ٧ر٣ بينما كانت ٣ بالمئة خلال العام الحالي .

● وبينما سجلت بريطانيا استقرارا في معدل الانتاج القومي الصافي فانها ستسجل انخفاضا قدره ٢ بالمئة في العام القادم وسيتزايد ارتفاع الاسعار بنسبة ٥ر١٥ بالمئة بينما تستقر نسبة العاطلين عن العمل وتصبح ٧ر٦ بالمئة الرقم الذي يعادل الرقم الذي ظهر على السجلات في مكاتب العمل خلال العام الحالي .

● وستنخفض نسبة زيادة الانتاج في ايطاليا كذلك كما هي عليه في العام الحالي وستصبح ٢ بالمئة ، بينما ستتزايد نسبة التضخم المالي وتصبح ٥ر١٦ بالمئة.

● وستسجل فرنسا كذلك انخفاضا في نسبة الانتاج وتصبح ٢ بالمئة بينما تجاوزت ٣ بالمئة خلال العام الحالي وستتزايد كذلك نسبة البطالة والتضخم المالي .

ترجمة واعداد
وليم مسوح

■ يجب ان يهبط احدنا! عن الهيرالد تريبيون

الولايات المتحدة تدعو حلفاءها لمؤازرتها ضد إيران

اعتادت الولايات المتحدة الامريكية من خلال حروب عديدة متتالية توريط دول العالم في متاهات سياستها وابرز هذه الحروب حرب كوريا وحرب فيتنام عندما الزمت حلفاءها بارسال جنودهم ليقاتلوا ويقتلوا من اجلها بعيدا عن اوطانهم ومن اجل اهداف لا تمس مصالحهم القومية من بعيد او قريب انما تخدم ابعاد واهداف اقتصادية وسياسية المستفيد الوحيد منها زعيمة الامبريالية في العالم ..

اما اليوم فلم تتحرك القوى الحليفة بالسرعة والقوة المعهودتين لنصرة الولايات المتحدة في احكام حصارها ومحاربتها للشعب الايراني .. ويتساءل متحدثوا البيت الابيض عن عدم ادراك هؤلاء الحلفاء لخطورة قضية ايران بل

ولم يفكروا او يعدوا الاعدادات اللازمة لنصرة الادارة الامريكية بل واعتبرت غياب الدعم الصريح من اصدقائها لبضعة اسابيع نقطة مخيبة ليستوضح مصالح هذه الدول على المدى البعيد ..

وقد تساءل فعلا عن عدم تحمس كثير من دول العالم الراسمالي وحلفائه عن الاسباب الرئيسية التي جعلت من هذه القوى التراجع والتريث في تقديم اي مساعدة فعالة في مواجهة اول عداء صريح للولايات المتحدة بعد حرب فيتنام ..

فمنذ ابتداء الازمة مع ايران وممثلي الادارة الامريكية يحاولون التحرك بسرعة الى عواصم اوروبا لاستخلاص اي وعد فعال من هذه الانظمة لمساعدة امريكا باجراء حظر تجاري فعال ضد ايران .. ولقد رافق (سايروس فانس) وزير الخارجية الامريكية (هارولد براون) وزير الدفاع في الطلب الى نظراء دول حلف الناتو الاسراع في اتخاذ موقف مؤازر لامريكا ..

ومن الامور الملحة التي تدعو (كارتر) للاسراع في اتخاذ خطوة فعالة هو التحرك الشعبي الامريكي الذي يطالب باخراج الرهائن الامريكيين المحتجزين في السفارة الامريكية بطهران . بل ويتعرض لضغوط قوية لاتخاذ خطوة حازمة ولكن الادارة الامريكية تخطط للحصول على الدعم الدولي قبل اي خطوة تخطوها .. وهو اسلوب قديم لاضافة صبغة الشرعية على كل ما تقوم به فيما بعد .. ولكن الدلائل المتوفرة تؤكد عدم قدرة الولايات المتحدة على اتخاذ اي خطوة نحو تحرير الرهائن بالقوة .. وان التاخير الذي نلمسه في معالجة الادارة الامريكية للازمة يفتح المجال واسعا للخميني للعمل بشكل ملحل في حرب دعائية سريعة جردت امريكا مما تبقى في اذهان الناس من هيبة وقوة .. والواقع ان احتجاز الرهائن الامريكيين قد فاجأ

واذهل جميع الناس في العالم ولم يقدر يعتقد احد ان تسكت وتضعف الولايات المتحدة في اتخاذ اجراء حازم .. بل تراءى للكثيرين ان امريكا سوف تجبر على تسليم الشاه وهذا يعتبر كارثة بحد ذاته لزعامة امريكا بل ووجهه الشيخ الكبير القابع في البيت الابيض كيسنجر تماما كما قد كسبها من قبل زعماء فيتنام .

هذا ولقد اوضحت الرسل الامريكية الى حلفائها خطورة انهزام امريكا امام ايران وما يعنيه من فقد كثير من المكتسبات لها ولاصدقائها .. وعندما تتخذ هذه الدول موقفا واضحا يصبح بالامكان اتخاذ قرار فعال على ضوء المؤازرة . والذي تخطط له امريكا هو انتقام يجري اعداده بروية وليس خطوة عشوائية كما يتوقع الشارع الامريكي .. ولكن هذا الرد الانتقامي يتوقف على طريقة ومدى الدعم الاوروبي مستقبلا ..

وبعد هذه الافاضة في طلب دعم الحلفاء نتساءل عن الشيء الذي يستطيع ان يقدمه التحالف الاوروبي في دعم وجهة النظر الامريكية ومخططاتها..وكل الدلائل تشير ان الادارة الامريكية تسلك خطين متوازيين في محاربة ايران .. الاول تجميد الودائع الايرانية في بنوكها وفي بنوك اوروبا بقرار عشوائي فيه لا يعتمد على اي صيغة قانونية كما عود الغرب الناس على شرعيته وانضباطه في اعطاء كل ذي حق حقه .. اما الاجراء الثاني هو تجميد اي تبادل تجاري مع ايران . وكلا الخطين يحملان في طياتهما الخطورة والنتائج البعيدة المدى على الغرب نفسه .. خاصة وان الدول الاوروبية اعلنت ريبتها وشكها في جدوى تجميد الودائع المالية الايرانية ولديها اسبابها الفحمة والمقنعة في اثبات عشوائية اتخاذ مثل هذا القرار .

والدول الاوروبية تعتقد ان اندفاع (كارتر) في اتخاذ قرار تجميد الاموال الايرانية كان قرارا غير حكيم .. اذ ان ايران لم تعلن بتاتا نيتها في سحب هذه الاموال ولكن بعض المسؤولين الايرانيين

لجأوا الى ذلك فما كان من مسؤولي وزارة الخزانة الامريكية الا ان ابدوا رعبهم من عملية سحب الاموال الايرانية بالدولار ثم اعادة طرح هذه الدولارات في السوق العالمية ان ذلك يعني نهاية الدولار حتما، وليس قرار كارتر سوى ترجمة لتخوفات (وليام ميلر) وزير الخزانة الامريكية .. ويؤكد حلفاء امريكا ان ايران لم تقرر سحب الودائع وتشك في مدى صحة الانباء التي ترد كارتر ..واسلوب الادارة الامريكية في ايضاح مدى اهمية الودائع الايرانية قد وضع بنوره سلاحا فعالا في يد الثورة الايرانية والعالم اجمع مدى اهمية الودائع بالنسبة للدولار وقوته وخاصة الاموال الايرانية .. ويرى هؤلاء الاوروبيون ان على (كارتر) ان يعمد الى اخفاء هذه الامور وعدم تعريض اسرار امريكا الى العيان بهذا الشكل الفوري .. اما الحل الذي كان يجب على (كارتر) اتخاذه هو ترك ايران تسحب اموالها اذا ارادت ثم ان تستطيع جمع الدولارات سرا فيما اذا حاولت ايران استبدال نقدها بنقد غير الدولار .. والواقع ان هذا الاسلوب متبع منذ زمن طويل اذ يطبع من الدولارات بدون دعم جميع فروقات اسعار النفط .. وهذا ما ادى الى ما ادى اليه من فوضى في الاقتصاد العالمي لازالت جميع شعوب العالم الثالث تعاني منه .

والذي اثار حلفاء امريكا بشكل مزعج هو الفقرة في القرار الامريكي التي تنص ليس على تجميد الاموال الايرانية في امريكا بل وفي جميع البنوك الامريكية على امتداد جميع دول العالم .. مع ان ذلك يخالف انظمة الدول الموجودة فيها مثل هذه البنوك الا انها خاضعة بشكل غير مباشر لسلطة البلد المضيف وقراراته .

ومن اجل جميع هذه الاسباب الموجبة فان على الدول الاوروبية ان تقف في وجه العبث الامريكي ادراكا منهم في مصلحة هذه الدول ومصلحة الاقتصاد والاستقرار العالمي من جهة اخرى .. ولكنهما

قالت هذه الدول في مثاليتها فانها لن تخرج عن الخط الامريكي .. وذلك لان هذه الدول قد لجأت حديثا الى اتباع اجراء قد يفيد في ايذاء ايران وهو الحصار الغذائي على ايران . اذ يجب منع وصول اي اطعمة الى الشعب الايراني ليجوع بالتدريج . وبالرغم من ان هذه الفكرة كريهة وغير مستساغة ولكن الاوروبيين يعتقدون انها مجدية ..

ويعتقد معظم المراقبين ان الولايات المتحدة ماضية في اعداد الراي العام العالمي الى خطة التجويع.. وذلك من خلال عملية الاقناع وضخ الادمغة في كافة انحاء العالم عن طريق المؤتمرات الدولية وقراراته ((بخطأ)) الموقف الايراني .. اضافة الى جر جميع دول منظمة الامم المتحدة لاتخاذ اجراءات مشابهة لكي يضمنوا عدم خرق الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية لاي قرار يتخذ بشان تجويع ايران .

ويتوقع الخبراء ان يترتب على مضي امريكا في اجراءاتها التعسفية زيادة اسعار النفط عالميا وكذلك ايقاف شحن البترول الايراني وهذا سيشكل حمل ثقيل على الدول الغنية والفقيرة على السواء ...

لهذا كله فان الولايات المتحدة غير قادرة على اتخاذ اي قرار مفرد في اتخاذ القرارات ضد ايران... وذلك لان مثل هذه القرارات ستصيب بالصميم مصالح الدول الاخرى الحليفة اقتصاديا .

ويعتقد الكثيرون انه لو فشلت جهود الولايات المتحدة الامريكية في اقناع حلفائها في مشاركتها محنتها فسوف تلجأ الى قرار عسكري منفرد وهو الحل الاخير ..

ولقد تساءل اخيرا فيما لو طبقت امريكا وحلفاؤها اي قرار سواء الاستمرار في ايقاف وتجميد الاموال الايرانية او باجراء عملية التجويع المنشودة فهل يؤدي ذلك الى تحرير الرهائن الامريكيين .

● اعداد م.ع

كويبك على طريق الإنفصال

لايزال العالم يتذكر الملاحظات التي ابداها ذات مرة الجنرال ديغول حول مقاطعة كويبك في كندا وهي المقاطعة التي تطالب بالانفصال من الوطن الام لتكوين دولة جديدة تكون مرتبطة ثقافيا بفرنسا ... ويومها اعتبرت ملاحظات ديغول تدخلا مباشرا في الشؤون الداخلية لكندا وموقفا غير ودي تجاه الحكومة الكندية .

في ذلك الحين سلطت الاضواء — وربما للمرة الاولى على مثل هذا الصعيد — على حقيقة المشكلة ، او على وجود المشكلة اساسا .. ومنذ ذلك الحين صار من المألوف جدا ان ترتفع بين الحين والاخر اصوات تدعو علنا الى الانفصال عن كندا .. بل واكثر من ذلك هناك حزب سياسي يعمل علنا وتحت سمع الحكومة الاتحادية وبصرها .. يدعو الى الانفصال وقد نجح هذا الحزب في الانتخابات العامة التي اجريت في المقاطعة ، وصار زعيم هذا الحزب رئيسا للوزراء في ذلك الاقليم .

لعل التطورات الاخيرة والمواقف العلنية التي وقفتها فرنسا من موضوع الانفصاليين في كويبك تكشف جانبا ولو ضئيلا من حقيقة التجاهات والتيارات السياسية في كندا وخاصة تلك التي لها علاقة بموقف زعيم حزب الانفصال — رينيه لافيسك — فقد وصل لافيسك الى فرنسا عام ١٩٧٧ في اول زيارة

له بعد فوز حزبه الانفصالي في الانتخابات وكانت الزيارة امرا متوقعا من قبل الحكومة الكندية ومن قبل المراقبين السياسيين والخبراء لكن احدا لم يتوقع تلك الحفاوة التي قوبل بها في باريس والتي فاقت كل تصور .. بل ان البعض يقول ان لافيسك نفسه لم يكن يتوقع ماحصل لاول مرة منذ ١٦٤ سنة يفتح في مبنى الجمعية الوطنية البرلمان — الباب الذي كان يستعمله لويس الثامن عشر — واقتيد لافيسك عبر مداخل وممرات لايستخدمها احد منذ زمن طويل بل اعتبرت شيئا من التاريخ الفرنسي القديم وقام الرئيس فاليري جيسكار ديستان نفسه بتقليد لافيسك وسام ضابط شرف واستقبل كما لم يستقبل اي ضيف رسمي في فرنسا وذكرت الانباء ايضا ان عبر الردهة الكبرى للاجتماعات في الممر الذي ينتهي بدرجات تعرف باسم درجات نابليون .

كل هذا التكريم استثار مشاعر لافيسك ، خاصة انه منح شرفا كبيرا بالنسبة للتقاليد البرلمانية الفرنسية حين طلب منه ان يلقي خطابا في الجمعية الوطنية فتهدج صوته وهو يقول — يزداد الامر وضوحا يوما بعد يوم ان دولة جديدة سوف تبزغ تدريجيا وبالطرق الديمقراطية لتشغل جزءا على الخريطة — .. هذه الكلمات تقريبا

كل ما ارادت فرنسا ان تسمعه وان تجعل العالم يسمعه ايضا .. وكان الامر ببساطة يعني ان حزب لافيسك سوف يتابع النضال السياسي والديمقراطي كي يتمكن من اقامة دولة انفصالية في اقليم كويبك .. واقليم كويبك شاسع جدا ويعتبر من اغنى اقاليم كندا او مقاطعات كندا وفيه تتركز نسبة كثافة سكانية .. اذ يبلغ عدد السكان فيه — ٦ ملايين نسمة — وتقول مصادر مطلعة ان لافيسك سوف يحتاج الى وقت طويل او جهود غير طبيعية ليقنع الستة ملايين كويبكي ببرنامجه الانفصالي ويستميلهم اليه على الرغم من انه وحزبه قد فاز في انتخابات عام ١٩٧٦ بناء على البرنامج السياسي القائم على الانفصال .. علما انه من المقرر اجراء استفتاء عام في اواسط العام ١٩٨١ ويدعو حزب لافيسك الى الانفصال واقامة دولة مستقلة سياسيا ومرتبطة بكندا اقتصاديا .. ويمكن المضي مطولا في سرد تفاصيل استقبال لافيسك وكيف عبر عن مشاعره ثم كيف كانت ردود الفعل في الاوساط الفرنسية والعالمية .. لكن الامر الذي يحتاج الى كثير من الشرح هو موقف الحكومة الكندية من كل هذه التظاهرات السياسية ومن حلولها ايضا .

كان من الطبيعي ان تتذمر حكومة كندا بالامتعاض من الموقف الفرنسي ومن مخالفة باريس لابسط قواعد الدبلوماسية اذ كان يقتضي من فرنسا ان تستشير كندا الاتحادية في اوتاوا قبل ان تمنح لافيسك اي وسام فمثل هذه الامور

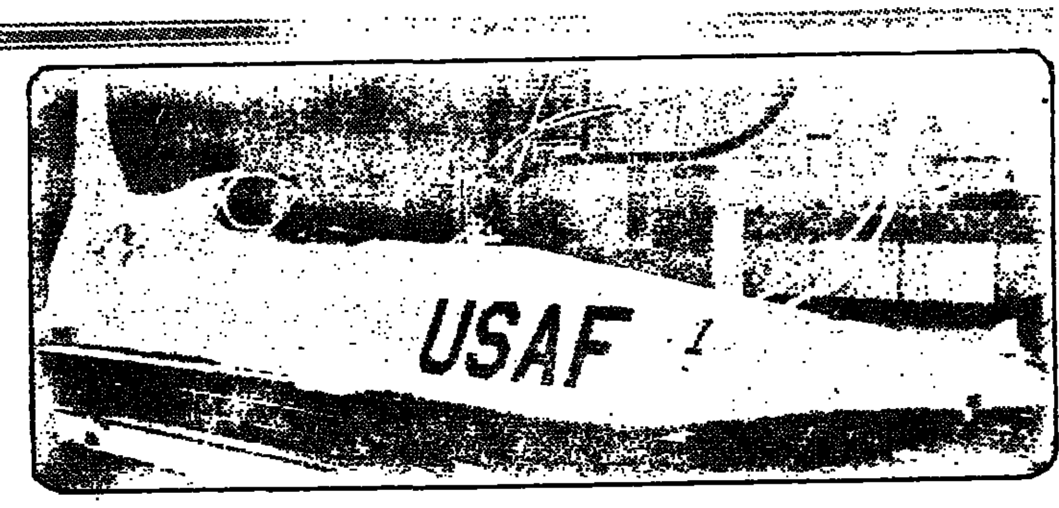
يتم الاتفاق عليها مقدما .. كما ان كلمات الرئيس ديستان التي استقبل بها لافيسك والتي قال فيها انه يؤكد لرئيس وزراء كويبك موقف فرنسا المتفهم والذي يدل على الثقة والدعم .. اثارت امتعاض كندا فبعثت بمذكرة شديدة اللهجة الى الحكومة الفرنسية .

اما في كندا وبالنسبة للموقف السياسي الذي اعلنه لافيسك وحزبه يمكن ان السنتين القادمتين ستكونان من السنوات الحاسمة . وذلك في الدرجة الاولى بسبب اصرار فرنسا على موقفها من موضوع انفصال كويبك وقد دلت الاحداث على ان سياسة فرنسا من هذا الموضوع لاتتغير وان كان على راس الدولة الجنرال ديغول او فاليري جيسكار ديستان .

ويقول مسؤول حكومي في اوتاوا ان حكومة باريس لم تغير سياستها منذ ديغول وان تغيرت شخصيات الحكام .. وان الجنرال ديغول استطاع ان يجعل من مسالة كويبك قضية وطنية وعامة وهدفا وطنيا يتوجب على كل مواطن ان يفعل شيئا من اجل تحقيقه .

اخيرا : فان حكومة كلارك وقبلها حكومة بيير ترودو في كندا ، تحاول ان تقيم الوضع تحسبا لتطورات غير محسوبة في المستقبل .. بينما الصحف الفرنسية لاتزال تنشر التحقيقات عن لافيسك وحزبه وعن الحركة الانفصالية التي يقودها .

● اعداد : نجم الدين بدر



ماذا نعرف عن الصواريخ النووية الامريكية المتوسطة المدى ؟

في ١٢ كانون الاول الجاري عرض الرئيس كارتر على القيادة العسكرية لحلف الاطلسي اقرار البرنامج الامريكي لصنع وتركيب الصواريخ النووية المتوسطة المدى — كروز — برشنغ ٢ — وفي ١٥ كانون الاول صادق مجلس الحلف على سلسلة من القرارات من بينها مبدأ — تحديث — قوات الحلف النووية وهذه القرارات تشكل خطرا لايقتصر على اوروبا الان موجة معارضة البلدان وحدها بل يشمل العالم كله وتتسع الاوروبية لزرع هذه الصواريخ في اراضيها والتصميم على مقاومة ذلك بجميع الوسائل :

● الصاروخ الذري المتوسط المدى — كروز — الذي توزع مئات منه على بلدان اوروبية الغربية يمكن اطلاقه من طائرة دون طيار او من فوق شاحنة ارضية — كميون — ومواصفاته :

— طوله ٤ — ٦ امتار ثخانته ٨٠ر٢ — ٧٠ر٢ مترا

— وزنه ٨٦٠ — ١٤٠٠ كيلو غراما يطير على ارتفاع ٣٠ — ١٠٠ متر وبسرعة بين ٧٠ر٠ — ٨٥ر٠

— ومداه ٢٠٠٠ كيلو مترا ويوجه بواسطة الرادار — كلفته مليون دولار ويتم صنعه في — بوينغ — و — ساتل — في واشنطن .

● الصاروخ — برشنغ ٢ — يشبه الصاروخ — برشنغ ١ — في شكله الخارجي — الصورة المرافقة — ومواصفاته : صاروخ قذفي من طابقين . طوله ٢ر١٠ مترا وزنه ٦ر٤ طن — مداه ٨٠٠ر١ كيلو مترا على الاقل — يحمل عدة رؤوس نووية كل راس منها له قوة مماثلة لقوة القنبلة التي اطلقت على هيروشيما فاودت بحياة ٢٥٠٠٠ انسان في عدة ثوان ..

— وهو دقيق جدا لجهة اصابة الهدف بفضل جهاز التوجيه الخاص به .. يصنع في — ذي مارتن كومباني — في — اورلاندو — بفلوريدا وفي — جورج سي مارشال سباس فليجت سنتر — في هونتسفيل — الاباما — .

في حرب الاستنزاف التي دخلتها امريكا فعلا ضد ايران ، وبعد جولات تجميد الاموال وعدم شراء

البترول والحصار العسكري الخ جاء دور سلاح الحصار الاقتصادي الذي لاتملك امريكا شيئا من وسائله ولهذا السبب لجأت الى حلفائها السياسيين الاوروبيين لنجدتها في هذا المجال :

— ايران تستورد في العام ماقيمته ٢٠ مليار دولار — ١٦ — مليار من البلدان الصناعية الاخرى غير امريكا و ٤ مليارات فقط من امريكا ، فاي قرار يصدره كارتر الى الشركات الامريكية للامتناع عن تصدير سلعها الى ايران لا يمس سوى خمس مشتريات البلد المذكور.

— من جانب اخر فان قرار ايران بيع بترولها لقاء عملات صعبة اخرى غير الدولار يعطيها وسائل التعامل مع اي بلد تشاء..

● لقد اصبح بلد الدولار ايضا : نمرا من ورق !



في عيد الميلاد تحتل أرض وسماء — بيت لحم

ايام اعياد الميلاد مرت حزينة كئيبة على فلسطين المحتلة خاصة وعلى الوطن العربي بشكل عام .. فالكيان العنصري الصهيوني يحتل الوطن وما يحويه من مقدسات ، وفي هذه الايام من كل سنة وطوال ثلاثة عشر عاما تكثر الخوذ الفولاذية والبنادق واحذية جنود الاحتلال في بيت لحم حيث ولد السيد المسيح وتمسي المدينة تحت اجواء الاسر والحرب ، فقد عزلها العدو عن العالم على عكس ما يراد لها في يوم عيد الميلاد ، الحواجز العسكرية على كافة مداخل المدينة ، والاف الجنود يتدفقون داخلها ، ... وفي عيد الميلاد تحتل ايضا اسطح المنازل . اما سماء المدينة فتحتلها طائرات الهليوكبتر ... اما السكان العرب فقد فرضت عليهم الاقامة الجبرية بعد اعتقال العشرات منهم .. تخوفا من العمليات الفدائية .

الحجاج من جميع انحاء العالم يرون ذلك ويعرفون بانه الدليل القاطع على عنصرية العدو وطغيانه وشاهد على ممارساته التعسفية ضد المواطنين العرب وعلى اغتصابه لارضهم وحريتهم ومقدساتهم .. ويعرف ذلك ايضا العالم ومنظماته الدولية وقواه التقدمية ولا يمر عام الا وتمتلىء خزائن الامم المتحدة بقرارات الادانة للاحتلال واعلان التاييد لنضال العرب الذين لا ينقصهم شيء من القوة او العدد . او اثبات الحجة .. انما ينقصهم انهم لا يستخدمون هذه الادوات ولا هذا التاييد العالمي لحقهم ونضالهم ... فمن غير المعقول ان ياخذ العالم دورنا .

● علي ديبو

مطالبة فالدهايم بالتدخل لوقف ممارسات العدو ضد المواطنين العرب
العدو يرفع أسعار الكهرباء في قطاع غزه والمجلس البلدي يهدد بالاستقالة

عمان — سانا — بعث السيد عبد الجواد صالح عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس لجنة الدفاع عن المعتقلين العرب في سجون الاحتلال ببرقية الى الدكتور كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة ناشد فيها التدخل لوضع حد للممارسات والمخالفات التي ترتكبها سلطات الاحتلال الصهيوني ضد المواطنين في الاراضي العربية المحتلة .

وجاء في المذكرة ان اشتداد حملة القمع والاضطهاد ضد المواطنين الفلسطينيين داخل المعتقلات وخارجها ادى الى اعلان معتقلي سجن بئر السبع اضرابا جديدا لاستشهاد زميلهم شائع القواسمي بعد ان اصيب بمغص حاد نتيجة اعطائه علاجا غير مناسب لمرضه وذلك بتاريخ ٢٢-١٢-١٩٧٩ . كما استشهد بتاريخ ٢٦-١-١٩٧٩ الطالب هاشم ابراهيم هاشم كريم الذي اعتقل بتاريخ ٢-٤-١٩٧٩ وهو من سكان مخيم الشاطيء في قطاع غزة وكان سبب اعتقاله التحقيق معه حول نشاط والده .

من ناحية ثانية ذكر قادمون من قطاع غزة ان السيد رشاد الشوا رئيس بلدية مدينة غزة واعضاء المجلس البلدي هددوا بالاستقالة اذا لم تقم سلطات الاحتلال الصهيوني بتخفيض ثمن الكهرباء في القطاع حيث رفع ثمن الكيلو من ٢٠ ليرة الى ٤٥ ليرة اسرائيلية ومن المنتظر ان يتخذ المجلس البلدي في غزة قرارا بهذا الصدد خلال الاسبوع الحالي .

مقتطفات من الصحف العربية *

تناولت الصحف العربية الصادرة امس عددا من المواضيع كان ابرزها انباء المساعي المبذولة لتسوية الخلافات الليبية — الفلسطينية والتحركات العربية التي تبذل في هذا السبيل . كما تحدثت هذه الصحف عن التحركات المبذولة والتدابير لانجاح الاجتماع المقرر عقده في لبنان في الاسبوع القادم بين السلطة اللبنانية ولجنة المتابعة ومنظمة التحرير الفلسطينية .

تناولت الصحف العربية ايضا الازمة الايرانية الامريكية ومطالبة الامبريالية الامريكية العالم بفرض الحصار الاقتصادي على ايران .

تطويق الخلافات الليبية الفلسطينية

العرب والشرق

صحيفة — العرب — القطرية اعربت عن ارتياحها لنتائج جهود الوساطة السورية لتنقية الاجواء بين ليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية تقديرا لايجابية التحرك السوري من اجل تطويق الخلافات الفلسطينية الليبية من ناحية وتقديرا لخطورة عدم التوصل الى حل المشاكل والخلافات التي ادت الى القطيعة بين الجانبين من ناحية اخرى .

واوضحت العرب ان الاتصالات السورية مع المنظمة وليبيا اثبتت ان الخلافات ليست مشكلة خطيرة وانها لم تزد عن خلاف داخل الاسرة الواحدة .

وذكرت صحيفة الشرق اللبنانية : تستمر الجهود الحثيثة لانهاء الخلافات الفلسطينية والليبية حيث بادر عضو الامانة العامة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي بالقيام بتحرك على رأس وفد من الامانة العامة للمؤتمر لازالة اسباب الخلاف واكبه تحرك جزائري ايضا لانهاء الخلاف بين الاشقاء .

الرأي العام والانباء
زعماء أمريكا استغلوا الازمة الايرانية الامريكية

اكدت صحيفة — الرأي العام — الكويتية ان زعماء الولايات المتحدة استغلوا تطورات الازمة الايرانية — الامريكية المتصلة في معركتهم الانتخابية للبقاء او للوصول الى البيت الابيض .

واعربت عن اعتقادها ان الرئيس كارتر ربما شعر ان الاضواء التي سلطت عليه بعد اتفاقات كامبديفيد والمعاهدة المنفردة بين انور السادات حاكم مصر والكيان الصهيوني قد خفتت ولم تعد مساعدة من ميدان السباق الانتخابي امام منافسيه الاقوياء .

الانباء

وصحيفة الانباء الكويتية تناولت ... لها حول الازمة الايرانية الامريكية كيف تملك الادارة الامريكية الشجاعة الخلقية لتطالب العالم بمقاطعة ايران اقتصاديا بينما هي تتزعم الدول الصناعية في الدعوة لاعلان الحرب العسكرية ضد اي دولة نفطية تستخدم حقها الطبيعي في عدم تصدير النفط او زيادة اسعاره .

تحرك سياسي لاتمام مهمة لجنة المتابعة في لبنان

النهار

اوساط سياسية واسعة الاطلاع توقعت ان يشهد الاسبوع سلسلة تحركات بعيدة عن الاضواء تهدف الى تحضير اجواء ملائمة للاجتماع المقرر عقده في السرايا بين السلطة اللبنانية ولجنة المتابعة العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

هذه الاوساط اوضحت ان التحركات ستجري على محاور تحرك فلسطيني يرمي الى تحديد موقف نهائي من مطالب السلطة اللبنانية وتعيين الحدود التي يمكن ان تتحرك ضمنها منظمة التحرير في عملية تنفيذ مقررات قمة تونس .

وتحرك اخر في اتجاه الحركة الوطنية اللبنانية والجبهة القومية بغية التوصل الى مواقف يسهل دخول الجيش الجنوب .

● مظفر شاكر

الخميني يقيل رئيس الأركان ويعين شادمهر مكانه
رجال الدين المسيحي زاروا الرهائن واعلنوا انهم بصحة جيدة

طهران — عواصم — وكالات اذاع راديو طهران امس ان اية الله الخميني اقال الجنرال حسين شاكر رئيس اركان القوات المسلحة الايرانية وامر بتعيين الجنرال الهادي شادمهر بدلا عن شاكر الذي عين في ٢١ تموز الماضي .

وحول قضية الرهائن ذكر رجال الدين الذين سمح لهم بالدخول الى مبنى السفارة الامريكية في طهران لاقامة صلوات عيد الميلاد ان الرهائن بصحة جيدة .

وذكر راديو لندن ان القساوسة الامريكيين الثلاثة وهم من ضمن رجال الدين الذي سمح لهم بالدخول الى السفارة اصدروا بيانا قالوا فيه انه لم يسمح لهم برؤية جميع الرهائن مرة واحدة وقد سمح للقساوسة بحمل رسائل من المحتجزين الى ذويهم في الولايات المتحدة .

وقد امضى رجال الدين في السفارة حوالي خمس ساعات يتحدثون مع الرهائن .

وقالت رويتر ان الطلبة اكدوا لرجال الدين ان عدد المحتجزين ٤٣ — فردا وان القائم بالاعمال في السفارة الامريكية ليس من بينهم .

والجدير بالذكر ان الطلبة ووزارة الخارجية الايرانية رفضوا تقديم قائمة باسماء المحتجزين كما نفوا ان يكون ايا من المحتجزين قد نقل خارج السفارة الامريكية في طهران

من جانب اخر هتف متظاهرون ايرانيون امس خارج مبنى السفارة الامريكية بشعارات تندد بالرئيس الامريكي وبشاه ايران المخلوع في الوقت الذي كان فيه رجال الدين ريكيون يقيمون قداسا بمناسبة عيد الميلاد ويجرون مشاورات مع المحتجزين داخل السفارة .

وذكرت — يب — ان الطلاب الايرانيين ضاعفوا الحراسة امام مبنى السفارة الامريكية وقاموا بدوريات حول المبنى .

واوضحت الوكالة ان المتظاهرين الايرانيين هتفوا بشعار الموت لكارتر — الموت للشاه

في موسكو قالت مصادر دبلوماسية امس ان السفير الامريكي لدى الاتحاد السوفييتي ناشد السوفييت عدم استخدام حق الفيتو ضد قرار محتمل يصدر عن مجلس الامن الدولي يهدف الى ممارسة ضغط ضد ايران لكن السفير لم يتلق وعدا من المسؤولين السوفييت

وقد اجتمع السفير الامريكي في موسكو توماس واطسون الليلة الماضية مع اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتي .

وتقول — واع — انه لم تتوفر معلومات عن تفاصيل الاجتماع الذي تم بناء على طلب السفير الامريكي الا انه يعتقد كما تقول الوكالة ان السفير اثار موضوع استمرار احتجاز الرهائن في السفارة الامريكية في طهران .

أضـــواء

حكومة ديميريل تفشل في وقف العنف السياسي

الاحداث الخطيرة التي شهدتها تركيا خلال اليومين الماضيين ، والتي توافقت مع الذكرى السنوية الاولى لذابح كهرمانمراش ، تؤكد بما لا يدع مجالا للشك ، مدى الفشل الذي منيت به حكومة حزب العدالة الجديدة ، وبرنامجها الاصلاحي الذي اعلنته ، لوقف اعمال العنف والاغتيال السياسي في البلاد .

والملفت للنظر في احداث تركيا الاخيرة انها جاءت بعد اسبوع واحد فقط من اجتماع مجلس الامن الاعلى التركي ، والذي اعلن خلاله عن اتخاذ اجراءات جديدة لمعالجة الاضطرابات الداخلية ، كان ابرزها تمديد فترة الاحكام العرفية في بعض الولايات التركية لمدة شهرين اخرين .

واذا كانت حكومة بولند اجاويد السابقة يؤخذ عليها بانها المسؤولة عن اعلان الاحكام العرفية بعد اضطرابات كهرمانمراش الا انه يبدو ان حكومة سليمان ديميريل ليست اوفر حظا من حكومة اجاويد ، بل حتى يمكن القول انهما متساويتان في الفشل ، الذي منيت به سياستهما الداخلية ، بمقدار فشلهما ايضا في ميدان السياسة الاقتصادية .

وبالطبع لايمكن اغفال الجانب الاقتصادي ، ومدى تاثيره على الجانب السياسي ، في معالجة الازمة الداخلية التركية ، اذا لم يكن هو المسبب المباشر ، في كل ما تشهده تركيا منذ اكثر من سنتين من اضطرابات ، بلغ عدد ضحاياها حتى الان حوالي ٢٥٠٠ شخص حسب الارقام الرسمية التركية .

والحالة الاقتصادية كما يؤكد الخبراء الاتراك انفسهم ، تكاد تصل الى وضع ميؤوس منه ، وخاصة بعد الحظر الامريكي على المساعدات الذي فرض في اعقاب غزو قبرص ، ورغم رفع هذا الحظر ، الا ان تركيا ماتزال تعاني من اثاره حتى الان .

وفي ظل هذا الوضع الاقتصادي المتقلقل سوف تظل تركيا تواجه اعمال العنف السياسي ، لان ازمتها بالاساس تظل ازمة مال واقتصاد . او كما قال احد العسكريين الامريكيين اذا اردنا تركيا قوية فعلينا ان نمدها بالمال للمحافظة على الجناح الجنوبي الشرقي للاطلسي .

● صباح السخني

مظاهرات تجتاح جميع انحاء تركيا
مقتل وجرح ٣٥ شخصا في استانبول وانقره

دمشق — سانا — قتل خمسة اشخاص وجرح ثلاثين شخصا في الاضطرابات التي نشبت امس الاول بين المتظاهرين ورجال الامن في كل من استانبول وانقرة في تركيا

وذكر راديو لندن انه تم اعتقال مئات المتظاهرين والمؤيدين لهم .. وقال الراديو ان عدة قنابل انفجرت في المدن التركية كما جرت مظاهرات في كافة انحاء تركيا .

التوتر يسود السلفادور

سان سلفادور — افب — ساد جو من التوتر مساء امس السلفادور حيث ضاعفت حركات رجال حرب العصابات اليسارية المتطرفة في الايام الاخيرة نداءاتها — بالعصيان العام — .

ومع ذلك لم تقع ثمة حادث من حوادث العنف حتى مساء امس وتوجه اهالي العاصمة في اعداد كبيرة — وسط المدينة للقيام بمشترياتهم الاخيرة بمناسبة اعياد الميلاد .

وكان المجلس العسكري الحاكم قد وجه تحذيرا يوم السبت الماضي الى المجموعات اليسارية المتطرفة مؤكدا ان الجيش سيتخذ الاجراءات الصارمة ضد اية اثارة للشغب .. كما ضمن المجلس الحاكم للسلفادوريين ان السلام سوف يكون مكفولا . ومازالت شائعات تتردد باستمرار في السلفادور مفادها ان الثوار ينوون شن حملة بالقنابل في اعياد الميلاد .

٦ — ملايين شخص عاطل عن العمل في دول السوق المشتركة

بروكسل — سانا — اعلن المسؤولون عن الاحصاء في السوق الاوروبية المشتركة ان عدد الاشخاص العاطلين عن العمل في دول السوق في نهاية تشرين الثاني الماضي قد بلغ — ٦ — مليون شخص بمعدل ٦ر٥ في المائة .

ونقلت الوكالات عن المسؤولين قولهم انه وفقا للتقديرات الاولية فان عدد العاطلين في العام الحالي سيزيد بنسبة واحد في المائة عن الرقم الذي سجل في عام — ١٩٧٨ — .

كما زاد معدل البطالة في فرنسا وبلجيكا ولوكسمبورغ وايطاليا .

غاندي تنهي المرحلة الاخيرة من جولتها الانتخابية

نيودلهي — افب — استقبل الجيش انديرا غاندي بالتصفيق بعد ظهر امس الاول في مدينة شانديجار وهي المدينة التي شيعها رجال القوات المسلحة على بعد ٢٠٠ كيلو مترا شمالي نيودلهي .

وكانت هذه الزيارة هي المرحلة الاخيرة في الجولة الانتخابية التي قامت بها انديرا غاندي بالطائرة لمدة ثلاثة ايام في شمال الهند ولم تصحب فيها ابنها سانجاي وان كانت قد دافعت عنه في كثير من خطاباتها وقد استقبل نحو مائة من الضباط والجنود بالتصفيق السيدة التي كانت رئيسة للوزراء عندما احرزت الهند اول انتصار عسكري لها على باكستان عام ١٩٧١ واخذوا يهتفون — عاشت الهند — .

وكانت انديرا قد استطاعت حشد جمهور كبير امام القلعة الحمراء قبل بضع ساعات وتحت الشمس الظهيرة الحارة في اجرا عاصمة الاباطرة المغول السابقين وقد بدا الامر كما لو ان المدينة باسرها التي تضم سبعمائة الف نسمة قد خرجت لتحيتها .

مرشح ديمقراطي جديد للرئاسة الاميركية

ولاية — الميسيسبي — الولايات المتحدة — سانا — اعلن امس الاول — كليف فينش — حاكم ولاية الميسيسبي — في الولايات المتحدة الامريكية ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة لعام — ١٩٨٠ — .

وتقول — افب — ان فينش — الديمقراطي والبالغ من العمر — ٥٢ — عاما يأمل في ان يخوض الانتخابات الرئاسية ممثلا عن الحزب الديمقراطي الامريكي الى جانب — جيمي كارتر وادوارد كينيدي .

وقد انتخب — فينش حاكما للميسيسبي عام — ١٩٧٥ — وتنتهي فترة حكمه في — ٢٢ — كانون الثاني القادم وطبقا لقانون الدولة يجوز له ان يتقدم ثانية لهذا المنصب .

وزير الخارجية التشيكي ينقد توزيع الصواريخ في أوروبا

موسكو — سانا — انتقد بوهسلاف شنوبك وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي قرار الولايات المتحدة وحلف الاطلسي بانتاج وتوزيع صواريخ نووية جديدة في اوروبا .

ونقلت — واع — عن الوزير التشيكوسلوفاكي قوله في مقابلة نشرتها صحيفة — البرافدا — امس ان هذا القرار سيعرض امن القارة الاوروبية الى الخطر ويقود الى جولة جديدة من سباق التسلح ويخل بتوازن القوى العسكرية في اوروبا .

ودعا الدول الغربية الى ايضاح موقفها من مقترحات حلف وارسو بشان نزع السلاح وقال ان من شان المقترحات المذكورة ان تقود الى سلام حقيقي .

فنزويلا ترفع اسعار نفطها مع بداية العام الجديد

كراكاس — فنزويلا — اب — سانا قالت مصادر حكومية في كراكاس امس ان فنزويلا سترفع اسعار نفطها الخام اعتبارا من بداية العام القادم بحيث سيصبح سعر البرميل — ٢٦ دولارا ..

وفي اسلام اباد — اعلنت الحكومة الباكستانية الماضية عن رفع اسعار المنتجات النفطية المختلفة للتمشي مع الاسعار المرتفعة للنفط المستورد .

تاتشر تعود الى لندن بعد زيارة ايرلندا

لندن — سانا — عادت مرغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا امس الاول الى لندن عقب قيامها بزيارة للقوات البريطانية المتمركزة في ايرلندا الشمالية استغرقت عدة ساعات .

وصرحت — تاتشر للكتيبة الخاصة في البوليس الايرلندي بانها جاهدت من اجل الحصول على رفع الحظر الامريكي على تزويد هذه الوحدة بالمسدسات من نوع — روجيه المصنوعة في الولايات المتحدة ..

واجرت رئيسة وزراء بريطانيا قبل عودتها الى لندن محادثات مع السلطات المدنية والعسكرية في مقاطعة بلفاست تناولت اعادة النظر في مسائل امن المقاطعة ..

اجتماع غير عادي للاوبك في اذار القادم

ابو ظبي — سانا — ذكرت صحيفة — الاتحاد — الصادرة في ابو ظبي امس ان مؤتمر الدول المصدرة للنفط — اوبك — قد اتخذ قرارا خلال اجتماع — كراكاس — بعقد اجتماع غير عادي في الطائف في اذار القادم .

ونقلت — قنا — عن الصحيفة قولها ان — الاجتماع النصف السنوي سيتم في حزيران القادم في الجزائر كما سيتم اجتماع اخر في بغداد في تشرين الاول القادم اما الاجتماع السابع والخمسين فسوف يكون في اندونيسيا .

الحكومة البرتغالية الجديدة تتسلم مهامها الشهر القادم

لشبونه — سانا — تتولى الحكومة الجديدة المنبثقة عن الانتخابات التشريعية البرتغالية التي جرت في ٢ الحالي في لشبونه مهامها رسميا في الايام الاولى من كانون الثاني القادم .. .

وتقول — افب — انه لايمكن للرئيس — انطونيو رامالكوايتيزا — ان يقوم بتعيين رئيس الوزراء القادم الذي سيكون بلا شك فرانشيسكو ساكاريرو رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الا بعد التحقق من النتائج التي ستجريه اللجنة الوطنية للانتخابات وصدورها في الجريدة الرسمية ..

قرار رقم ٦٤٩٧

ان وزير الدفاع

بناء على احكام المرسوم رقم ٧٤٤ لعام ١٩٦٣

يقرر ما يلي :

مادة ١ — لاحقا للقرار ٣٧٤٠ تاريخ ٢٥-٦-١٩٧٩ المتضمن الاعلان عن حاجة وزارة الدفاع الى عدد من المواطنين من حملة الثانوية العامة — الفرع العلمي لتعيينهم بوظيفة مساعد فني باختصاصات الاشارة وتاهيلهم لمدة ثلاث سنوات خارج القطر على المتقدمين بطلباتهم استنادا للقرار المذكور وجوب التواجد في ادارة اشارة القوات المسلحة بتمام الساعة الثامنة من صباح يومي الاربعاء والخميس في ٢٦ ، ٢٧ -١٢-١٩٧٩ وكل من يتخلف عن هذا الموعد يهمل طلبه .

مادة ٢ — يبلغ هذا القرار من يلزم لتنفيذه .

دمشق في ٢٠-١-١٤٠٠ هـ
الموافق ١-١٢-١٩٧٩ م
وزير الدفاع

ل/٧٤٤٧



هكذا من الاصل

مع الجماهير

يريدون حلاً لهذه المهزلة
التي تتقاسم مسؤوليتها ناحية النشابية وتربية دمشق !

اذا كنت مصابا بالسمنة لدينا الدواء الذي يقضي عليها . اذا كنت محروما من نعمة رياضة المشي تعال الينا . اذا كنت ترغب بان تصبح نجما لامعا في السير على الاقدام هيا الينا . اذا كنت تريد السير والمطر الغزير يتساقط فوق راسك والهواء الشديد يلفح وجهك والبرد القارس ينهش جسدك ابحث عن مكاننا .

فنحن ممن انعم الله عليهم فيها لهم مدرسة نموذجية في قرية بزينة المفاضلة وهي قرية هادئة وادعة حالمة تغفو بين جنينات خميلة من الاشجار الوارفة الظلال في غوطة دمشق تابعة الى ناحية النشابية (محافظة دمشق) لقد سارت خطط التربية باتجاه تانيث التعليم الابتدائي ونحن لسنا ضد هذه العملية التربوية انما نحن ضد التطبيق السلبي لها والذي لايعود على العملية التربوية بالنفع .

وقد انشئت مدرسة — بزينة الريفية — اسوة بالمدارس الاخرى في المنطقة دون النظر الى وضعها المتميز والذي يتلخص بالامور التالية :

١ — القرية معزولة تماما من حيث المواصلات اذ ليس هناك واسطة نقل عامة تدخل اليها وتنقل الركاب .

٢ — يترتب على ماسبق ان يضطر المعلم او المعلمة على السير مشيا على الاقدام مسافة ثلاثة كيلو مترات ذهابا ومثلها ايابا .

٣ — هذا الطريق الطويل يوجد على جانبه مزرعة تابعة لوزارة التموين تضم العديد من العمال بالاضافة الى العديد من المنشآت الاخرى وهؤلاء جميعا يمطرون يوميا مسامع المعلمات من الفاظ وعبارات فظة غليظة تمجها النفس وتعافها الروح ، وغيرها من الامور الاخرى التي تجعل المعلمات كائنا مشلولا غير قادر على العطاء !

ومن جراء ذلك فقد تبدل حتى الان منذ بداية العام الدراسي اربعة افواج من المعلمين والمعلمات حيث ان كل فوج يستمر بضعة اسابيع اوبضعة ايام ومن ثم يحزم كل منهم حقائبه ويمضي الى غير رجعة وهذا بدوره قد انعكس على سير العملية التربوية في المدرسة حتى ان اهل القرية يعتبرون ذلك مهزلة تشترك فيها التربية وناحية النشابية !

فالتربية حينما تصدر امرا فيجب ان تنقله وتهيىء له الاسباب الموجبة للتنفيذ .

وكذلك مديرية الناحية يجب انتكون اكثر شعورا بالمسؤولية بحيث تكون قد خصصت احدى سيارات خط النشابية وحران لتامين هؤلاء المعلمين والمعلمات .

مدير المدرسة
محمد صالح

مواقف باصات القدم بـلا مظلات واقيـة

سكان القدم ، اعتبارا من ساحة البوابة مفرق المخيم وحتى نهاية طريق اوتوستراد مدخل دمشق الجنوبي يشكون عدم وجود اية مظلة واقية على مواقف الباصات بخطيها (قدم كازية — قدم دحاديل) .

يقولون تصوروا كم نعاني من الام انتظار الباص ونحن وقوفا تحت الامطار او في عز الصيف اللاهب !

وتصوروا معنا ايضا كم يطول هذا الوقوف بسبب قلة باصات هذين الخطين وتناقصهما المستمر مع الزمن .

ان اقل انتظار مثلا (معدله) ساعة من الزمن غالبا .

فهل من اذان صاغية ؟

● عنهم : حامد سعيد

قرية نامر تشكو ضعف الرقابة التموينية والكهرباء ؟

سكان قرية (نامر) — منطقة ازرع — (درعا) يشكون ضعف الرقابة التموينية ، وبعض الباعة الجشعين الذين يتحكمون باسعار السلع الضرورية للمواطن كما يشاؤون دون رقيب او حسيب .

تقول الرسالة ، هنالك مشكلة اخرى ، هي وجود المداجن وحاضنات البيض في وسط القرية وبين البيوت الاهلة بالسكان المحيطة بها من كل جانب ، فرغم اضرارها الصحية اصحابها هم الاخرون يتحكمون باسعار الفروج والبيض .

اخيرا يشكون عدم انارة شوارع القرية بصورة مستمرة رغم وجود الاعمدة والمصابيح ورغم حداثة مشروع تنوير القرية الذي تم مؤخرا .

● عنهم :
م — ن

تعقيب

من ينهي عذابات المتقاعدين

لست ادري ، لماذا تتجاهل الجهات المسؤولة حتى الآن ، كل المظالم التي يشكو منها المتقاعدون بدءا من اليوم الاول للتقاعد وانتهاء باخر يوم من حياته ؟!

منذ سنين طويلة ، ونحن نكتب وننشر من حين لاخر شكاوى هؤلاء : عذاباتهم مع معاملات التقاعد وقبض الرواتب ، تلك المعاملات التي لايقل انجازها عن اشهر عديدة وقد لايتم ذلك الا بعد مضي سنة وسنتين واكثر احيانا .

ومن اقصى شمال القطر وشرقه وجنوبه وغربه على المتقاعد ان يسافر مئة مرة ليراجع مؤسسة التامين والمعاشات وان ينزل عشرات المرات في الفنادق او يمضي ساعات طويلة في التسكع على ارصفة العاصمة وامام مؤسسة التامين والمعاشات بانتظار تحريك جديد للمعاملة . بانتظار الابواب التي لاتفتح قبل الثانية عشرة ! وبانتظار الموظف فلان او المدير فلان الذي قلما يجده المراجع في مكتبه (لكثرة الاجتماعات) في خارج المؤسسة وداخلها !

دعونا ، نقول بصراحة ، ان مشاكل معاملات مؤسسة التامين والمعاشات ماتزال سببا من اسباب تسريع وفيات المتقاعدين ولاننا جميعا سنتقاعد من اكبر مسؤول في وظائف الدولة الى اصغر موظف فيها ولانه توجد نسبة من هؤلاء لاترغب في دنو اجلها ، فاننا باسم هذه النسبة على الاقل نطالب بايجاد حلول عاجلة لمشكلات وتعقيدات روتين معاملات التقاعد في هذه المؤسسة بحل لمشكلات مراجعات المتقاعدين المملة والمرهقة والمؤلمة .. بحل لمشكلات فقدان وضياع بعض المعاملات بسبب كثرتها وضغط العمل و(الاهمال) احيانا ! فاذا كان السبب هو قلة امكانات المؤسسة لماذا لاندعمها بالامكانات المطلوبة ، واذا كان السبب هو مؤسسات ووزارات الدولة التي تفرز سنويا متقاعديها وتؤخر معاملاتهم فلماذا لا يطلب اليها تسريع انجاز هذه المعاملات .

واذا كان تقصير من الموظفين او حتى المتقاعدين انفسهم فلماذا لانحاسبهم ؟ المهم نريد جميعا حلا ينصف هؤلاء ويختصر تلك السلسلة القاتلة من عذاباتهم ، فهل من يسمع ، وهل من يتحرك ؟

ع ..

● اعلانات

اعـلان بيع منقولات

رقم الملف : ٢٦٥

المنفذ عليه : عبد الله عبد القادر كيلو — اللاذقية .

طالب التنفيذ : حبيب عشي

ان مدير التنفيذ باللاذقية استنادا وبناء على قرار الرئاسة المؤرخ ١٢ — ١٢ — ١٩٧٩ المتضمن بيع الاغراض المحجوزة والمذكورة ادناه في ساحة البازار باللاذقية بالمزاد العلني — وعلى طلب مباشر الاجراءات يعلن مايلي :

١ — يطرح للبيع بالمزاد العلني الاغراض المحجوزة والمذكورة ادناه في مكان وجودها باللاذقية .

٢ — يعين الساعة — ١٢ — ظهرا من يوم الاثنين الواقع في ٢١ — ١ — ١٩٨٠ موعدا للبيع .

٣ — على الشخص الثالث عبد الله عبد القادر كيلو انتظار مامور التنفيذ في المكان الذي استلم به الاغراض لتسليمهم منها في الوقت المحدد تحت طائلة المسؤولية .

٤ — على راغب الشراء الحضور في الوقت المحدد مصحوبا بكامل الثمن علما بان رسم الدلالة وطابع الاحالة على الشاري ورسم الادارة المحلية .

المحجوزات :

١ — جهاز تلفزيون ٢٦ بوصة ملون — ٤٠٠٠ — ل.س

٢ — ٢٥ دراجة عادية — ٦٢٥٠ — ل.س

٣ — فرن غاز بترولي — ٨٠٠٠ — ل.س

٤ — غسالة رمسيس — ٤٠٠ — ل.س .

٥ — عشرة مسجلات — ٤٠٠٠ — ل.س

٦ — من استثمار المحل التجاري — ٥٠٠٠ — ل.س

مدير تنفيذ اللاذقية
— ١٧٦٧٢١ —

اعـلان مناقصـة

نظرا للسرعة الكلية تعلن بلدية دوما عن اجراء مناقصة بالظرف المختوم لمشروع بناء ملحق في ثانوية بنات دوما وذلك في الساعة الحادية عشرة من يوم الخميس الواقع في ١٠ — ١ — ١٩٨٠ .

تقبل العروض حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم الاربعاء الواقع في ٩ — ١ — ٩٨٠ .

الكشف التقديري : ٢٦٤٩٠٠ ل.س

مدة تنفيذ العمل : ١٥٠ يوما

التامينات الاولية ٥٪

التامينات النهائية : ١٠٪

غرامة التاخير عن كل يوم : واحد بالالف من قيمة الاحالة .

تقدم العروض مرفقة بجميع الوثائق الثبوتية ويمكن مراجعة البلدية للاطلاع على الاضبارة خلال اوقات الدوام الرسمي .

العقيد محمد رضا توفيق
رئيس بلدية دوما
— ١٧٦٤١٨ —

اعـلان مناقصة رقم ١٤٦

تعلن وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية للمرة الثانية عن اجراء مناقصة لتنظيف الروضات التي سترسل الى المعارض الدولية لعام ١٩٨٠ وشحنها داخليا وذلك في تمام الساعة العاشرة من يوم السبت في ١٩ — ١ — ١٩٨٠ في مكتب مدير المعارض والاسواق الدولية ، وتقدم العروض الى ديوان مديرية المعارض حتى غاية الدوام الرسمي من يوم الخميس ١٧ — ١ — ١٩٨٠ .

التامينات المؤقتة — ٢٥٠٠ — ليرة سورية .

التامينات النهائية — ٥٠٠٠ — ليرة سورية

دمشق في ٢٠ — ١٢ — ١٩٧٩
وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية
— ١٧٦١١٦ —

اعـلان

تعلن وزارة الخارجية عن رغبتها في اجراء مسابقة بتاريخ ١٥ — ١ — ١٩٨٠ لحملة شهادة الاجازة والدكتوراه في : العلوم السياسية — العلوم الاقتصادية — الحقوق — اداب اللغة الفرنسية — اداب اللغة الانكليزية — وذلك لتعيين الناجحين دبلوماسيين متمرنين من الدرجة الثانية من المرتبة الخامسة او الدرجة الثالثة من المرتبة الرابعة .

يتضمن الامتحان المواد التالية :

١ — القانون الدولي العام والخاص وشؤون المنظمات الدولية

٢ — تاريخ العرب الحديث والتطورات السياسية .

٣ — الجغرافيا السياسية والاقتصادية .

٤ — موضوعا باللغة الفرنسية

٥ — موضوعا باللغة الانكليزية

الاوراق الثبوتية المطلوبة هي :

١ — طلب اشتراك بالمسابقة يكتب عليه العنوان :

٢ — بيان يثبت ان المتقدم سوري اصلا او انه من اصل عربي وانقضى على تجنسه عشرة اعوام .

٣ — بيان عائلي يثبت انه غير متزوج من اجنبية اصلها من غير البلدان العربية .

٤ — بيان يثبت انه قد اتم الثامنة عشرة ولم يتجاوز الخامسة والعشرين لحملة الاجازة والثامنة والعشرين لحملة دكتوراه .

٥ — صورة مصدقة عن شهادته الجامعية . وشهادته الثانوية .

٦ — شهادة صحية .

٧ — تصريح بان المتقدم ليس من العاملين في الدولة او انه غير معزول او مطرود واذا كان من العاملين تقديم موافقة دائرته وخلاصة خدماته .

٨ — لا حكم عليه .

٩ — وثيقة من دوائر التجنيد تثبت انه غير مطلوب حاليا لاداء خدمة العلم .

يجب ان تصل هذه الاوراق الى وزارة الخارجية — ادارة الشؤون الادارية — بجانب قصر الضيافة في موعد اقصاه — ١٥ — ١ — ١٩٨٠

وزير الخارجيـة
— ١٧٥٥٢٩ —

نتائج سحب يانصيب معرض دمشق الدولي
للاصدار الممتاز ٤١ رقم ٥١ الجاري بتاريخ ٢٥—١٢—١٩٧٩

جوائز الباعة : من الفئتين آ و ب

يربح ٥٠٠ ل.س كل غلاف مرفق باروماته العشر وينتهي باحد الارقام التالية :

٦٧١ — ٩٢٦ — ٤٧١ — ١٩١

جوائز الارقام المنتهية : لكلا الفئتين آ و ب

تربح ١٠ ل.س كل بطاقة تنتهي بالرقم — ٥ —

تربح ٢٥ ل.س كل بطاقة تنتهي باحد الرقمين — ٧١ — ٢٣

تربح ٥٠ ل.س كل بطاقة تنتهي بالرقم — ٥٣ —

تربح ١٠٠ ل.س كل بطاقة تنتهي باحد الرقمين ٧٤٥ — ٨٢٥

تربح ١٥٠ ل.س كل بطاقة تنتهي بالرقم ٣٠٩

تربح ٢٥٠ ل.س كل بطاقة تنتهي باحد الارقام التالية :

٩٧١٢ — ٥٢٦٦ — ٠١١١ — ٩٦٠٩ — ٤٠٥٧

تربح ٥٠٠ ل.س كل بطاقة تنتهي باحد الارقام التالية :

٣٩٠٦ — ٩٠٣٨ — ٣٣٧٩

جوائز الارقام الكاملة : لكلا الفئتين آ و ب

تربح ١٠٠٠ ل.س كل بطاقة تحمل احد الارقام التالية :

١٧٨٩٧ — ٠٦٦٦٨ — ٣٨٤٤٥ — ٤٧١١١ — ٠٤٥٠٣ — ٠٥٢٩٠ .

تربح ٢٠٠٠ ل.س البطاقة التي تحمل الرقم : ٥٠٥٤٩ — ٥٩٥١٦

تربح ٥٠٠٠ ل.س البطاقة التي تحمل الرقم : ٤٩٦٩٨

تربح ١٠٠٠٠ ل.س البطاقة التي تحمل الرقم : ١١٤٤١

تربح ١٥٠٠٠ ل.س البطاقة التي تحمل الرقم : ٥٦٦٦٩

السحب الاول

تربح ١٢٠٠٠٠ ل.س البطاقة التي تحمل الرقم ١٤١٦٥ من الفئة — آ —

تربح ٢٠٠٠٠ ل.س البطاقة التي تحمل الرقم ١٤١٦٥ من الفئة — ب —

السحب الثاني

ولكل من جوائز الارقام الكاملة ١٠ جوائز ترضية تربح كل منها ١٠٪ من قيمة الجائزة لكلا الفئتين .

— سيجري سحب الاصدار القادم في التلفزيون العربي السوري بمدينة دمشق من مساء يوم الثلاثاء الواقع في ١ — ١ — ١٩٨٠

— للتأكد من صحة الارقام الرابحة اطلعوا على النشرة الرسمية الصادرة عن المديرية العامة للمعرض .

مدير اليانصيب

بدأ لقاء الأثقال بين رباعينا وأبطال من بلغاريا

بدأ ليلة امس على صالة الجلاء لقاء رفع الاثقال الخارجي بين ابطال سورية وفريق بلغاري مجهول الهوية يدعى منتخب منطقة استيفراد وهي منطقة عبارة عن مصيف في بلغاريا عدد سكانها — ٥٠ — الف نسمة ، لكنها تضم عددا من رباعي بلغاريا الشباب ، ويستمر اللقاء اليوم .

وقد جرت النزالات امس في خمسة اوزان ففاز رباع سوري بوزن الذبابة (بالتركية) ورباع بلغاري في وزن الديك (بالتركية) بينما تغلب الرباعون البلغار على رباعينا في اوزان الريشة والخفيف ، والمتوسط .. وفيما يلي النتائج الفنية :

● وزن الذبابة : فاز به رباعنا عماد قدور (بالتركية) فرفع ٨٠ كغ خطفا ، و ٩٧٫٥ كغ نترا وجمع ١٦٧ كغ .

● وزن الديك : فاز به الرباع البلغاري ستيفان بروف (بالتركية) فرفع ١٠٠ كغ خطفا ، و ١٢٥ نترا بمجموع ٢٢٥ كغ .

● وزن الريشة : وشارك فيه ثلاثة رباعين اثنان من الفريق البلغاري وواحد من سورية ، واسفرت النتائج عن الاتي :

الاول : يانكوف ديموف (بلغاريا) ١٠٠ كغ خطف ١٣٠ كغ نتر ، المجموع ٢٣٠ كغ .

الثاني : فواز ناصرين (سورية) ١٠٠ كغ خطف ، ١٢٥ كغ نتر ، المجموع ٢٢٥ كغ

الثالث : يانكو شابوف بلغاريا ٩٥ كغ خطف ١١٧٫٥ نتر ، المجموع ٢١٢٫٥ كغ .

● وزن الخفيف وشارك فيه رباع بلغاري واخر سوري ففاز البلغاري ديمتري ايتيف فرفع ١١٢٫٥ كغ خطفا و ١٣٥ كغ نترا بمجموع ٢٤٧٫٥ كغ .. تلاه الرباع السوري وحيف الاغا الذي رفع ١٠٠ كغ خطفا و ١٣٠ كغ نترا وجمع ٢٣٠ كغ

● وزن المتوسط وشارك فيه ثلاثة رباعين فجاء رباعان من بلغاريا بالمركزين الاول والثاني ، تلاهما رباع سوري .. وفيما يلي النتائج الفنية :

الاول : جورجي ميتيسيف بلغاريا خطف ١٢٥ كغ نتر ١٥٥ كغ ، المجموع ٢٨٠ كغ .

الثاني : سانكو راسيلي بلغاريا خطف ١١٢٫٥ كغ نتر ١٥٠ كغ ، المجموع ٢٦٢٫٥ كغ .

الثالث : مامون بلطجي سورية خطف ١١٥ كغ ، نتر ١٤٥ كغ ، المجموع ٢٦٠ كغ .

هذا ويستمر مساء اليوم اللقاء في خمسة اوزان اخرى فيمثلنا في وزن خفيف الثقيل الرباع سالم عجوب ومتوسط الثقيل سمير تمور ، وتحت الثقيل ابو الهدى اوزون ، والثقيل محمد هواري ، وفوق الثقيل طلال نجار .

كما يتخلل النزالات عرض في كمال الاجسام .

دورات للاعبين الشباب

ضمن المشروعات التي افرها مجلس ادارة نادي نانت الفرنسي لتحسين اوضاع اللاعبين ورفع مستواهم التعليمي افتتاح دورات للاعبين الشباب لتدريس مختلف المواد كالادب الفرنسي والرياضيات والالة الكاتبة والاقتصاد والاعمال الادارية الاخرى ويمنح اللاعب بعد اختتام الدورة دبلوم في اعمال السكرتارية والادارة .

ويذكر ان لوائح الاتحاد الفرنسي لكرة القدم تلزم ادارات الاندية المحترفة بتخصيص ١٠ بالمائة من مجمل الدخل السنوي لرفع المستوى الاجتماعي للاعبين .

خذ وهم عواجيزا

● نيكولاي جوفانوفيتج نجم نادي ريدستار اليوغسلافي انضم مؤخرا الى صفوف نادي مانشستر يونايتد مقابل مائتي الف باون .

ويذكر أن لائحة الاتحاد اليوغسلافي لكرة القدم تنص على عدم انتقال اي لاعب للعب خارج يوغسلافيا الا بعد تخطيه الثلاثين سنة !

والمعروف ان اكثر من (٢٠٠) لاعب يوغسلافي يلعبون الان في اوربا وامريكا الشمالية واستراليا .

تعليق عضوية نظام السادات بالاتحاد الرياضي العربي للشرطة

علقت عضوية النظام الساداتي في الاتحاد الرياضي العربي للشرطة .

تقرر ذلك خلال اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الذي عقد في بغداد وحضره ممثلو احد عشر قطرا هي سورية والعراق وفلسطين وليبيا والكويت وقطر والامارات والسعودية وتونس والبحرين والاردن .

وتقرر كذلك تمديد عضوية اعضاء المكتب التنفيذي في الاتحاد الى اربع سنوات بدلا من سنتين واضافة عضوين جديدين الى المكتب التنفيذي ليصبح عدد الاعضاء سبعة بعد ان كانوا خمسة .

والعضوان الجديدان هما جمال الدين العودي من تونس وعادل الطراونة من الاردن فيما كانت تشكيلة المكتب الاصلية تتالف برئاسة الشيخ عبد الرحمن راشد ال خليفة من البحرين وعضوية عبد الحميد المعجي من الكويت وفتحي نديم من ليبيا ومحمد وليد حمامية من سورية وفهمي صبري عارف من العراق .

ووافقت الجمعية على اقامة بطولة الشرطة العربية الاولى بالعاب القوى في بغداد خلال نيسان المقبل واعفاء فلسطين من المشاركة في ميزانية الاتحاد للعام المقبل .

وكان السيد فهمي صبري عارف امين سر الاتحاد قد استعرض نشاطات الاتحاد خلال العام الجاري واثرها في توسيع قاعدة الرياضة بين فرق الشرطة العربية .

دورة دولية بالمصارعة في سورية

طلب اتحاد المصارعة في سورية من الاتحاد الدولي اعتماد دورة شفيق بغدادي الدولية التي سينظمها اتحادنا خلال شهر تشرين الاول من عام ١٩٨٠ ووجه الدعوة للاشتراك فيها الى كل من بلغاريا ، تركيا ، اسبانيا ، العراق ليبيا ، تونس ، المغرب ، لبنان ، والجزائر .

منتخب اندية الكويت يتعادل مع كوبنهاغن

في مباراة ودية بكرة القدم ، تعادل في الاسبوع الماضي بالكويت منتخب اندية الكويت مع فريق كوبنهاغن الدانيماركي بهدفين لكل منهما .

سورية في تصفيات الدورة الأولمبية في موسكو بكرة القدم

عقد في الاسبوع الماضي ببغداد اجتماع مندوبي الفرق المشاركة في تصفيات الدورة الاولمبية بكرة القدم التي ستقام بالعراق في النصف الثاني من شهر اذار القادم استعدادا لدورة موسكو الاولمبية عام ١٩٨٠ .

وقد تراس الاجتماع السيد مؤيد البدري عضو الاتحاد الدولي لكرة القدم رئيس لجنة المسابقات في الاتحاد الاسيوي .

وستجري مباريات الدورة على طريقة الدوري من مرة واحدة وتبدا يوم ١٦ اذار بثلاث مباريات فستلعب العراق مع الاردن مباراة الافتتاح ، تليها مباراة اليمن الديمقراطية مع الامارات العربية ، ثم مباراة الكويت مع البحرين ، بينما لن يلعب الفريق السوري في اليوم الاول .

معنى ذلك ان سبعة فرق عربية ستشارك في التصفيات يصل من بينها فريق عربي واحد الى الدور النهائي لدورة موسكو الاولمبية .

وقد قرر المجتمعون ان تجري ثلاث مباريات في اليوم ، ثم تستريح كافة الفرق في اليوم التالي ، وذلك لتامين فرص راحة لمدة ٤٨ ساعة لجميع الفرق المباريات بالتساوي حيث تدوم الدورة اسبوعين .

وبعد ذلك نوقش موضوع عدد اللاعبين ، حيث تنص لائحة المباريات على أن يتالف كل فريق من سبعة عشر لاعبا واقترح المجتمعون زيادة العدد الى ثمانية عشر لاعبا ووعد السيد مؤيد البدري بالكتابة الى الاتحاد الدولي لاستحصال الموافقة .. ثم طرحت بعض الوفود مسالة قلة الاداريين بموجب اللائحة والحاجة الحقيقية لعدد الاداريين .

وابدى وكيل وزارة الشباب العراقي نائب رئيس اللجنة الاولمبية السيد هاشم قدوري استعداد العراق لاستضافة اي عدد من الاشقاء العرب في بلدهم العراق في حالة اخباره بذلك كما حيا الروح الاخوية التي جرى فيها الاجتماع وتمنى لهم النجاح المستمر من خلال تنسيق الجهود العربية في المحافل الدولية .

نهائي كاس اسيا يوم ٥ ايلول

اطلع مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة القدم على كتاب الاتحاد الاسيوي لكرة القدم بخصوص الطلب من الاتحاد الكويتي تحديد موعد بدء الدورة في الكويت ، مع احاطة الاتحاد بالعلم بان الفرق التي ستشترك في الادوار النهائية بعد فوزها في مجموعاتها وهي :

١ — المجموعة الاولى : سوريا وفريق دولة الامارات .

٢ — المجموعة الثانية : قطر وبنغلادش

٣ — المجموعة الثالثة : كوريا الديمقراطية وماليزيا .

٤ — المجموعة الرابعة : كوريا والصين الشعبية بالاضافة الى فريق ايران الفائز بالدورة السابقة والكويت الدولة المنظمة ، وبعد المناقشة تقرر اخطار الاتحاد الاسيوي لكرة القدم بتحديد موعد بدء الدورة يوم الجمعة ٥ ايلول ١٩٨٠ .

الرجوع عن الخطأ فضيلة

اتخذت اللجنة الفنية لكرة القدم بدمشق القرار التالي :

بعد الاطلاع على الالتماس حول المباراة المجد والنضال التي جرت بتاريخ ٣٠—١١—١٩٧٩ والتي تم فيها اتخاذ اللجنة الفنية قرارات خاطئة نتيجة التقارير المقدمة لها والتثبت وبعد اجراء تحقيق كامل حول الموضوع قررت اللجنة مايلي :

أ — حرمان اللاعب عيسى محمود لسوء سلوكه عوضا عن اللاعب عمار كسراوي الذي ورد اسمه خطأ في ضبط المباراة وذلك اعتبارا من تاريخ المباراة ولمدة (٩٠) يوما .

ب — تثبيت نتيجة المباراة الاولى والتي كانت فيها النتيجة عند ايقافها ٣ — ٢ لصالح نادي النضال .

ج — اعتبار نتيجة المباراة المعادة والتي انتهت بفوز نادي المجد (٤ — ٢) مباراة ودية .

د — التاكيد على الحكام بتسجيل ارقام قمصان اللاعبين على ضبط المباراة والتاكد من شخصيتهم قبل بدء المباراة والتعامل معهم بارقامهم لا باسمائهم .

كما اعتمدت اللجنة نتائج دوري دمشق للشباب لمرحلة الذهاب بفوز الجيش بالمركز الاول بمجموع ١٤ نقطة ، يليه شباب الامن وله ١٠ نقاط يليه الوحدة وله ١٠ نقاط وتاخر من الامن بفارق الاهداف .

مؤتمر المصارعة

قرر اتحاد المصارعة دعوة المؤتمر العام للاجتماع يومي ٩ — ١٠ كانون الثاني القادم بدمشق .

فوز العراق بدورة كروية

● ثلاثة اهداف احرزها الفريق العراقي لكرة القدم في اخر عشر دقائق ، كانت كافية للتغلب على الفريق الاسترالي ٣ — ١ . ويفوز بدورة كاس مدينة ليون في سنغافورة قبل يومين .

وكانت استراليا متقدمة بهدف سجله جيم باتيكاس في الدقيقة ٣٠ من الشوط الاول . ثم سجل حسين سعيد هدف التعادل في الدقيقة ٧٥ واتبعه بهدف اخر ليضيف كريم فرحان الهدف الثالث قبل النهاية .

والجدير بالذكر ان ١٤ فريقا اشترك في هذه الدورة .

سبيل جديد من

— تتمة ما نشر على ص ١ —

انعقاد المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي .

ان مؤتمركم السابع التاريخي يتعلق والامة العربية وخصوصا الثورتين الفلسطينية والارتيرية تواجهان سلسلة من المؤامرات الامبريالية والصهيونية التي تستهدف بالاساس اجهاض نضالات امتنا العربية المناضلة

ان العمال الارتريين الذين يقاتلون بثبات تحت لواء جبهة التحرير الارتيرية التنظيم الطليعي لجماهير الشعب الارتري المناضلة يدركون بفهم ثوري عميق على ان صمود سورية الثورة بقيادة حزبها الطليعي حزب البعث العربي الاشتراكي هو الدرع الحصين الذي تتحطم فوقه كل محاولات الامبرياليين والصهاينة والاستسلاميين وهو طريق التضحية والعطاء حتى تتحقق اهدافنا في الحرية والتقدم الاجتماعي

اننا في الاتحاد العام لعمال ارتيريا سنبقى دائما نذكر بفخر واعجاب بالغين موقفكم المبدئي الثابت من القضية الارتيرية ودعمكم السخي المستمر الذي تقدمونه لجبهة التحرير الارترية .

ان هذا الموقف المبدئي الثابت انما يؤكد بصدق عن اصالة حزبنا البعث العربي الاشتراكي بقيادة امينه العام الرفيق المناضل حافظ الاسد ونهج حزبكم الوطني التقدمي من كافة قضايا التحرر الوطني والاجتماعي في الوطن العربي — وبقية اجزاء العالم ..

ايها الرفاق ان العمال الارتيريين يسجلون هنا اعجابهم وتقديرهم البالغين لكافة المنجزات والمكاسب الديمقراطية التي حققها ولا يزال يشنها باستمرار حزبكم المناضل على صعيد القطر العربي السوري خصوصا تلك المكاسب العظيمة التي نالها العامل السوري الشقيق وتحقق له من خلالها حياة حرة ومستوى اجتماعي متقدم ..

ان استمراركم على نفس النهج الذي نناضل من اجله حزبكم الرائد وقدم في سبيله تضحيات جسيمة سيشكل دوما نبراسا تستهدي به الامة العربية وقواها الاجتماعية المناضلة من اجل بلوغ المجتمعات العادلة والمتقدمة اجتماعيا .

نعاهدكم ايها الرفاق المناضلين على اننا سنبقى دائما اوفياء مخلصين لجل تضحياتكم وصمودكم ضد الامبريالية والصهيونية والاستسلاميين ومن اجل صيانة مقدرات الامة العربية المناضلة .

نتمنى للمؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي كل التوفيق والنجاح في جميع اعماله وقراراته وتوصياته التي نأمل ان تخرج في مستوى التحدي الذي تواجهه جميعا لتشكل زخما ثوريا لمجمل نضالات الامة العربية وقواها الاجتماعية المناضلة من اجل الحرية والتقدم الاجتماعي .

عاش حزب البعث العربي الاشتراكي مناضلا صلبا من اجل الوحدة والحرية والاشتراكية ومناصرا قويا لكافة حركات التحرر الوطني العربي .

وتلقى الرفيق الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي برقية تهنئة بانعقاد المؤتمر القطري السابع من السيد — احمد جبريل — الامين العام للجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة .. وهذا نص البرقية ..

الرفيق المناضل — حافظ الاسد — الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي .

الرفاق رئيس واعضاء المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي .

باسم اللجنة المركزية والمكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين — القيادة العامة — نتقدم اليكم باحر التهاني بمناسبة انعقاد المؤتمر القطري السابع للحزب في القطر العربي السوري . ونتنهز هذه المناسبة لنعبر لكم عن اطيب تمنياتنا بنجاح مؤتمركم في تحقيق افضل النتائج لتعزيز صمود الامة العربية والقطر العربي السوري على وجه الخصوص وانه لن الهم الاشارة الى ان مؤتمركم ينعقد في ظرف من اخطر الظروف التي مرت على امتنا العربية حيث تتكالب مؤامرات ثالوث — كامب ديفيد — الامبريالية الاميركية والعدو الصهيوني وعميلهما — السادات — لتركيع هذه الامة وتركيع القطر العربي السوري والثورة الفلسطينية ..

واننا على ثقة ان مؤتمركم وحزبكم حزب البعث العربي الاشتراكي الذي يحمل رمز النضال القومي العربي منذ اكثر من ثلاثين عاما هذا الحزب قادر على تحقيق المزيد من الخطوات والاجراءات التي تعزز صمود القطر وصمود الامة العربية خاصة وان حزبكم يناضل بقيادة الاخ الرئيس حافظ الاسد ونحن على ثقة بانه من اولى القرارات التي سيتخذها مؤتمركم هي تعزيز التلاحم النضالي بين القطر العربي السوري وحزب البعث العربي الاشتراكي وبين الثورة الفلسطينية لمواصلة النضال المشترك لدحر كافة المؤامرات الامبريالية والانعزالية سواء ضد القطر او ضد الثورة الفلسطينية وكذلك لدحر حلقات تآمر مخطط كامب ديفيد الاستسلامي .

تتمنى لكم النجاح والتوفيق وثورة حتى تحرير الارض والانسان

احمد جبريل

الامين العام للجنة المركزية للجبهة

كما تلقى الرفيق الامين العام للحزب برقية تهنئة بهذه المناسبة من المحامي — نسيب الخطيب — امين علم جبهة المواجهة الوطنية في لبنان هذا نصها ...

سيادة الفريق — حافظ الاسد — الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي حفظه الله ...

ينعقد مؤتمركم القطري السابع في ظروف نضالية بخوضها حزب البعث العربي الاشتراكي وكافة القوى القومية والوطنية لاجل اسقاط مؤامرة — كامب ديفيد — والتصدي للدسائس التي يقوم بها عملاء الاستعمار للنيل من الوحدة الوطنية السورية التي عملت على تدعيم اواصرها على الاسس الوطنية بقيادة — الاسد — كما عهدتها الامة العربية قلعة العروبة وقلبها النابض بخضتم حرب تشرين التحريرية وحافظتم على وحدة لبنان ونصرتم القضية الفلسطينية .

ان جميع المحاولات والمؤامرات التي يحيكها الاستعمار وعملاؤه لهو دليل قاطع على ان هذا القطر بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي يقف بالمرصاد في مواجهة جميع المؤامرات التي تحاك للامة العربية . وانه لشرف كبير ان تقف جميع الاحزاب والمنظمات الوطنية والقومية في الوطن العربي خلف قائد مسيرة الامة العربية الفريق — حافظ الاسد — الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي في نضاله المرير للحفاظ على كرامة الامة العربية التي لم ينلها — السادات — وحلفاؤه .

عاش الفريق — حافظ الاسد — قائدا ملهما للامة العربية ...

عاش المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي .

والمجد والخلود لرفعة هذه الامة ..

توقيع

المحامي .. نسيب الخطيب

امين علم جبهة المواجهة الوطنية في لبنان

وتلقى الرفيق الامين العام للحزب برقية تهنئة من الدكتور — عبد الله سعادة — رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي ... وهذا نص البرقية ...

سيادة الفريق — حافظ الاسد — رئيس الجمهورية العربية السورية — دمشق — ..

بمناسبة انعقاد المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي يطيب لي باسم الحزب السوري القومي الاجتماعي ان اتقدم منكم ومن كافة الرفاق في المؤتمر باصدق التمنيات في ان يصل مؤتمركم الى التوصيات والقرارات التي تخدم قضيتنا القومية في هذه الظروف المصيرية التي تمر بها الامة اذ تواجه اشرس هجمة تصفوية للقوى الثورية رائدة النضال من اجل التحرر والتحرير .

واننا لواثقون من ان قيادتكم لهذه المرحلة تشكل الضمانة الاكيدة لاستمرار النهج الرافض لكافة اشكال التسويات والمعيا في خندق الصمود والتصدي والباني في خط المركة الحتمية بين قوى الامة الثائرة وبين الكيان الاسرائيلي المغتصب .

وتقبلوا يا سيادة الفريق اسمى التحيات ..

التوقيع

الدكتور عبد الله سعادة

رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي

كما تلقى الرفيق الامين العام للحزب برقية من الحزب التقدمي الاشتراكي ... وهذا نص البرقية .. سيادة الاخ الرئيس — حافظ الاسد — ....

سيادة رئيس المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي سورية — دمشق .

بمناسبة انعقاد المؤتمر القطري السوري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي نتقدم من مؤتمركم بتحية كفاحية ونتمنى لهذا المؤتمر تحقيق التقدم والنجاح لا سيما في هذه الظروف الدقيقة التي تواجه امتنا العربية .. وما يخطط لها من مؤامرات استسلامية في رأسها اتفاقيات كامب ديفيد — .

ان الحزب التقدمي الاشتراكي انطلاقا من ايمانه بالدور القومي الذي يقوم به القطر العربي السوري الشقيق بقيادة حزبكم المناضل يقدر صمودكم في الخطوط الامامية لمواجهة اعداء الامة العربية ولا سيما العدو الاسرائيلي ويؤكد تضامنه مع نضالكم التزاما منه بالقضايا القومية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ويتابع كفاحه من اجل الحفاظ على وحدة لبنان وعروبته وتطوره الديمقراطي ومن اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة في فلسطين .

نكرر تهنئتنا لسيادتكم في هذه المناسبة الهامة ونتمنى لكم دوام التقدم والنجاح .

التوقيع

رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي

وليد جنبلاط

وتلقى الرفيق الامين العام للحزب برقية من المكتب السياسي لاتحاد قوى الشعب العامل في لبنان وهذا نص البرقية ..

سيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد :

في الوقت الذي ينعقد فيه المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي يتوجه المكتب السياسي لاتحاد قوى الشعب العامل في لبنان من سيادتكم ومن جميع الرفاق المجتمعين باطيب التحية متمنيا ان تكلل نتائج المؤتمر بالنجاح لما فيه خير سورية وفي سبيل خدمة اهداف وقضايا الامة العربية .

وليس هناك ادنى ريب ياسيادة الرئيس بان جماهيرنا العربية تعلق على مؤتمركم وماسيصدر عنه من قرارات اهمية بالغة وانه ينعقد في ظروف عربية بالغة الدقة تحيط بها عوامل دولية بالغة الصعوبة حيث تشتد الهجمة الامبريالية والصهيونية ضد الامة العربية وفي قلبها القطر العربي السوري الصامد بقيادتكم الشجاعة .

لقد كان لصمود سورية العربية اثر كبير في مسيرة النضال القومي العربي حيث تصدت بعد الحركة التصحيحية لمختلف اشكال التيئيس ومقولات التفجير التي حاول اعداء امتنا زرعها بين صفوف جماهيرنا الى ان كانت حرب تشرين المجيدة اثباتا لارادة الامة في التحرير ودليلا على عزمها الذي لا يلين من اجل تحقيق كامل اهدافها .

سيادة الرئيس اذا كانت فلسطين تشكل محور النضال الاساسي لسورية بالتلاحم مع قوى المواجهة العربية فلقد سجل تاريخنا المعاصر ايضا ذلك الدور الانساني الذي قام ويقوم به جنود تشرين الابطال في لبنان انطلاقا من مبادرتكم القومية الصادقة ومن نظرتكم الواضحة الى ابعاد المؤامرة التي تستهدف وحدة لبنان وعروبته للعبور من خلالها باتجاه تفتيت وشرذمة كل قوى المشرق العربي

كما ان امتنا العربية اليوم تنظر باعتزاز وفخر كبيرين الى الدور الرئيسي الذي تضطلع به سورية العربية بقيادتكم في مواجهة كامب ديفيد وفي التصدي لكل المشاريع الاستسلامية الصادرة عنها وتعلق على هذا الدور اهمية كبرى من اجل افشال المؤامرة وصون الارادة القومية العربية المستقلة .

ان المكتب السياسي لاتحاد قوى الشعب العامل اذ تتمنى النجاح لمؤتمركم القطري السابع المنعقد اليوم في دمشق فانه يؤكد ان جماهير الامة العربية تتطلع الى هذا المؤتمر الذي لاشك سيؤدي الى مزيد من المواقف القومية والنضالية وتصليب الجبهة الداخلية وتعزيز الالتحام والتحالف مع القوى القومية والوطنية على امتداد الساحة العربية من اجل خدمة اهداف امتنا في التحرر والتقدم والوحدة .

التوقيع

المكتب السياسي لاتحاد قوى الشعب العامل في لبنان

كما تلقى الرفيق الامين العام للحزب برقية تهنئة من المحامي — خليل شهاب — باسم الاتحاد الاشتراكي العربي التنظيم الناصري — القيادة العامة للافواج العربية بلبنان بمناسبة انعقاد المؤتمر القطري السابع للحزب وهذا نص البرقية .

من الاتحاد الاشتراكي العربي التنظيم الناصري القيادة العامة للافواج العربية بلبنان .

الاخ الرئيس حافظ الاسد والاخوة اعضاء المؤتمر السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي حفظكم الله .

بمناسبة انعقاد مؤتمركم القطري السابع يطيب لنا في الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي العربي — الافواج العربية — ان نتقدم منكم ومن الشعب العربي في سورية باحر التهاني لكم على ماحققتموه من استمرار نضالي على طريق المبدأ مؤكدين على الدور القومي الذي تقوم به سورية العروبة ضد مؤامرات كامب ديفيد وفي وجه الامبريالية العالمية التي تحاول تركيع امتنا العربية عبر ادواتها في الداخل والخارج .

ان ايماننا المطلق بهدفنا الواحد المركب في الحرية والاشتراكية والوحدة يدفعنا الى المطالبة من المؤتمر استمرار تثبيت التعاطي القومي مع الساحة العربية املين ان نصل معا الى مايحقق اعلان ميلاد ارادتنا القومية المنشودة المتمثلة بالحركة العربية الواحدة .

وفقكم الله لما فيه خير شعب سورية العربي املين أن يكون هذا المؤتمر انطلاقة لمستقبل افضل لمجتمعنا وامتنا .

التوقيع

عن الامانة العامة المحامي

خليل شهاب

وتلقى الرفيق الامين العام للحزب برقية تهنئة من المكتب الاداري للاتحاد الوطني لطلبة سورية بالحسكة هذا نص البرقية :

الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي .

الرفاق اعضاء المؤتمر القطري السابع للحزب .. تحية عربية ..

باسم المكتب الاداري للاتحاد الوطني لطلبة سورية بالحسكة وباسم الجماهير الطلابية بهذه المحافظة المعطاءة نحييكم ونؤكد تأييد ودعم القواعد الطلابية لحزبنا القائد وقائده المظفر بهذه المناسبة التاريخية التي ينعقد فيها مؤتمر حزبنا السابع وقطرنا العربي الصامد يواجه اشرس واعنف المؤامرات الامبريالية الساداتية .

كما اننا نجدد العهد لحزبنا وقائدنا ونبارك المنجزات العظيمة التي تحققت للقطاع الطلابي والى مزيد من العطاءات والمكاسب لهذا القطاع الذي قال فيه رفيقنا المناضل تمثل حركة التاريخ وتعاقب الاجيال نتمنى لمؤتمركم مزيدا من العطاءات والانجازات والتوفيق .

سيروا ونحن من ورائكم حتى تتحقق اهداف امتنا العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية والنصر لقضية شعبنا .

المكتب الاداري

للاتحاد الوطني لطلبة سورية بالحسكة

كما تلقى الرفيق رئيس المؤتمر القطري السابع للحزب برقية بهذه المناسبة من السيد حسن حسين الحديدي هذا نصها :

دمشق — رئيس المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي اني لاتوسم في مؤتمركم المنعقد في دمشق الخير والفلاح لانسان هذا القطر بسواسة نامية والذي يعقد الامل عليكم ويرجو منكم التفاتة جلي اليه نحو تحقيق ما جاء به الحزب القائد وعلى راسه الرئيس القائد حبيب الشعب حافظ الاسد . واتوخى ان يصيبني من المكاسب الثورية ما اصبو اليه من توقلوسم ازرق على شاطيء ازرق لازوردي سدد الله خطاكم في الرسالة الخالدة والله من وراء القصد .

التوقيع

من الرعيل الاول لعصبة العمل القومي حسن حسين الحديدي

كما تلقى المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي برقية من رئيس ارباب الشعائر الدينية في محافظة الحسكة ومدير اوقاف الحسكة الشيخ احمد عبد الحليم هذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

في زحمة المؤامرات المتشابكة والمتشعبة والمزدوجة على الاسلام والعروبة وضد الدين والبعث .

باسم ارباب الشعائر الدينية وعلماء الدين في محافظة الحسكة نحيي مؤتمركم الهام في هذه الفترة الحرجة والوقت العصيب من تاريخ امتنا .

باسم مئات ارباب الشعائر الدينية وعلماء الدين الكادحين كما نحيي نضال بطل تشرين الرئيس حافظ الاسد في سبيل تحرير الوطن ونصرة القيم الروحية وصفاء الاسلام ثم نستنكر تعكير الصفاء في مجتمعنا وفي ديننا وفي الذهن العربي الذي طالما اعبه العملاء المتشدقين باسم الدين الحنيف ملبس في الدين فل الابرياء ولبس في الدين اي حقد طائفي او مذهبي وخاصة في هذه الفترة الحرجة والدقيقة من مصير امتنا المهدد هاي احوال للمسلمين هم هؤلاء الذين يهددون امن الاسلام والمسلمين انهم ليسوا اخوتنا لا للمسيحيين ولا للمسلمين فحتى لا يبقى مجالا لاتهام الدين بالرجعية وحتى تبقى القيم الدينية مصونة الاتصال وحتى يكون البعث هو المحافظ الحقيقي والمستمر والطبيعي على اصالة الاسلام وجوهر الدين الخالد الذي ما هو الا ثورة الفقراء والكادحين وخلاص للانسان البائس من الطغيان والاستغلال والقهر وحتى يفرز الدين بل يتحرر من تطفل الاقطاعيين والرجعيين المتسعودين والمرهقين ليعود الى صفائه ومعدنه العربي الاصيل وحتى يفرز الدين بل يتحرر من الطرق الدخيلة عليه من قبل الذين البسوا الاسلام ثوبا لا يريده واعطوا عنه صورة انه مع الملكية والقبلية والاقطاعية والمتخمين وحتى يفرز الاسلام بل يتحرر منبوتقة علماء الازهر العملاء الذين يتكلمون باسم الدين ظلما وعدوانا فيمرغون حرمته تحت اقدام بيغين ودايان اننا عندما نقرا دستور البعث لا نميز ما يريده البعث وبين ما يريده الدين — الدين يريد الوحدة العربية وحقق اول وحدة عربية في التاريخ والبعث كذلك ، الدين يريد الحرية وتحرير الشعوب واعتاق الانسان من جلاديه والبعث كذلك .

الدين يريد الاشتراكية والعدالة والتعاون بين الامم والبعث كذلك الدين يريد اعزاز العروبة واعزاز العرب فعلا والبعث كذلك .

الدين حرب على الصهيونية والراسمالية والاقطاعية والاستغلال والاستعمار والاحتكارات والبعث كذلك .

لكل ما تقدم فاننا باسم المخلصين الاوفياء بفطرتهم للدين والوطن والعروبة نامل من مؤتمركم ان يعلن وحدة المصير المشترك والقدر الواحد بين الدين والثورة العربية بقيادة البعث ولن يكون شعار مؤتمركم فصل الدين عن الرجعية وفصل الرجعيين عن الدولة والخلود لرسالة الدين والبعث .

السادات يعترف

تتمة ما نشر ص — ١ —

اضاف بان هذه المحاولات محكوم عليها بالفشل .

وقال ان اول سفير لمصر في اسرائيل سيتم تعيينه خلال الايام القادمة وان اقامة علاقات دبلوماسية بين القاهرة وتل ابيب امر طبيعي جدا .

وتوقع السادات قيام ما وصفه — حملة هستيرية — جديدة في العالم العربي ضد مصر عند رفع العلم الاسرائيلي في القاهرة ولم يستبعد في هذا الاطار اتخاذ اجراءات ثارية ضد العاملين المصريين في الدول العربية حوالي مليون وزعم ان لا شيء سيوقف مجرى التاريخ .

واضاف قائلا حتى لو قطع السودان علاقاته مع مصر سنقوم بتطبيع علاقاتنا مع اسرائيل .

واكد تفاؤله بالنسبة للتوصل الى اتفاق حول الحكم الذاتي قبل حلول ايار القادم واكد ان مشكلة القدس الشرقية المحتلة ستحل قبل هذا الموعد وقال انه سيناقش ذلك الامر مع — بيغن — خلال اجتماعه به في اسوان في السابع من الشهر القادم .

الحكومة اللبنانية

تتمة ما نشر ص — ١ —

الاجرامي . كما قام العميد احمد الحاج المدير العام لقوى الامن الداخلي بتفقد مكان الحادث .

هذا وقد وجه البطريرك الماروني — انطونيوس خريش — رسالة الى اللبنانيين امس بمناسبة عيد الميلاد المجيد دعا فيها الى دعم السلطة الشرعية في البلاد التي اصبحت على شفا الانهيار التام .

وتقول — ف.ن.ا — ان البطريرك الماروني طالب اللبنانيين بالكف عن التشرذم والانقسام وان يحكموا عقولهم للاجتماع على كلمة حق تنقذ وطنهم .

كما طالب البطريرك خريش بمعالجة الموقف في جنوب لبنان مشيرا الى ان هناك مخاوف من ان تندلع من منطقة الجنوب شرارة لا يعلم غير الله مداها .

وايزمن يطمئن :

تتمة ما نشر — ص — ١ —

الصهيونية في اجتماع عقدوه امس اقامة ستة الاف ومائتي وحدة سكنية دائمة في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان .

ويأتي هذا القرار قبل ايام قليلة من اجتماع حاكم مصر انور السادات والارهابي بيغن .

وذكر راديو العدو صباح امس ان الف وحدة سكنية ستقام في هضبة الجولان و ٣٠٠٠ وحدة اخرى في قطاع غزة والباقي ستقام في الضفة الغربية وغور الاردن كما سيقام حي جديد في كريات اربع .

هذا وسيجتمع اريل شارون وزير الزراعة ورئيس لجنة الاستيطان الصهيونية مع وزير المالية ووزير الاسكان للحصول على الاموال اللازمة لاقامة هذه الوحدات السكنية .

رياضة الفكر — خدمات ومواعيد — الفكر

اعداد : عمر نزول

اذاعة

- ٩٫٣٠ — الصحة للجميع
- ١٠٫١٥ — اندلسيات
- ١٢٫٤٥ — من اذاعات العالم
- ١٫٣٠ — من ارشيف الاذاعة
- ٥٫٣٠ — اللغة والحياة
- ٨٫١٠ — قراءات في المسرح
- ٨٫٣٠ — مطرب وجمهور
- ١٠٫٤٥ — الفنون في الحضارات
- ١٢٫٠٠ — تسجيلاتنا القديمة

تلفزيون

- ٥٫٤٥ — افلام كارتون
- ٦٫٠٥ — سينما الاطفال
- ٦٫٣٠ — ركن العمال
- ٧٫٢٠ — السالب والموجب
- ٧٫٥٠ — علم احياء البحار
- ٨٫٣٠ — الاخبار الرئيسية
- ٨٫٥٠ — المسلسل العربي الشماء
- ٩٫٥٠ — السيرك العالمي
- ١٠٫٢٠ — العالم في الحروب

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٧٫٣٠ مساء — ١١ ليلا

الداودي : شارع الباكستان شهداء ٤٥٥٠٥٨ — بساب شرقي ١١٥٢١٦ سالكحال : سنجقدار ١١١١٨٠ — الزاهرة : مساكن الزاهرة تجاه السوق — الهلال : شارع بغداد العودة السادات ٤٥٨٣٥٢ — السيولي : مالكي حديقة الجاحظ ٤٤٠١٠١ — الفيلات : المزة فيلات غربية ٦٦١١٧٢ — التحرير : المخيم شارع اليرموك — الغوطة الشرقية : جوبر شارع دمشق زملكا .

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا — ٩ صباحا

الشرق : خلف القصر العدلي ١١٠٨٥٢ — الكواكبي : كورنيش الميدان موقف الثانوية ٨٨٣٠١٠ —

الكلمات المتقاطعة

افقيا :

١ — موضع بالعراق استشهد عنده الحسين بن علي ، مناص معكوسة ٢ — مخرج سينمائي مصري مشهور ٣ — علم ، بديل فرشاة الاسنان ٤ — نمل ٥ — بئر عميق ، مجموعة جزر ٦ — شكوله البكم ٧ — متشابهان ، نجدها في اطوار ٨ — خيلاء ، عاد ٩ — ريح حارة جافة تهب من الصحراء .

عموديا :

١ — وزير خارجية اميركي سابق ، للنداء ٢ — من زعماء الثورة الفرنسية ٣ — اخال معكوسة ، حاجز بين شيئين ٤ — من الازهار معكوسة ، للنفي ، ضمير منفصل ٥ — شامخ ، حاجات معكوسة ٦ — شاعرة عربية قديمة معكوسة ٧ — ضمير منفصل ، مدينة اسلامية في تركستان ٨ — نغمات ، فقد عقله ، ٩ — مصرف ، من الامراض معكوسة .

الابراهيمي يختتم

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

مقدمتها مخططات اطراف كامب ديفيد

كما ابرزت الصحف الجهود التي تقوم بها سورية بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد والجزائر بقيادة الرئيس الشاذلي بن جديد لازالة اسباب الازمة بين الثورة الفلسطينية وليبيا ونشرت الصحف بهذا الصدد انباء اللقاءات التي اجراها الدكتور الابراهيمي مع قادة الثورة الفلسطينية في دمشق .

عرفات يزور اليونان

— تتمة ما نشر على ص ١ —

وتوقعت هذه المصادر في تصريح لصحيفة — الجزيرة — السعودية نشرته امس ونقلته — قنا — ان يتم افتتاح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في اليونان فور الاعتراف الرسمي اليوناني بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وكانت بعض الانباء قد ذكرت ان السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية للمنظمة قد قبل دعوة رسمية وجهت اليه لزيارة اليونان وانه ينتظر ان تتم هذه الزيارة في شهر كانون الثاني القادم .

العدو يحكم بالسجن

تتمة ماتشر على الصفحة — ٢ —

وحكم على العداني الثامن بالمجموعة بالسجن لمدة ثماني سنوات .

وجاء في قرار اتهام السلطات الصهيونية ان احد افراد المجموعة وهو محمد زيدان ابو قاسم كان قد نظم المجموعة المسلحة الفلسطينية التي هاجمت باصا على طريق تل ابيب حيفا .

الرئيس الجزائري

تتمة ما نشر على ص — ١ —

وكان الدكتور — الابراهيمي — قد عاد الى الجزائر ظهر امس قادما من دمشق بعد زيارة للقطر العربي السوري استغرقت عدة ايام سلم خلالها رسالة للسيد الرئيس حافظ الاسد من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد كما اجرى لقاءات مع قادة المقاومة الفلسطينية في دمشق .

امريكا ستتخذ من

تتمة مانشر على الصفحة — ٢ —

تتخذ من فشل مجلس الامن في توقيع العقوبات التي تطالب بها ذريعة للقيام بعمل عسكري ضد ايران منطلقة من انها قد حاولت الشرعية الدولية الى اخر الشوط .

واكد ان مطالبة واشنطن بتوقيع عقوبات اقتصادية ضد ايران يشكل تصعيدا للازمة الايرانية الامريكية .

في موسكو قالت مصادر دبلوماسية امس ان الولايات المتحدة ناشدت الاتحاد السوفييتي عدم استخدام الفيتو ضد قرار قد يصدر عن مجلس الامن ضد ايران .

وذكرت اليونايتد برس ان المتحدث باسم الرئيس كارتر اوضح امس ان الاتحاد السوفييتي لم يقدم اي تاكيدات بانه لن يستخدم حق النقض .

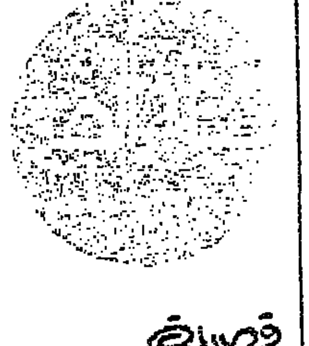
في طهران اقيل امس اللواء محمد حسين شاكر من منصب رئاسة الاركان العامة للقوات المسلحة الايرانية .

وافادت — واع — ان البيان الصادر عن الامام اية الله الخميني جاء فيه انه تم تعيين اللواء هادي شاد مهر بمنصب رئيس الاركان العامة بدلا من اللواء شاكر .

واشار البيان الى ان شاد مهر قد اعيد الى الخدمة ومنح رتبة لواء .







قصيدة

كطفلتي ..
كالوشم في قلبي
كعريشة في حر شوقي
كنت انصبها .. كاوراق الخميلة
وعلى رموش عيونها الزرقاء
اسطاد الندى الباكي

واقمار الطفولة !
بامصحف القلبين
اقسم :
ان ايامي جميلة .

● محمود درويش

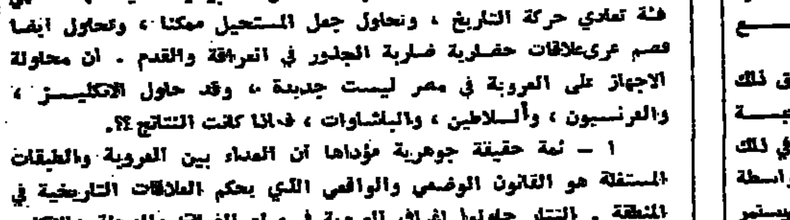
بطاقة

ان ثوريه حزب البعث العربي الاشتراكي، تنطلق من انه يناضل من اجل احداث تحولات جذرية شاملة في بنية المجتمع في كافة المستويات وتصفية جميع العلاقات الاقطاعية والراسمالية لاقامة المجتمع الاشتراكي . ويعتمد في تحقيق ذلك على الجماهير الكادحة صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة وفي ذلك تتجسد النظرية الثورية وبواسطة هذه الجماهير يمكن للحزب ان يستمر في طريق الثورة وتحقيق اهدافه .

استرجاع الاراضي العربية المحتلة .. وحقوق شعب فلسطين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

((كابوس))





فائز المحمد

كثيرا ما يبدو وضع الطبقة الحاكمة في مصر عصيا على الفهم والادراك، ويحار المتتبع في تفسير وتحليل طبيعة الخطوط البيانية لسياستها ، فهي فئة تعادي حركة التاريخ ، وتحاول جعل المستحيل ممكنا ، وتحاول ايضا فصم عرى علاقات حضارية ضاربة الجذور في العراقة والقدم . ان محاولة الاجهاز على العروبة في مصر ليست جديدة ، وقد حاول الانكليز ، والفرنسيون ، والسلاطين ، والباشاوات ، فماذا كانت النتائج ؟؟.

١ — ثمة حقيقة جوهرية مؤداها ان العداء بين العروبة والطبقات المستغلة هو القانون الوضعي والواقعي الذي يحكم العلاقات التاريخية في المنطقة . التتار حاولوا اغراق العروبة في مياه الفرات والدجلة ، الانكليز والافرنسيون اغرقوا المنطقة بانهار من الحضارات ، وشطروا اقاليمها الى ممالك واقطار سياسية لتختفي ملامح العروبة ، والفئات الحاكمة في مصر وغيرها تتملص تدريجيا من العروبة ، ولا باس بالنسبة لها ان ترتمي في حضن عدوها المباشر طمعا في الخلاص من الخوف الاكبر الذي هو العروبة.

٢ — مما سبق يستنتج سؤال اساسي وهو : لماذا تناصب تلك القوى العروبة هذا العداء الذي يتربص بها ، واذا كانت القوى الخارجية والغازية محكومة بمصالحها التوسعية في الغزو والاجتياح ، فكيف نفسر او نفهم ذلك الكره الداخلي الذي يكنه بعض ابناء العروبة لها ؟؟

من الطبيعي ان يتمترس الفكر الرجعي في خندق معاد للعروبة ، والظاهرة المكملة لذلك هي المحاولات المستميتة لخلق او لاصطناع بدائل حضارية وتاريخية للعروبة ، بدائل تنهل من احواض التيارات الانعزالية ، وتتربى على قيمها التدميرية ، محاولة لتصوير العروبة على انها لا تنهض الى مستوى الاسطورة المجردة ، فكيف يمكن ان تلامس الواقع او تعانقه ؟

٣ — ولعل الامر الاكثر مجافاة للعقل والمنطق هو كون ذلك المشروع الانتحاري مفصلا في مكاتب الاستخبارات الامريكية وسواها ، فالوعي الطبقي للحاضر والمستقبل لم تتجسد بعد ملامحه في بنية الفكر الرجعي العربي ، حيث ما تزال المواقف انية ، وانفعالية ، وعاطفية ، وتتسم بخاصية رد الفعل المباشر .. اذن كيف تعادي الرجعية المستبدة في اكثر من موقع العروبة وهي لا تمتلك وعيا تاريخيا كافيا ؟؟

ثمة خاصة اساسية من خصائص الفئات المستغلة تاريخيا في المنطقة العربية تدفعها بهذا الاتجاه ، وهي طبيعتها الانعزالية المنكمشة ، التي تميل الى التقوقع والانطواء على الذات ، لان القصور يورث الخوف ، ولان الانزواء والتشرذم طابعان اساسيان لكل الحركات والتيارات الاقليمية في المنطقة العربية ، اضف الى ذلك ان تلك القوى غالبا ما يكون دورها تنفيذيا بحتا ، حيث ان القوى الخارجية تتولى صياغة المشروع ودراسة محاول تطوره ، وتبقى على الجهات المحلية اعباء التنفيذ الحرفية ، دون اي حاجة لاي عمليات عقلية مباشرة او غير مباشرة .

ومع ذلك كله فان الاختيار الصعب الذي تحاول السلطة الحاكمة في مصر املاءه وفرضه على الناس يبدو خروجا مفضوحا على التراث ، والحضارة ، واللغة ، والخصائص العقلية والنفسية للشعب .

اننا نؤمن بان موقف السادات لا يعكس وضعا شخصيا لنزوة فرد حاكم ، او متسلط فحسب ، بل هو تعبير يمثل نزوع طبقة تاريخية كانت دائما تتحين الفرص للانقضاض على العروبة ، وكانت دائما لا تتورع عن الذوبان او الانحلال في العدو لاعتقادها بان هذا العدو قادر بمختلف اساليب التجويع ، والاذلال ، والبطش ، والاحتلال من اقتلاع غرسة العروبة المستلقية في شرايين الذات العربية .

ان التخوف من العروبة هو الوجه المقنع ، اما الخوف الحقيقي فهو مما يمكن ان تزرعه العروبة في النفوس من مد شعبي ، ومن تيارات تحررية ، وقومية ، وتقدمية .. انه الخوف من الصراع المكشوف بين الفئات التي تسبح في بحر من الرفاه الاجتماعي والاقتصادي ، والفئات التي تكتوي بنار الحاجة والعوز الى العيش واللقمة .

ولكن .. وعلى هامش الموضوع : اليس من حقنا ان نتساءل : وكيف تعايشت حركة التحرر العربي في مصر طوال فترة حكم الرئيس الراحل عبد الناصر مع تلك الفئات دون اي صدام مباشر بينهما ؟؟

لا بد من الاعتراف بان الناصرية جردت تلك القوى من الكثير من اسلحتها ، غير انها لم تجردها من اساليبها ، ولم تتمكن من الغاء فاعليتها الاقتصادية ، بل انها كثيرا ما استخدمت طاقاتها وجهودها بحجة الافادة من خبراتها ، وهكذا خسرت تلك القوى السلطة مرحليا ، بينما كانت تتطور وتتفاعل اقتصاديا واجتماعيا للانقضاض على السلطة حينما تلوح اي بادرة لاقتناصها في الافق ، وقد فعلت ذلك ، دونما حاجة للصراع بعد وفاة عبد الناصر .

هنا يخطر في الذهن سؤال صعب وخطير وهو : وهل كانت حركة التحرر العربي مضللة طوال ثلاثين عاما في تعاملها مع تلك القوى ؟؟ لا يمكن لاحد ان ينكر ان جيلا باكمله تربى في احضان الحكيم ، ونجيب محفوظ ، ولويس عوض ، وان رهابنة النقد العربي صوروا ادب هؤلاء الثلاثة وغيرهم على انه الاستجابة الموضوعية والعفوية لتيار التحرر والوحدة .

لكننا نستيقظ اليوم فجاة ودون مقدمات لنجد هؤلاء الاساطين يسحبون افكارهم من الاسواق ويلغونها من التداول عندما يعلن نجيب محفوظ ما يلي — لم يقم لدي اي دليل موضوعي على ان اسرائيل دولة توسعية . وعندما اتحقق من ذلك سأتوقف عن التعامل معها — اذا كنا حتى اليوم نبني مداميك ثقافتنا وسياستنا على مبدأ — الخطأ والصواب — وعلى ناموس — عفا الله عما مضى — فكيف يتاح لنا ان نتحول من مبشرين للفكر التحرري القومي الى بناة لقواعده ، والى قواعد ومرتكزات مادية صلبة لوجوده من خلال الممارسة والتطبيق ؟.

شخصيات
كمال ناصر

● من بير زيت قرب رام الله
● ولد في مدينة غزة عام ١٩٢٥

● انهى دراسته الجامعية في الجامعة الاميركية في بيروت عام ١٩٤٥

● عمل في التدريس فترة من الزمن

● اصدر جريدة البعث اليومية في رام الله على اثر نكبة عام ١٩٤٨

ثم اسس مجلة الجيل الجديد
● عمل موظفا في الكويت

● خاض انتخابات ١٩٥٧ عن حزب البعث ونجح نائبا عن قضاء رام الله
● عاد الى الضفة الغربية وابعدته سلطات الاحتلال من الارض المحتلة بعد حزيران ١٩٦٧ بسبب مواقفه النضالية ضد الاحتلال .

● تسلم رئاسة دائرة الاعلام والتوجيه القومي والمتحدث الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية .
● شاعر واديب معروف استشهد عام ١٩٧٢.

مهرجان القارات الثلاث السينمائي
حوار بين الشمال والجنوب

بمناسبة اقامة « مهرجان نانت » في فرنسا فقد اتضح ان هناك موقفا جديدا من سينما الدول النامية يتمثل برغبة الغرب في التعرف عن قرب على وسائل تعبير السينمائيين العرب والافارقة والاسيويين وعن بلدانهم . وتدخل هذه السياسة الجديدة في اطار التقريب بين سينمائيي الشرق وسينمائيي الغرب .

وقد عرضت مجموعة كبيرة من الافلام القادمة من بلدان القارات الثلاث دخل تسعة منها المسابقة وعرض في قسم الاعلام عدد اخر من الافلام التي سبق وان دخلت مسابقات اخرى والى جانب ذلك تم تخصيص صالة عرض لظاهرة « افلام الزنوج الاميركيين » وقد سمحت هذه الظاهرة بالتعرف على هذا النتاج الوفير والبالغ الاهمية . اذ انه نادرا ما تعرض هذه الافلام خارج الصالات الامريكية . . وبمناسبة انعقاد هذا المهرجان فقد جرى تكريم خاص للمخرج التقدمي المصري صلاح ابو سيف وذلك بعرض ثمانية افلام هي من اهم اعماله .. «الفتوة ١٩٥٧» و شباب امراة ١٩٥٦ و بين « السماء والارض ١٩٥٩ » ومجموعة من افلامه الاخرى وقد قرر السينماتيك الفرنسي تكريم صلاح ابو سيف كذلك بتخصيص شهر لعرض اعماله وسيتحدد موعده قريبا .

امسية شعرية

دعا مكتب الثقافة والاعلام للاتحاد الوطني لطلبة سورية فرع جامعة دمشق الى حضور امسية الاربعاء التي يحييها شعراء شباب : جمال المصري سامر حيدر تركي ابو صعب وضيف الامسية فؤاد كحل وذلك في تمام الساعة الخامسة من مساء اليوم الاربعاء في مقصف الشهيد الازروني بجامعة دمشق .

العصافير تبحث عن وطن

عن دار المسيرة صدر للقاص ياسين رفاعية مجموعة قصصية جديدة للاطفال بعنوان العصافير تبحث عن وطن ، وتحتوي المجموعة على احدى عشرة قصة اولها العصافير تبحث عن وطن والبحر والسمكة والديك وعنتر وقصة وطن الارانب وقصص اخرى .

فرقة فنيه لتجمع الوطنيين المصريين في الخارج

تجمع الوطنيين المصريين بباريس ، قام بوضع نواة لفرقة فنية تقدمية ، قوامها الرقص الشعبي ومسرح العرائس وغناء وطني وشعبي .. وتستعد الفرقة بعد استكمال عناصرها الفنية للتجوال في البلدان العربية والاوروبية عارضة نماذج من الفنون الشعبية المصرية في اطار وطني تقدمي .

((الرصاص)) يقلل من درجة الذكاء

● نشر في هامبورغ مقلا عن البحوث التي اجريت في المانيا لمعرفة تاثير عنصر الرصاص على ذكاء الانسان ، فذكرت بان غازات العوادم التي تحتوي على عنصر الرصاص لا تلحق بجسم الانسان فقط بل وبدرجة ذكائه ايضا . اذ تبين

بان حتى كميات قليلة جدا من عنصر الرصاص تدخل جسم الانسان تلحق به اضرارا عضوية بامكانها ان تؤدي الى توليد اضرار في درجة ذكاء الاطفال وسلوكهم وتصرفاتهم في المجتمع .

قبل فوات الاوان . . !

و « عنهم » يكتب المواطن نديم محمود من قرية المعوانة : —

« ان الطريق الواصل بين صافيتا وطرطوس ، والذي يشق حاليا .. تشقه الرشاوى ، وترصفه البراطيل وتعبده المائدات ، وخاصة في قرية المعوانة .

« والغاية من شق الطريق ، هي توسيعه ، وتقويم الاعوجاج . اما في المعوانة ، وخاصة قرب مفرق عين الكرم ، فيزداد الاعوجاج اعوجاجا ، بسبب العزائم والولائم والمائدات الفخمة و «الكمشة» .

« الرجاء من ، صوت الذين لا صوت لهم ، نشر هذه الشكوى ، وبالسرعة القصوى ، قبل فوات الاوان».

(١٥—١٢—١٩٧٩)

● والذي يدعونا الى نشر هذه الاستغاثة ، ليس الابقاء على بضع مئات الامتار من ارض المعوانة ، ولا الحيلولة دون قلع بضع عشرات من اشجار الزيتون المثمرة ، فالطريق اهم ، في هذه الايام ، وفي غيرها ، من مساحة محدودة من الارض ، ومن عدد محدود من الاشجار المثمرة ، ومثل الضيعة يقول : « الذي لا يقطع شرشا لا يسيل دما » .

ما يدعونا الى نشر هذه الشكوى ، هو الطريق نفسه ، ان يوسع مستقيما ، لا ان يعوج ليوسع ، وان تشقه الاستقامة ، وليس الرشاوى والبراطيل والكمشات والموائد (على مسؤولية صاحب الرسالة).

فلاجل الاستقامة الموسعة ، ولاجل الطريق المستقيم ، لا لاجل البطون والجيوب الموسعة بالولائم وبالبراطيل ، ندعو ، قبل فوات الاوان ، الى الوقوف بوجه الاعوجاج الذي يشكو منه اهل قرية المعوانة.

ان ما يؤكل في العزائم والولائم ، ينتهي بانتهاء شق الطريق الموسع ، اما الاعوجاج ، الذي تتركه هذه العزائم والولائم والمائدات ، فانه يبقى شاهدا .. والرجاء ان يبقى هذا الطريق شاهدا على الاستقامة ، وليس على الاعوجاج والانحراف ايضا .

— يوسف المحمود



صورة اليوم

ماذا بقي ؟
قال : أن تشع طلاء الاظافر على اصابع الجزرة .

اول جريمه من نوعها في التاريخ

جرثومة مسببة للسرطان كانت سببا في وفاة خمسة اشخاص ماتوا بيد خبير كيماوي استطاع ان يدس المادة السامة في زجاجات الحليب حيث قدم المتهم ستيفن هاريس — ٢٦ عاما للمحاكمة وادين بتهمة قتل روين جونسون وابن شقيقه البالغ من العمر عامين وبمحاولة قتل ثلاثة اشخاص اخرين وذلك باضافة مادة الدراتميل نايتر وسماين — المعروفة كعامل مسبب وقال نائب شرطة بنراسكا ان هذه هي المرة الاولى التي يرتكب فيها مجرم جريمة القتل بالسرطان وقد تبين ان القتيل كان قد تزوج صديقة المتهم ستيفن هارز فشعر بالغيرة فقرر الانتقام .

وتم الطلاق وسط تهاني الاصدقاء

انهالت التبريكات من الجميع وانطلقت صيحات الفرحة من ام ماريا وام مايكل والكاهن يؤدي طقوسه

وسط الاصدقاء والاغاني والموسيقى لم يكن حفل زفاف وانما حفل طلاق .. انها ليست بدعة جديدة

تنطلق من بلاد البدع في كاليفورنيا ولكنها انطلاقة نحو حياة جديدة للحظة اتكاء على ذكريات فاشلة.

شاهدوا نجمة الميلاد بنهاية الاسبوع الحالي

قال عالم فلكي ان المشاهدين سيتمكنون في نهايه الاسبوع الحالي من رؤية ظاهرة فلكية قد تفسر رواية وردت في الانجيل حول نجمة الميلاد التي هدت الرعاة قبل الفي سنة الى مهد السيد المسيح في بيت لحم . واوضح البروفسور الفلكي بان المشاهدين في مختلف انحاء العالم باستثناء منطقة القطب الجنوبي سيتمكنون من رؤية اشعاع ثلاثي سيتكون من التقاء الاشعاعات المنبثقة من كوكبي المريخ والمشتري واضاف ان التقاء الضوءين سيستمر عدة ايام .

الغرب المتوحش

فيلم الخميس والجمعة في مهرجان ايام السينما السوفييتية هو « الغرب المتوحش » عن قصة للروائي الاميركي بريت هارت حول بداية استثمار البترول في تكساس وكاليفورنيا وما تركه ذلك من انعكاسات اجتماعية وانسانية ذات ابعاد معاصرة ومستمرة وسيعرض الفيلم في صالة الامير دمشق .



الثورة — يومية سياسية تصدر في دمشق — مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر — ص.ب ٢٤٤٨ — هاتف ٢٢٢٣٩٩ ٢٢٢٩١١